



جدل عرقي وجوائز

الأوسكار تذهب لدي كابريو بعد ربع قرن من الانتظار

ص 16، 19 >>



اقتصاد تعديل المفاهيم

ركض الشباب يتجاوز ركود الكبار في الوظائف

ص 13 >>



السعودية تستعين بمستشارين بريطانيين في توجيه ضرباتها للحوثيين

لندن - كشف السفير السعودي في المملكة المتحدة الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز أن بلاده تستعين بمستشارين عسكريين بريطانيين للحصول على مساعدات في عملية الاستهداف وفي الجوانب القانونية في ضرباتها الجوية لمعسكرات الحوثيين في اليمن.

وقال في مقال بصحيفة التلغراف البريطانية "إنه يجري فحص الأهداف بدقة لضمان تجنب سقوط ضحايا من المدنيين"، مؤكدا أن جميع المراقبين الأجانب قد أعربوا عن رضاهم عن الضمانات التي تم توفيرها في أماكن الصراع.

وأكد السفير السعودي أن بلاده تسعى لتحقيق حل سياسي في اليمن، وأن تدخلها هناك ليس فقط للحفاظ على أمنها وتعزيز الاستقرار الإقليمي، ولكن أيضا للدفاع عن شرعية الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي الذي يسعى الحوثيون ومن ورائهم إيران للإطاحة به.

يأتي هذا فيما تراهن الأطراف المتنازعة على الحل العسكري بعد فشل مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في دفع الحوثيين للقبول بالقرار 2216 الذي يفرض عليهم الانسحاب من المدن.

وأوضح الأمير محمد أن "المزاعم بشأن استهداف الغارات السعودية للمدنيين في اليمن غير صحيحة"، لافتا إلى أن الصحافة الغربية تتجاهل حقيقة أن الغالبية العظمى من الضحايا في اليمن هم من المدنيين، الذين سقطوا على أيدي المتمردين الحوثيين، الذين لم يتحصنوا في مستشفيات ومدارس ومنازل المدنيين فحسب، ولكن اعترفوا بقصفهم للسكان المدنيين والقاء اللوم في ذلك على السعوديين.

وأشار إلى أن بلاده تأخذ "قضية الالتزام بالقانون الإنساني الدولي على محمل الجد، وأعلن المتحدث العسكري السعودي العميد أحمد عسيري، عن إنشاء لجنة مستقلة جديدة من شأنها أن تعمل مع البريطانيين والمستشارين الأجانب الآخرين، وغيرهم لدراسة الانتشطة العسكرية في المناطق المدنية من أجل تقليل الخسائر الممكنة".

ورغم المآخذ التي تبديها دول أو جهات حقوقية على مجريات الحرب في اليمن، فإن خبراء ومحللين يؤكدون لـ "العرب" تضاؤل حظوظ الحل السياسي أمام الرغبة في الحل العسكري الذي قد تكون معركة صنعاء نتوجها له.

● سيناريوهات قائمة لتحرير صنعاء ص3 >>

روسيا تلوح بفكرة تقسيم سوريا

● طرح موسكو وواشنطن خيار التقسيم للضغط على الأطراف المتصارعة للقبول بالحل السياسي



قصص أطراف هدنة هشة

وتعمل روسيا ما في وسعها لقطع الطريق على تركيا التي تسوق للتدخل العسكري في سوريا تحت مظلة الخطة البديلة التي طرحها كيري ويدعمها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، مع أن الأميركيين لم يشيروا بشكل واضح إلى التدخل العسكري لفرض خطتهم ولا إلى أي دور تركي فيه.

واعتبر ريبكوف أن تصرفات انقرة بمثابة قنبلة موقوتة تحت طاولة الهدنة في سوريا. وقال "الأتراك لم يتراجعوا عن فكرة توجيه ضربات عبر الحدود، وفكرة إنشاء مناطق ما على طول الحدود التركية في الأراضي السورية".

من جانبها، قالت الحكومة السورية الاثنين إن وزير خارجية السعودية يحاول إحباط اتفاق هش لوقف الأعمال القتالية باقتراحه خطة بديلة في حال فشل الاتفاق. وكان الجبير أعلن الأحد أن الحكومة السورية وحليفاتها روسيا انتهكتا الهدنة وستكون هناك خطة بديلة إذا اتضح أن دمشق وحلفاءها غير جادين بشأن وقف القتال. ولم يورد تفاصيل عن الخطة.

وهي كيان علوي مغلق، والتي قد يقبل بها الأسد اضطرارا، فإن إنشاءها سيصطدم برفض روسي، ذلك أن قيامها سيحصر مصالح الروس في الساحل، متسائلا: هل يكتفي الروس بالساحل، بعد أن صارت سوريا كلها في قبضتهم؟

ويرى خبراء في الشأن السوري أن طرح فكرة التقسيم هدفه التهديد أكثر مما هو التنفيذ في حد ذاته، مشيرين إلى أن هذا التهديد بالتقسيم يهدف إلى حث الأطراف المتصارعة في سوريا للقبول بالهدنة والانتقال إلى الحل السياسي وفق القرارات الأممية التي تقوم جميعها على أساس وحدة الأراضي السورية.

وبالرغم من هشاشة الهدنة يسعى الطرفان الدوليان للذآن بشرفان عليها (الروس والأميركان) إلى الحفاظ عليها. فهي فرصتهما الوحيدة لإنجاز اتفاق يقود إلى المفاوضات التي ستقرر الصيغة الأخيرة للوضع الانتقالي. وهي صيغة ليست مقبولة، لا من قبل النظام ولا من قبل المعارضة، غير أن الجهتين ستضطران إلى الموافقة عليها.

الاعتبار إقامة إدارات ذاتية محلية وهذا يتوافق مع الخصوصية السورية أكثر من الدولة المركزية".

لكن مراقبين لم يستبعدوا أن يقود نظام الغدرالية إلى التقسيم في بلد متعدد الطوائف والأقليات ولم تنجح الدولة فيه في فرض التجانس والقبول بالآخر إلا عبر القوة.

وأشاروا إلى أن فكرة التقسيم لن تقبل بها المعارضة أو النظام إلا تحت الضغوط الخارجية، خاصة أن الرئيس السوري بدأ يسوق لعودته لإدارة البلاد وكان شيئا لم يحصل، وهذا ما بدأ من خلال إعلانه عن انتخابات تشريعية في أبريل المقبل دون استشارة أي جهة دولية معنية بالأزمة.

وقال مراقب سياسي إن المعارضة تخشى بدورها أن تكون التصريحات الروسية تمهيدا لتمير فكرة التقسيم، معتبرا أن تقسيم سوريا يعد بمثابة إجهاض لواحدة من أهم ركائز الثورة، وأن لا معنى لاستلامها الحكم كليا أو مناصفة في حالة فشلها في الحفاظ على وحدة التراب السوري.

ولفت إلى أن ما يُسمى بـ"دولة الساحل"،

موسكو - لا يعارض المسؤولون الروس فكرة تقسيم سوريا إذا كانت ستقود إلى حل الأزمة المستمرة منذ خمس سنوات، على أن يكون ذلك من بوابة المفاوضات التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة، وليس باللجوء إلى بدائل عسكرية خارجية.

ويلتقي الروس بذلك مع فكرة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي لوح باللجوء إلى الخطة (ب) إذا فشلت جهود الحل السياسي، وهي خطة تقوم على دعم دولي لتقسيم سوريا إلى مناطق وفق التوزيع الطائفي والعرقي للأقليات.

وقال سيرجي ريبكوف نائب وزير الخارجية الروسي إن موسكو تؤيد ما يتوصل إليه المشاركون في المفاوضات السورية بما في ذلك فكرة إنشاء جمهورية فدرالية.

وأكد ريبكوف في مؤتمر صحفي الاثنين استبعاده تطور الأحداث في سوريا وفق "سيناريو كوسوفو"، وشدد على ضرورة وضع معايير محددة للهيكلية السياسية في سوريا في المستقبل، تعتمد على الحفاظ على وحدة أراضي البلاد، بما في ذلك إمكانية إنشاء جمهورية فدرالية، خلال المفاوضات السورية.

وأضاف "إذا خلصوا، نتيجة للمحادثات والمشاورات والمناقشات بشأن نظام الدولة في سوريا في المستقبل، إلى أن النموذج (الاتحادي) سيخدم مهمة الحفاظ على سوريا موحدة وعلمانية ومستقلة وذات سيادة فمن سيعترض على ذلك حينها؟".

وقال الخبير الروسي وأستاذ العلاقات الدولية في المدرسة العليا بموسكو ليونيد سوكيانين "إن فكرة تشكيل اتحاد فدرالي في سوريا تم طرحها في السنوات الأخيرة في مختلف المحافل الدولية سواء كانت رسمية أو بحثية غير رسمية".

واعتبر سوكيانين في تصريح لـ "العرب" أن التنوع السوري والفيسفيساء الدينية والعرقية من عرب وأكراد وباشان وطوائف متنوعة مسيحية وشيعية وعلوية وسنية، يفضي إلى أن الحل الفدرالي هو الأفضل لإدارة البلاد.

وأضاف "الفدرالية أو الحكم الاتحادي لا يعني تقسيم سوريا إلى دويلات بل يحافظ على سوريا كدولة موحدة مع الأخذ بعين



ليونيد سوكيانين
الاتحاد الفدرالي أفضل
الحلول لإدارة سوريا
بتنوعها الديني والطائفي

المحافظة الواقعية تفوز على محافظة تقليدية في انتخابات إيران

● سياسة الإصلاحيين هي تطبيق سياسة المحافظين لكن بطريقة أفضل ● صفقة قوية لكنها غير كافية لسلب رجال الدين صلاحياتهم

وأثبت روحاني كفاءة كبيرة في علاج الانقسامات التي كانت تعصف بالطبقة السياسية والدينية في إيران منذ الاحتجاجات على تزوير الانتخابات الرئاسية عام 2009. كما قاد بنجاح حملة التقارب مع الولايات المتحدة والسماح بدخول الاستثمارات الأجنبية للبلاد لأول مرة منذ دخول رفع العقوبات الاقتصادية حين التنفيذ مطلع العام. ورغم الصفعة التي تلقتها المؤسسة الإسلامية بعد ظهور النتائج، أقيمت الانتخابات على نفوذ حاسم لها بسبب النظام المزدوج المعتمد على حكم ديني وجمهوري.

ولن تسمح سيطرة المتشددین بموجب هذا النظام بتغييرات جذرية في السياسة الإقليمية لإيران، خاصة تجاه السعودية التي قطعت علاقتها مع إيران إثر هجوم على سفارتها في طهران، وتقاوم النفوذ الإيراني الطائفي في سوريا ولبنان والعراق واليمن.

● إيران تتجمل ولن تتغير ص7 >>

وخسر آية الله تقي مصباح يزدي، أحد قادة رجال الدين الذين يتناصبون روحاني عداء كبيرا، ويقفون حائلا أمام أي تقارب مع الغرب. كما خسر رئيس مجلس الخبراء المسؤول عن اختيار المرشد الأعلى مقعده أيضا.

ومع الهزيمة التي مني بها آية الله محمد يزدي في العاصمة، أصبح موقع رئيس مجلس الخبراء شاغرا.

وبمعنى هذا أن عملية اختيار الشخص الذي سيخلف خامنئي المريض ستحد على أساس الشخصية الجديدة التي ستخلف يزدي في رئاسة المجلس.

ويسعى الإصلاحيون إلى تحويل مجلس الخبراء من جهة تخار وتعتزل المرشد الأعلى، إلى كيان يمتلك صلاحية الرقابة على أعماله. وقال مصدر في طهران، لم يشأ ذكر اسمه، إن الإصلاحيين "يسعون إلى تحويل خليفة خامنئي من مرشد أعلى للجمهورية الإسلامية، إلى مفت لها".

لم يكن واردا خلال فترة حكم الرئيس محمود أمحمدي نجاد، التداخل بين فلسفة الإصلاح و"المحافظة الواقعية" الذي يهيمن على معسكر المعتدلين.

وتجتمع المحافظة الواقعية بين توجهات المحافظين والإصلاحيين. وتتداخل أجندات العسكريين، خاصة في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، في برامج هذه المدرسة التي أنتجت عددا كبيرا من المستقلين الفائزين، الذين عادة ما يميلون إلى مساندة روحاني. ويقول مراقبون إن الواقع يثبت أن الإصلاح الذي يروج له أنصار روحاني لا يتضمن إجراءات جذرية، لكنه ينحسر في "تطبيق نفس سياسة المحافظين لكن بطريقة أفضل".

وتتطلب القدرة على تنفيذ هذه الاستراتيجية السيطرة على طهران التي يقرر المشرعون منها الملامح الرئيسية لسياسة البلاد.

وحصد الرئيس الإيراني حسن روحاني، وحلفاؤه 15 مقعدا من أصل 16 مقعدا مخصصين لمدينة طهران في مجلس الخبراء. ومع ذلك، اختير المتشدد البارز أحمد جنتي مرة أخرى عضوا بالمجلس.

وينظر إلى هذه الانتخابات باعتبارها إجراء مهما نظرا لتقدم القائد الأعلى، آية الله علي خامنئي، في السن بعد بلوغه 76 عاما إلى جانب سوء حالته الصحية.

وفي الانتخابات البرلمانية التي أجريت في نفس الوقت فاز حلفاء روحاني بجميع مقاعد العاصمة طهران، وعددها 30 مقعدا.

وحظي علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى وكبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي على دعم الجنرال قاسم سلجمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، في دائرة ترشحه في مدينة قم.

وأظهر ميل أكبر مؤسسة تدعم خامنئي للاريجاني، القريب من حكومة روحاني بشكل



«اتفاق وقف الأعمال العدائية هو أفضل أساس ممكن لتجديد الجهود من أجل التوصل إلى حل سياسي سلمي للأزمة السورية عن طريق التفاوض».

ينس ستولتنبرج
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«استراتيجيتنا تقوم بالأساس على حماية أرضنا، وسنواصل حربنا ضد الجماعات الإرهابية، ولن نتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



حزب الله يصعد ضد السعودية ضاربا عرض الحائط مصالح لبنان

● قاووق: لن نغير مثقال ذرة من سياساتنا ● احتقان في الشارع السني بلبنان بسبب استفزازات أنصار الحزب



أعلام الحرب

حزب الله يسترجع جثة قائد قواته الخاصة من ريف حلب

ولفتت إلى أن استرجاع الجثامين تم "بعد عملية بدأت، ليل الأحد، وشاركت فيها قوات خاصة من المقاومة والجيش السوري".

وقتل فياض، وهو من بلدة أنصار جنوب لبنان، في المعارك الدائرة مع تنظيم داعش، قرب بلدة خناصر في ريف حلب الجنوبي.

ولا توجد تقديرات رسمية من الحزب لعدد قتلاه في سوريا، لكن الأرقام من مواقع قريبة منه وأخرى معارضة، بالإضافة إلى المرصد السوري لحقوق الإنسان، ترجح أنها تقارب الألف قتيل منذ تدخله في سوريا للقتال إلى جانب النظام السوري في العام 2013.

□ دمشق - أقر حزب الله رسمياً، الاثنين، بمقتل قائده العسكري، علي فياض في سوريا، وأوضح أنه استرد جثته مع ثلاثة مقاتلين آخرين في عملية خاصة بريف حلب. وكان خبر مقتل قائد العمليات الخاصة في حزب الله فياض الملقب بـ"علاء البوسنة"، انتشر على حسابات بمواقع التواصل الاجتماعي، قريبة من الحزب. وأعلن حزب الله على الصفحة الرسمية لـ"الإعلام الحربي" التابع له، على "فيسبوك"، أن "المقاومة الإسلامية تسترجع جثامين شهدائها ومن بينهم الشهيد القائد علي فياض (الحاج علاء) من تلة الحمام في ريف حلب الجنوبي الشرقي".

النوازع الطائفية، لافتين إلى أن وسائل إعلام الحزب لطالما بثت برامج تتعرض للقيادات السعودية والخليجية بشكل عام.

وقال النائب محمد الحجار إن ما حدث من استعراض ليس سوى "جزء من ممارسات حزب الله، والهدف منه إثارة النعرات، والسعي إلى تدمير السلم الأهلي".

واعتبر عضو البرلمان اللبناني، عمار حوري أن ما حدث مؤخرًا في شوارع بيروت "يذكرنا بما هو عليه حزب الله، فهو كيان خارج الدولة، وأساليبه باتت مكشوفة وواضحة".

ويخشى اللبنانيون من أن يكون ما حدث من استفزازات هي مرحلة من مراحل التصعيد الميداني سيقدم عليها حزب الله.

واعتبر القيادي في تيار المستقبل أحمد فتفت أن الأمور ذاهبة في اتجاه تصعيد كبير، "فهذا القدر من التوتير ليس إلا مقدمة لذلك، وقد يتبلور في اغتيال لإحدى الشخصيات".

تكشف جميع الدلائل أن حزب الله حسم أمره باتجاه زيادة توتير الأوضاع في لبنان، ويظهر ذلك في استمراره إلقاء الاتهامات على المملكة العربية السعودية التي لطالما كانت سنداً لهذا البلد، فضلاً عن تحريك أنصاره في شوارع العاصمة في مشهد استفزازي لن يؤدي إلا إلى زيادة الاحتقان الطائفي.

شادي علاء الدين

□ بيروت - لا يبدي حزب الله اللبناني أي نية أو استعداد لتهدئة الأجواء مع المملكة العربية السعودية، رغم إدراكه للتداعيات السلبية لهذا السلوك على لبنان.

وتواصل قيادات الحزب إظهار عداثها للرياض في كل إطلالة لها، بالنوازي مع تحريك أنصارهم في مشهد استفزازي للشارع السني، بهدف إحداث فتنة طائفية تكون مدخلاً للسيطرة على لبنان كلياً.

وزعم نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله نبيل قاووق أن "كل ما تريده السعودية الآن هو أن يتم السكوت عن جرائمها في اليمن والبحرين والعراق وسوريا وعن كل محاولاتها ابتزاز الموقف اللبناني".

وأكد قاووق أن الحملات الإعلامية والسياسية والنفسية التي تنظمها السعودية لن تستطیع أن تغير مثقال ذرة من قرار حزب الله بالتدخل في سوريا لمواجهة التكفيريين، أو في استمرار التنديد بالسياسات السعودية الظالمة في اليمن والبحرين والعراق وسوريا، وليقولوا ما يقولون، وليفعلوا ما يفعلون".

واتخذت المملكة العربية السعودية خلال الأيام الماضية جملة من الإجراءات بحق لبنان، رداً على هجمات الحزب المستمرة عليها، وعلى مواقف الخارجية اللبنانية التي تماهت في عدة محطات مع مواقف إيران.

وأقدمت الرياض على إلغاء هبتي الأربعاء مليار دولار المخصصتين للجيش وقوى الأمن اللبناني، كما حذرت مواطنيها من السفر إلى لبنان، وطالبت بعودة الموجودين هناك.

ووضعت عدداً من الأشخاص والشركات ضمن القائمة السوداء لدعائها حزب الله.

وسادت مظلم دول مجلس التعاون الخليجي الخطوات السعودية، حيث قامت

أحمد فتفت:

هذا القدر من التوتير

ليس سوى مقدمة

لتصعيد أمني كبير

باختصار

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات الحكومة استعادت السيطرة على طريق رئيسي مؤد إلى مدينة حلب الشمالية من قبضة مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ ذكرت مصادر إعلامية روسية، الاثنين، أن المباحثات بين روسيا ومصر حول تسلم القاهرة أجهزة اتصال وتحكم لحامتي المروحيات "ميسترال" من طرف موسكو، حققت تقدماً ملموساً.

◀ دعا كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات المجتمع الدولي إلى وجوب دعم أفكار فرنسا بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام مع إسرائيل.

◀ أعلن سفير مصر لدى لبنان محمد بدر الدين زايد أنه سلم رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام رسالة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشأن تفعيل العمل العربي المشترك.

◀ طالب أحمد الجروان رئيس البرلمان العربي، الاثنين، المجتمع الدولي باستغلال وقف إطلاق النار الجاري حالياً في سوريا من أجل إغاثة الشعب السوري.

◀ قالت وزارة الدفاع المصرية في بيان، الاثنين، إنه تم "اكتشاف وتدمير 12 فتحة نفق على الشريط الحدودي مع قطاع غزة، خلال شهر فبراير الماضي".

◀ أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" أن أعداد الفارين من المعارك في منطقة جبل مرة بدارفور، شرقي السودان، ارتفعت إلى 90 ألف نازح.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

السيسي في جولة أسيوية لتعزيز العلاقات مع أبرز بلدانها

أخرى في إطار استراتيجيتها للنمو. وأكد رئيس الوزراء شينزو أبي أن اليابان سوف تستضيف 2500 طالب ومتدرب مصري على الأقل في الخمس سنوات المقبلة في مبادرة ثنائية لتطبيق نظام التعليم الياباني في مصر.

واتفق الزعيمان على عقد اجتماعات دورية لمسؤولي الدفاع والخارجية لتقوية العلاقات الأمنية.

وكان السيسي قدلقى خطاباً في البرلمان الياباني وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها رئيس مصري أمام هذا المجلس. وسلط الضوء في خطابه على عدة قضايا منها الجوانب الاجتماعية والتعليم.

يولي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أهمية كبيرة للانفتاح على الدول الكبرى في آسيا كاليابان وروسيا والصين

اقتصادها بعد انتفاضة 2011 والقلقل التي أعقبتها وادت إلى عزوف المستثمرين الأجانب والسياح.

وتشجع حكومة أبي صادات البنية التحتية مثل شبكات السكك الحديدية وأنظمة توليد الكهرباء إلى الشرق الأوسط ومناطق

زيارة تستغرق أربعة أيام حيث أجرى في مستهلها لقاءات وصفت بالثمرة خاصة في الجانب الاقتصادي.

وقال رئيس الوزراء اليابان شينزو أبي الاثنين، عقب اجتماع مع الرئيس المصري في طوكيو إن شركات يابانية ستشارك في مشاريع مصرفية قيمتها حوالي تريليوني ين (17.7 مليار دولار) في الكهرباء وقطاعات أخرى.

ولم يذكر تفاصيل عن المشاريع لكن مسؤولاً بوزارة الخارجية اليابانية قال إن الشركات اليابانية والمصرية ستوقع أكثر من عشر مذكرات تفاهم يوم الأربعاء.

ياتي ذلك في وقت تكافح فيه مصر لإنعاش

□ القاهرة - يقوم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بجولة في آسيا تشمل كل من كازاخستان واليابان وكوريا الجنوبية، في خطوة تهدف إلى تنويع العلاقات الخارجية ودعم الخطط الاقتصادية والتنمية المصرية. ويعتمد السيسي منذ توليه الرئاسة في العام 2013 على استراتيجية تنويع العلاقات وعدم الاعتماد على جانب واحد وهو الولايات المتحدة الأميركية.

ويولي الرئيس المصري أهمية كبيرة للانفتاح على الدول الكبرى في آسيا كاليابان وروسيا والصين باعتبار أن ذلك سيكون مفيداً لمصر في عدد من الملفات الحيوية.

ويوجد السيسي حالياً في اليابان في

وعود المجتمع الدولي بدعم الأردن لا تلقى طريقها إلى التنفيذ

من جهة أخرى، أكد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الأردن، مازن المعاينة "أن الالتزامات المادية التي تمخضت عن مؤتمر المانحين في لندن، هي دون الطموح".

وقال إنه حتى المبلغ المقدم "لا يفي بالغرض، ولا يمكن الحكومة الأردنية من إنشاء مشاريع وإيجاد فرص عمل، التي تتعلق بالأيدي العاملة الأردنية والسورية معاً، مشيراً إلى أن حل المشكلة، "يكون بتوفير أضعاف هذا المبلغ حتى تتمكن المملكة من استيعاب تبعات أزمات اللجوء السورية".

وحذر المعاينة من أن عدم توفير المساعدات المالية الكافية للأردن، سيكون له انعكاسات وتأثيرات سلبية على الحياة الاجتماعية في المملكة، حيث "ستزداد فيها معدلات البطالة بين الشباب الأردني".

وأكد رئيس الوزراء الأردني، في تصريحات أعقبت مؤتمر المانحين، أن الحكومة لن تسمح بالقيام بأي إجراء، تبعد راغب العمل الأردني عن سوق العمل، بسبب مزاحمة السوري له. وقال "بقدر ما يساعدنا المجتمع الدولي، بقدر ما نستطيع إنتاج فرص عمل للسوريين". وشدد الأردن في الأشهر الأخيرة من إجراءاته على الحدود مع سوريا، وأدى ذلك إلى تكسب الآلاف من اللاجئين على الحدود، حيث ذكرت مصادر أن العدد بلغ الـ 26 ألفاً.



الأردن قد ينتقل من التهديد إلى التنفيذ

دولار أميركي لكل منحة، وفق تصريحات سابقة لرئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور. وتمنى المصدر الحكومي، أن يفي المجتمع الدولي بتعهداته التي قطعها، "كونه يدرك حجم الضرر الذي سيعترب على المنطقة والعالم، حال استمر في إدارة ظهره للأزمة".

الدبلوماسية الأردنية إلى أعلى مستوياتها، بهدف متابعة هذه التعهدات والتذكير بها في المحافل والمؤتمرات الدولية اللاحقة". ويتوزع مبلغ 2.1 مليار دولار، الذي تم التعهد به للأردن خلال مؤتمر المانحين، على ثلاث منح، لمدة ثلاثة أعوام، بقيمة 700 مليون



«لا يمكن أن يكون التطرف والإرهاب سنيي اللون والتوجه حصرياً، بل هو سرطان طائفي بامتياز، وساحات العراق وسوريا شاهدة على ذلك».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

«المسيحيون والإيزيديون والمسلمون وغيرهم من مكونات الشعب دفعوا ثمن الإرهاب والعنف اللذين استهدفا الجميع من دون استثناء».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي



الكويت توقع اتفاقية لتسهيل عبور قوات الناتو عبر أراضيها

□ **الكويت** - وقعت الكويت وحلف شمال الأطلسي، الإثنين، اتفاقية العبور في إطار تعزيز الشراكة والتعاون بين الجانبين. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية أن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح وقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي، وعن حلف شمال الأطلسي أمينه العام ينس ستولتنبرج.

وقال الشيخ صباح الخالد، في مؤتمر صحفي مشترك مع ستولتنبرج عقب التوقيع، إن اتفاقية العبور بين دولة الكويت وحلف شمال الأطلسي "تعتبر لبنة أخرى تضاف إلى الشراكة القائمة بين الجانبين والهادفة إلى تسهيل مرور قوات الحلف عبر أراضي دولة الكويت مما سيساهم في تدعيم قدراتنا في مواجهة التحديات الأمنية".

من جهته، ذكر ستولتنبرج أن هذه الاتفاقية "ستسهل عبور قوات الناتو إضافة إلى المعدات والتجهيزات والقوات إلى مهمة الحلف في أفغانستان وتهدف أيضاً إلى تحويل جميع نشاطات الناتو في المنطقة إلى نشاطات أكثر فعالية"، مؤكداً أنها إنجاز إضافي يتحقق في علاقات التعاون بين الناتو ودولة الكويت.

وذكر ستولتنبرج "ما وقعناه اليوم هو أول اتفاق للحلف في الخليج وأمل أن نشهد اتفاقات مماثلة مع دول أخرى في المنطقة وهو يؤكد دور الكويت كدولة محورية ومهمة".

وأضاف "الحلف يولي اهتماما كبيرا لأمن الكويت... في ظل عدم الاستقرار، من المهم أن نعمل معا في إطار هذه الشراكة للتصدي للتحديات المشتركة".

وشدد ستولتنبرج على أن "الكويت لعبت دورا رئيسيا في مكافحة تنظيم داعش كجزء من الائتلاف الدولي".

ولفت الأمين العام إلى أن هذه هي زيارته الأولى إلى الكويت بوصفه الأمين العام للناتو، مؤكداً أن "الكويت شريك قوي وملتزم مع الناتو ويقوم بدور كبير في التعاون العملي بين الناتو ودول الخليج".

وأضاف ستولتنبرج أن مختلف دول العالم اليوم تواجه تحديات جمّة على مستويات مختلفة.

وأكد أن دول مختلفة في الشرق الأوسط تواجه جملة من القضايا مثل الإرهاب والتطرف وانتشار تكنولوجيا الأسلحة الباليستية وأسلحة الدمار الشامل.

الحسم العسكري يتصدر سيناريوهات تحرير صنعاء

● الحوثيون يخططون لتحويل قبائل طوق صنعاء إلى دروع ضد المقاومة الشعبية



الهدف صنعاء

انقلابية ترى صنعاء آخر ملاذ أمن لها وترى أن تحريرها يعني سقوطها المريع. ويضيف غلاب "الحوثيون وصالح يخططون اليوم لتحويل المحيط القبلي إلى سباج لحماية تلك الجماعات التي سقط مشروعها ولم يعد من خيار إلا تحويل صنعاء وتلك القبائل إلى أدوات ضاغطة لتحقيق أهداف في لعبة تفاوضهم".

ويرى المحلل السياسي اليمني، ياسين التميمي، الذي يؤيد فرضية السيناريو الثالث أن معركة تحرير صنعاء سستكتئ أكثر على البعد العسكري وعلى موازين القوى العسكرية الحاسمة وعلى التفنيت المستمر لقوة الانقلابيين وتدمير تحصيناتهم الدفاعية.

ويلفت التميمي إلى أن السيناريو العسكري سستكون له أيضاً أذرع سياسية واجتماعية واقتصادية، بهدف تهينة الأرضية لجعل محيط صنعاء أكثر تقبلاً لفكرة الخلاص من الميليشيا والانقلابيين.

إلى صفوف المقاومة الشعبية وإعلان قبائل أخرى حالة الحياذ الإيجابي، وهو الأمر الذي يخشاه الرئيس السابق. وأكدت المصادر أن صالح يتواصل مع زعماء قبائل طوق صنعاء بشكل مستمر في الآونة الأخيرة من أجل ضمان عدم انضمامهم إلى المقاومة الشعبية.

ويؤكد خبراء أن حسم معركة صنعاء عسكرياً هو أكثر السيناريوهات تكلفة نظراً لطبيعة الحوثيين العقائدية التي تنظر للحرب على أنها قضية حياة أو موت، كما أن هذا السيناريو قد يتسبب في إطالة أمد الحرب ربما لشهور أخرى قادمة حتى اكتمال الحصار على العاصمة وفتح جبهات جديدة. ويرجح نجيب غلاب رئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات فرضية الحسم العسكري مع غياب ما وصفه بأنه مؤشرات واضحة للتنبؤ بأن صنعاء سيتم تسليمها سلمياً بعد أن "تحولت في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 إلى رهينة بأيدي ميليشيات

الشوعية. ويلخص محللون سياسيون وخبراء عسكريون تحدثوا لـ"العرب" السيناريو الثاني في حدوث انهيار ذاتي للحوثيين وحليفهم صالح، حيث بات الحليفان يرزحان تحت ضغط هائل وانعدام في الخيارات وشح في الإمكانيات العسكرية والمالية في ظل تدهور غير مسبوق في الاقتصاد اليمني.

ويؤكد المحللون أن تفكك عوامل القوة المالية مع استمرار تقدم المقاومة الشعبية في عدد من المحافظات التي باتت بمثابة نقاط استنزاف هائلة لموارد الحوثيين البشرية والعسكرية سيعجل بنهاية الانقلاب. ويذهب الخبراء والباحثون إلى ترجيح السيناريو الثالث الذي يتضمن كل العوامل السابقة مجتمعة مثل تراجع معنويات الحوثيين وقوات صالح وتقدم الجيش الوطني نحو صنعاء، وهو الأمر الذي يبدو أنه بات وشيكاً بالفعل، إضافة إلى مؤشرات انضمام عدد من القبائل المحيطة بالعاصمة والمعروفة بالعداء للحوثيين مثل "أرحب"

داعش يحقق اختراقات في بغداد مستفيدا من الخلافات السياسية

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات العميد يحيى رسول أن "داعش يحاول فتح ثغرة هنا أو هناك بعد أن تم محاصرته في الفلوجة من جميع الجهات"، مشيراً إلى أن "التنظيم يحاول تحقيق نصر إعلامي لرفع معنويات عناصره بعد الانهيارات الأخيرة". ويشهد العراق وضعاً أمنياً استثنائياً، إذ تتواصل العمليات العسكرية لطرد "داعش" من المناطق التي ينتشر فيها، كما ينفذ التحالف الدولي ضربات جوية تستهدف مواقع التنظيم في تلك المناطق توقع قتلى وجرحى في صفوفه.

وقال المحلل الأمني جاسم البهادلي "إن الهجمات الأخيرة تشير إلى أنه من السابق لأوانه القول إن تنظيم داعش يفقد زمام المبادرة في العراق". وقال "يتعين على القوات الحكومية أن تقوم بعمل أفضل في صد الهجمات التي تشنها داعش. ما حصل يمكن أن يشكل انتكاسة لقوات الأمن". واعتبرت قيادة العمليات المشتركة، الإثنين، أن "داعش" يحاول تحقيق "نصر إعلامي" لرفع معنويات عناصره بعد الانهيارات التي تعرض لها.

على موقع لقوات الجيش العراقي والحشد الشعبي في منطقة أبو غريب، في الأطراف الغربية لبغداد.

وهاجم فجران انتحاريان ومسلحون قوات الأمن العراقية في أبو غريب، فجر الأحد، واستولوا على مواقع في وقتلوا 17 من أفراد قوات الأمن.

وفي حي مدينة الصدر الذي تطلّنه غالبية شيعية بالعاصمة العراقية قالت الشرطة ومصادر طبية إن 70 شخصاً على الأقل قتلوا في تفجيرين انتحاريين بينما تجاوز عدد المصابين 100 مصاب.

□ **بغداد** - استغل تنظيم داعش الخلافات الحادة بين الأحزاب السياسية، وانكفاء القوات العراقية على التحضير لمعركة الموصل ليحقق اختراقات موجهة في العاصمة نفسها وعدد من المدن المجاورة. وقالت مصادر أمنية وطبية، الإثنين، إن 35 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب نحو 55 آخرون بجروح عندما فجر انتحاري سترّة ناسفة في قاعة عزاء للشيعية في محافظة ديالى بشرق العراق.

ويأتي هذا الهجوم بعد يوم واحد من استعادة قوات الأمن العراقية السيطرة

عقوبات مشددة ضد مهاجمي الشرطة بالبحرين

□ **المنامة** - حكم، الإثنين، على خمسة بحرينيين بالسجن وصل بعض مدده إلى 15 عاماً لشنهم هجمات على الشرطة في هذه المملكة الخليجية التي تطلّنها غالبية شيعية.

وأصدرت المحكمة الجنائية في المنامة حكماً بالسجن 15 عاماً على ثلاثة بنهمة إضرار النار في سيارة تابعة لوزارة الداخلية، حسبما أعلن النائب العام أحمد الحمدي. ووصف هذا الهجوم بـ"الإرهابي"، مضيفاً أنه حكم على الثلاثة أيضاً بدفع غرامة بقيمة 45 ألف دولار.

ولم يوقع الهجوم في أغسطس 2015 جرح، حسب بيان للنائب العام نشرته وكالة الأنباء الرسمية. وفي قضية أخرى، أصدرت المحكمة نفسها حكماً بالسجن على الرابع لمدة ثلاثة أعوام وعلى الخامس لمدة عشرة أعوام، حسب المصدر نفسه.

وقد اعترف هذان الشخصان بأنهما شنّا هجوماً على رجال شرطة بالحجارة وعبوات ناسفة. وقد جرح شرطيان في الهجوم الأخير الذي وصف أيضاً بأنه "إرهابي". وتشهد البحرين أعمال عنف مترافقة مع تظاهرات للشيعية الذين يطالبون بإصلاحات سياسية.



عنصر من سرايا السلام المنضوي في الحشد الشعبي العراقي أثناء إجراء تدريبات عسكرية، الإثنين، في بلدة الزبير، بالقرب من مدينة البصرة الجنوبية

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

◀ أوصت السفارة الأميركية في بغداد بإفراغ سد الموصل من المياه من أجل حماية نحو مليون ونصف المليون شخص من الخطر في حال تعرضه للانفجار.



«التحدي الأمني الذي تواجهه تونس في الوقت الحالي يتطلب الكثير من الحزم من قبل الحكومة والمزيد من التنسيق بين الحكومة والمجتمع المدني».

مبة الجريبي
الأمينة العامة للحزب الجمهوري في تونس

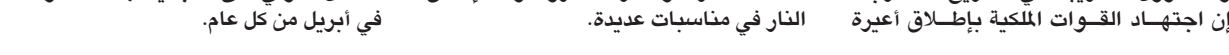
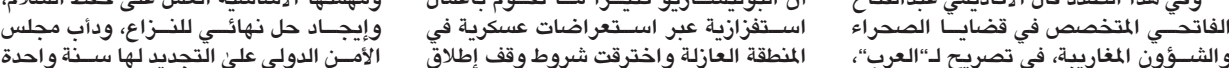
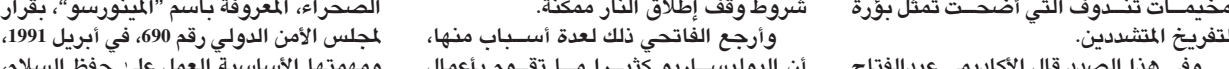
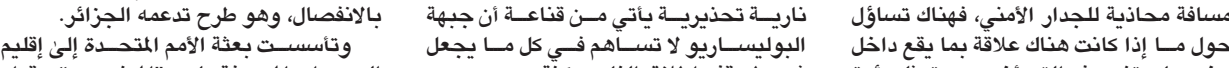
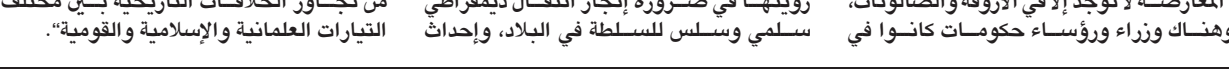
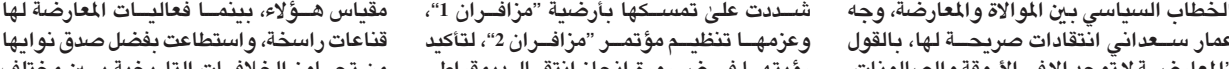
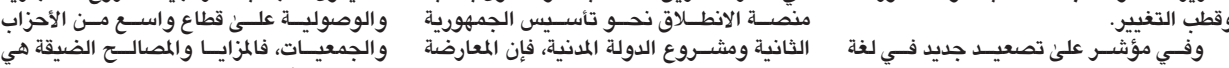
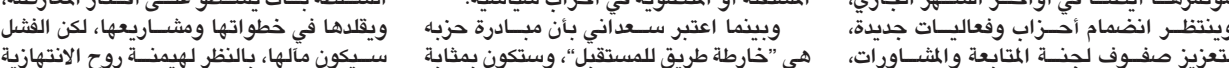
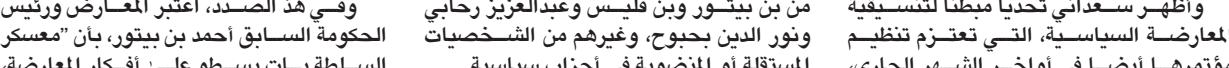
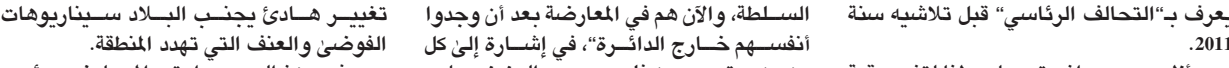
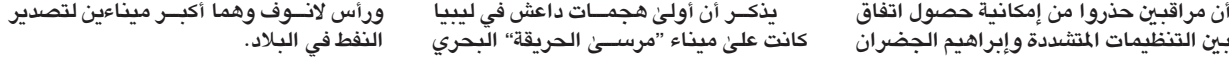
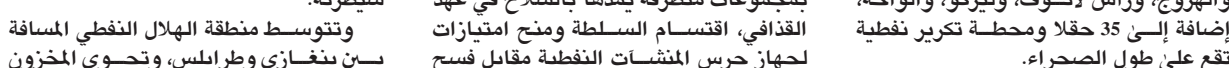
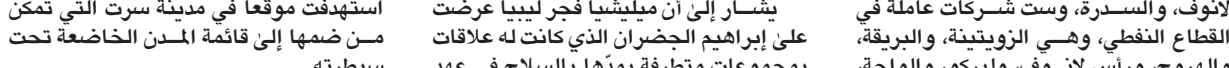
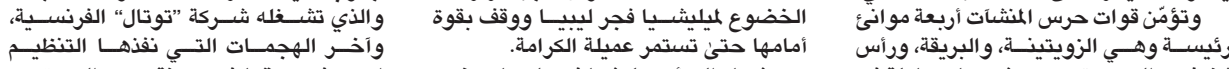
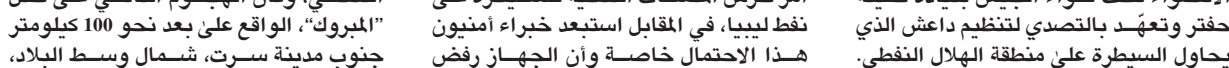
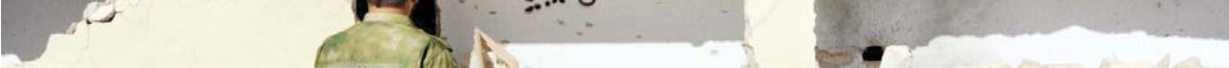
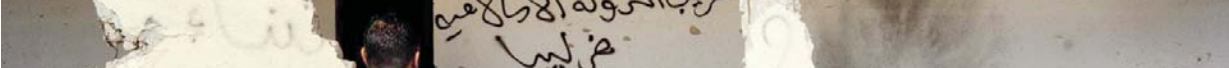
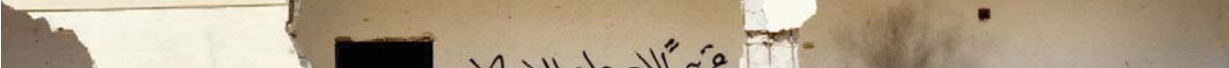
«تونس هي الدولة الوحيدة التي عرفت كيف تواصل سيرها من بين سائر الدول التي عصفت بها ثورات وانتفاضات الربيع العربي».

الان جويبه
رئيس الوزراء الفرنسي السابق



الجيش الليبي يتحرك باتجاه سرت بعد تحرير بنغازي

● قوات حفتر تنجح في تحرير أجدابيا بالكامل ● حرس المنشآت النفطية ينفي انضمامه للجيش



يستعد الجيش الليبي لمعركة تحرير سرت التي يسيطر عليها تنظيم داعش وذلك بوضع خطط عسكرية محكمة والتقدم باتجاه المدينة انطلاقا من محور القوارشة، وتمهيدا لهذه المعركة المهمة أفادت مصادر إعلامية بوجود مساع لضم جهاز حرس المنشآت النفطية للجيش رغم نفي الجهاز لذلك.

الوطني العام المنتهية ولايته أنه أصدر تعليمات لبدء عملية تحرير سرت. ومعلوم أن ميليشيا فجر ليبيا الذراع العسكرية للمؤتمر انسحبت من مدينة سرت في فبراير من العام الماضي بعد فشلها في السيطرة على حقول النفط في منطقة الهلال النفطي، وسهّل هذا الانسحاب على داعش مهمة السيطرة على المدينة.

وحسب مصادر مطلعة فإن تشكيلات قبلية من مدينة أجدابيا تقوم بمساع لضم جهاز حرس المنشآت النفطية تحت قيادة الجيش الليبي تمهيدا لمعركة سرت. وقالت المصادر، لقناة “العربية”، الإثنين، إن قائد جهاز حرس المنشآت إبراهيم الحضران، الذي رفض في وقت سابق الانضمام لقيادة الجيش، يقف وراء زعامات قبلية من أجدابيا تسعى إلى الحصول على موافقة الجيش بانضمامه إليه.

وبحسب ذات المصادر فإن عددا من مقاتلي حرس المنشآت النفطية قاموا بالانضمام إلى الجيش بشكل فردي بعد النجاحات التي حققها مؤخرا في بنغازي. وقد نفى علي الحاسي المتحدث باسم جهاز حرس المنشآت النفطية، الإثنين، ما ورد من أنباء حول مساع لضم جهاز حرس المنشآت النفطية لقيادة الجيش.

الجدير بالذكر أن إبراهيم الحضران أمر جهاز حرس المنشآت النفطية بليبيا قام سنة 2013 بالسيطرة على موانئ منطقة الهلال النفطي، وفشلت حكومة علي زيدان آنذاك في التفاوض معه لاستعادة المنطقة خاصة وأنه إبان ثورة 17 فبراير تمكن من الحصول على كميات كبيرة من الأسلحة من مخازن القذافي إلى جانب ارتفاع عدد حرس الجهاز من 3 آلاف إلى 12 ألف عنصر. واتفق الحضران مع رئيس الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني على تسليم الموانئ النفطية إلى المؤسسة الوطنية للنفط خاصة وأنه فشل في لعب دور سياسي بتأسيس المجلس السياسي لإقليم برقة، لكنه رفض

بنغازي (ليبيا) – تعتزم قوات الجيش الليبية بقيادة الفريق أول خليفة حفتر، بعد تمكنها من تحرير بنغازي، وضع خطط عسكرية لنقل المعركة ضد التنظيمات الجهادية، وعلى رأسها تنظيم داعش، إلى مدينة سرت الخاضعة تحت سيطرته إلى جانب العديد من المناطق المحاذية لها. وتمكن الجيش الليبي من السيطرة تقريبا على كامل مدينة بنغازي ما عدا محور القوارشة الذي يقع خارج المدينة من جهة الغرب، وتوقع متابعون أن تنجح القوات المسلحة في تحرير هذه المنطقة وتحجيم تنظيم داعش، موضحين أنه بتحريك محور القوارشة سيسهل على الجيش التحرك باتجاه أجدابيا ومنها إلى النوفلية وبن جواد على مشارف سرت.

وأعلن الملازم محمد أبسيط، أمر كتبية 121 أجدابيا التابعة للجيش الليبي عن “تحرير مدينة أجدابيا من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها ومن غربها إلى شرقها بالكامل” على حد قوله.

وأكد أن قوات الجيش الليبي عثرت على وثائق وكشوفات التحويلات المالية للإرهابيين، وتورط بعض الدول الغربية في تمويل الجماعات الإرهابية، ولم يفصح عن أسماء هذه الدول.

وسبق أن أفاد مدير مكتب الإعلام بقيادة الجيش الوطني بأن حفتر أعلن عن قرب انتقال الجيش لمقاتلة تنظيم داعش في مدينة سرت، وقد تزامن هذا الإعلان مع تأكيدات لخليفة الغويل رئيس الحكومة الموازية في طرابلس والمنبثقة عن المؤتمر

جهاز حرس المنشآت النفطية
ينفي على لسان متحدثه علي
الحاشي ما ورد من أنباء حول
مساع لضم الجهاز لقيادة الجيش

باختصار

أعلن وزير الخارجية التونسي، خميس الجهيناوي، أن بلاده “ستفتح سفارتها في طرابلس فور الإعلان عن الحكومة الجديدة في ليبيا.

تمكنت مجموعة من عناصر الجيش الوطني الشعبي الجزائري بتمنراست جنوب البلاد، من كشف مخبأ يحتوي على أسلحة وكمية معتبرة من الذخيرة من مختلف الأعيرة.

نفى رئيس المجلس العسكري في مصراتة إبراهيم بيت المال ما تردد إعلاميا بشأن وجود مستشارين أمنيين بريطانيين في المدينة، مؤكدا أن هذه الأخبار “كاذبة ولا أساس لها من الصحة”.

أكد مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية “البنتاغون” أن الجيش الأميركي ليس ضالعا في الغارة التي استهدفت موكبا يشتبه بأنه يقل مسلحين من تنظيم داعش بالقرب من بلدة بني وليد الواقعة جنوب زليتن في شمال غرب ليبيا.

أعلن المغرب استعدادة لاستعادة مواطنيه المزمين بمغادرة ألمانيا بعد رفض طلبات لجوئهم. وقال وزير الداخلية المغربي محمد حصاد عقب لقائه نظيره الألماني توماس دي ميزير في العاصمة الرباط إنه سيجري أولا التركيز على الذين وصلوا إلى ألمانيا العام الماضي مع تدفق اللاجئين وادعوا أنهم سوريون.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الصراع بين الموالاة والمعارضة يعمق الأزمة السياسية في الجزائر

تغيير هادئ يجنب البلاد سيناريوهات الفوضى والعنف التي تهدد المنطقة. وفي هذ الصدد، اعتبر المعارض ورئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور، بأن “معسكر السلطة بات يسطو على أفكار المعارضة، ويقلدها في خطواتها ومشاريعها، لكن الفشل سيكون مالها، بالنظر لهيمنة روح الانتهازية والوصولية على قطاع واسع من الأحزاب والجمعيات، فالمازيا والمصالح الضيقة هي مقياس هؤلاء، بينما فعاليات المعارضة لها قناعات راسخة، واستطاعت بفضل صدق نواياها من تجاوز الخلافات التاريخية بين مختلف التيارات العلمانية والإسلامية والقومية”.

السلطة، والآن هم في المعارضة بعد أن وجدوا أنفسهم خارج الدائرة”، في إشارة إلى كل من بن بيتور وبن فليس وعبدالعزیز رحابي ونور الدين ببحوح، وغيرهم من الشخصيات المستقلة أو المنضوية في أحزاب سياسية. وبينما اعتبر سعداني بأن مبادرة حزبه هي “خارطة طريق للمستقبل”، ستكون بمثابة منصة الانطلاق نحو تأسيس الجمهورية الثانية ومشروع الدولة المدنية، فإن المعارضة شددت على تمسكها بأرضية “مزافران 1”، وعزمها لتنظيم مؤتمر “مزافران 2”، لتأكيد رؤيتها في ضرورة إنجاز انتقال ديمقراطي سلمي وسلس للسلطة في البلاد، وإحداث

يعرف بـ”التحالف الرئاسي“ قبل تلاشيه سنة 2011. وأظهر سعداني تحديا مبطنا لتسسيقية المعارضة السياسية، التي تعتزم تنظيم مؤتمرها أيضا في أواخر الشهر الجاري، وينتظر انضمام أحزاب وفعاليات جديدة، لتعزيز صفوف لجنة المتابعة والمشاورات، وقطب التغيير.

وفي مؤشر على تصعيد جديد في لغة الخطاب السياسي بين الموالاة والمعارضة، وجه عمار سعداني انتقادات صريحة لها، بالقول “المعارضة لا توجد إلا في الأروقة والصالونات، وهناك وزراء ورؤساء حكومات كانوا في

صابر بلبيدي

الجزائر – أعلن الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني عمار سعداني، عن تنظيم مؤتمر موسع للحزب نهاية شهر مارس الجاري، بحضور حوالي 40 حزبا سياسيا والعشرات من الجمعيات الأهلية، من أجل تشكيل قوة سياسية لدعم ما أسماه بـ”برنامج رئيس الجمهورية”. وهو المشروع الذي كان قد أطلقه منذ موعد المؤتمر الأخير للحزب في شهر مايو الماضي، وعرضه على مختلف التشكيلات السياسية والتنظيمات والجمعيات، وحتى القوى السياسية التي كانت تشكل ما كان

الجيش المغربي يلجأ إلى القوة لتأمين حدوده الجنوبية

واعتبر عبدالفتاح الفتاحي، أن إطلاق الأعيرة النارية التحذيرية في ظل اتفاق وقف إطلاق النار له ما يبرره لأن الفضاء المحاذي لجبهة البوليساريو لم يعد آمنا ولأن جبهة البوليساريو تساهم في القيام بما لا يبقى على هذا الاتفاق ساري المفعول في وقت لا تستطيع فيه بعثة المينورسو مراقبة دقيقة لشروط وقف إطلاق النار. وبدأت قضية إقليم الصحراء سنة 1975، بعد إنهاء تواجد الاحتلال الأسباني بها، ليتحول النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو إلى نزاع مسلح، استمر حتى عام 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، برعاية الأمم المتحدة. وتشرف الأمم المتحدة، بمشاركة جزائرية وموريتانية، على مفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو، بحثا عن حل نهائي للنزاع حول إقليم الصحراء منذ توقيع الطرفين اتفاقا لوقف إطلاق النار عام 1991.

وتقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، بينما تطالب البوليساريو بالانفصال، وهو طرح تدعمه الجزائر.



الاقترب من الحدود صار مكلفا

نارية تحذيرية يأتي من قناعة أن جبهة البوليساريو لا تساهم في كل ما يجعل شروط وقف إطلاق النار ممكنة. وأرجع الفتاحي ذلك لعدة أسباب منها، أن البوليساريو كثيرا ما تقوم بأعمال استفزازية عبر استعراضات عسكرية في المنطقة العازلة واخترتت شروط وقف إطلاق النار في مناسبات عديدة.

مسافة محاذية للجدار الأمني، فهناك تساؤل حول ما إذا كانت هناك علاقة بما يقع داخل مخيمات تندوف التي أضحت تمثل بؤرة لتفريخ المتشددين. وفي هذا الصدد قال الأكاديمي عبدالفتاح الفتاحي المتخصص في قضايا الصحراء والشؤون المغربية، في تصريح لـ”العرب”، إن اجتهد القوات الملكية بإطلاق أعيرة

محمد بن امحمد العلوي

الرباط – أعلن الجيش المغربي، الإثنين، أنه أطلق أعيرة نارية، بمحاذاة المنطقة العازلة، بإقليم الصحراء المغربية المتنازع عليه بين الرباط وجبهة البوليساريو، ما أسفر عن إصابة شخص. وقال بيان صادر عن الجيش، ونشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية إنه “في سياق التهديدات الأمنية العابرة للحدود، وإثر تصاعد عمليات التهريب بكافة أنواعه، وتزايد محاولات عبور خط الدفاع، وفي إطار تدابير اليقظة المتخذة، بالمنطقة الجنوبية، عمد حارسان من وحدة من القوات المسلحة الملكية، على مستوى منطقة كلثة زمور (جنوب)، إلى إطلاق أعيرة نارية تحذيرية في اتجاه مصر ضجيج وتحركات مشبوهة ومتواصلة، على مسافة 150 مترا ما وراء خط الدفاع.

وأضاف البيان، أنه “تم إبلاغ البعثة الأممية، بقيام عنصرين من القوات المسلحة الملكية بإطلاق الأعيرة النارية التحذيرية، ما وراء خط الدفاع بالمنطقة الجنوبية”، مشيرا إلى احتمال إصابة شخص بجروح “مميته”. وخط الدفاع هو جدار رملي أنشأه الجيش المغربي في الصحراء على طول نحو 2300 كيلومتر، بين 1980 و1987، من أجل صد أي محاولات للهجوم على البلاد. وباعتبار أن حادث إطلاق النار جاء على



«لن يكون هناك تمديد تلقائي للعقوبات ضد روسيا. وأيا كان القرار الذي سيتخذ يجب أن يسبقه تحليل هادئ وموضوعي بشأن اتفاق مينسك بخصوص أوكرانيا».

فيكتور أوربان
رئيس الوزراء المجري

«على دول الاتحاد الأوروبي أن تعمل معا في مواجهة أزمة اللاجئين التي تزعج التكتل الأوروبي بدلا من أن تلقى اللوم على بعضها البعض».

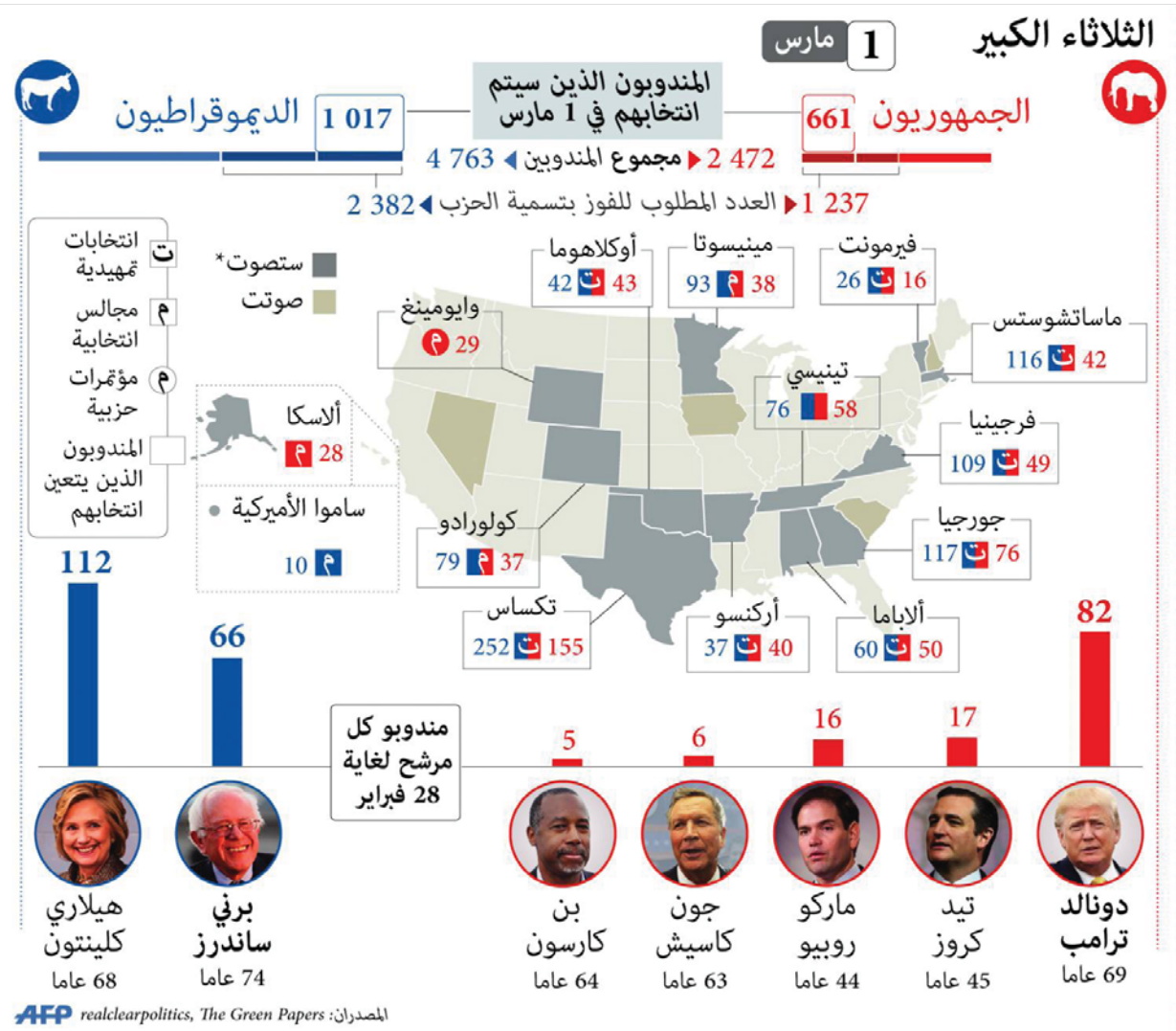
فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



أخبار

«الثلاثاء الكبير» يحسم خيارات الانتخابات التمهيدية في الولايات المتحدة

● هيلاري كلينتون في وضع أكثر ارتياحا ● قيادات الحزب الجمهوري مذعورة من فوز ترامب



تتابع جميع دول العالم الانتخابات التمهيدية الأميركية بالنظر لتداعياتها على توجهات واشنطن خاصة إلى ناحية السياسة الخارجية في المستقبل، ولئن بدا الحزب الديمقراطي أكثر ارتياحا، فإن الحزب الجمهوري يشهد حالة رعب من إمكانية نجاح ترامب في الوصول إلى آخر محطات السباق الرئاسي.

سي، "سنحقق نتائج أفضل بين مجموعة السود خارج الجنوب التاريخي للبلاد، وأعد بالبقاء في السباق حتى النهاية رغم الهزائم". ومن المستحيل حسابا أن هيلاري كلينتون، الثلاثاء، على غالبية أصوات المندوبين الـ 4763 المطلوبة للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي. ويريد فريق حملتها للصحافيين أن المسار لنيل ترشيح الحزب سيكون سباقا طويلا.

وأظهرت المرشحة قوة موقعها بفوزها في ثلاث من الولايات الأربع التي جرت فيها الانتخابات التمهيدية خلال الشهر الماضي، ما ضح حيوية جديدة في حملتها، في وقت كان الفارق بينها وبين ساندرز في استطلاعات الرأي يتقلص بشكل خطير منذ يناير. وعلى الجانب الآخر، لا يزال دونالد ترامب مهيمنا على خصومه الأربعة وفي طليعتهم سيناتور فلوريدا ماركو روبيو وسيناتور تكساس تيد كروز.

وانتصر رجل الأعمال الثري بفارق لم يكن من الممكن أن يخطر لأحد قبل بضعة أشهر، في الانتخابات التي جرت في نيوهامشير وكارولينا الجنوبية ونيفادا. وأثبت أن تقدمه في استطلاعات الرأي ليس أمرا عابرا أو موهوما وتمكن من توسيع شرائح مؤيديه من المحافظين إلى الجمهوريين المعتدلين.

ولم يتأثر موقعه بأي جدل أثاره وأي هفوة ارتكبها حتى الآن، غير أن الهجمات ضده اشتدت إلى حد غير مسبوق في الأيام الأخيرة.

وقال ترامب معتمرا قبعته الحمراء وعليها شعاره الانتخابي الأسود "لنجعل أميركا عظيمة من جديد"، مضيفا "الامر لا يتعلق بي أنا، إنني المرسل. هناك حركة حقيقية، سوف نستعيد بلادنا، وسوف نديرها بكفاءة بدل أن نكون أغبياء".

وكان يخطب في حشود قياسية جمعت الأحد في ماديسون بولاية الأيما، ووصل عددها إلى 32 ألف شخص بحسب تقديرات المرشح، وهو عدد فائق بالنسبة إلى الحملة الانتخابية الأميركية.

وتحول القلق إلى دعر حقيقي بين قيادات الحزب الجمهوري التي تحذر من أن تنصيب دونالد ترامب سيعني هزيمة الحزب في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر وسيحدث تحولات في الحزب الجمهوري لجعل كامل. غير أنه لم يعد الشخص غير المرغوب فيه كما منذ بضعة أشهر، ولم يعد الآخرون ينكرون مكانته، بل بدأ مسؤولون يعلنون تأييدهم له مثل حاكم نيو جيرسي كريستى، المرشح السابق في الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب.

وكتب الرئيس السابق لمجلس النواب نيوت غينغريتش، المرشح للانتخابات التمهيدية عام 2012 على موقع تويتر، إن "تأييد كريستى كريستي هو إنذار حقيقي إلى قيادات الحزب الجمهوري من أجل أن تبدأ باعتبار ترامب على أنه المستقبل".

وأدت هيمنة ترامب على السباق الجهوري إلى انحدار مستوى الجدل في الحملة واحتدم تبادل الشتائم والالتهامات منذ الخميس، في هجمات ندد بها المرشحان الآخران الباقيان في السباق، حاكم أوهايو جون كاسيك وجراح

مواجهات بين الشرطة المقدونية واللاجئين على الحدود اليونانية

الشرطة اليونانية واقتحموا خط السكك الحديدية وحطموا قسما من سياج الأسلاك الشائكة على الحدود مع مقدونيا. وقام بعض المهاجرين برشق الحجارة على السياج ورجال الشرطة المقدونيين الذين ردوا بإطلاق الغاز المسيل للدموع ومنعوا المهاجرين من اجتياز الحدود. ووقعت المواجهات بعد ساعات على سماح مقدونيا لحوالي 300 سوري وعراقي بعبور الحدود قبل أن تغلقها مجددا أمام الآلاف من اللاجئين.

وبعد القيود التي فرضتها الأسبوع الماضي النمسا وكرواتيا وسلوفينيا، الأعضاء

إيدوميني (اليونان) - حاول المئات من المهاجرين، الإثنين، اقتحام حدود مقدونيا من معبر ايدوميني اليوناني حيث يوجد أكثر من ستة آلاف شخص عالقون بعد إغلاق معابر عدة دول في البلقان، فيما انتقدت ألمانيا دولا أوروبية لتركها أثينا تغرق في الفوضى. وأطلقت الشرطة المقدونية الغاز المسيل للدموع على مجموعة تتكون من 300 سوري وعراقي حاولت اقتحام السياج الحدودي بين اليونان ومقدونيا عند معبر ايدوميني ومنعتهم من دخول أراضيها.

وأفادت مصادر إعلامية بأن مهاجرين تمكنوا من خرق الطوق الأمني الذي تفرضه

30 قتيلا في هجومين

بجنوب الصومال

مقديشو - قتل ثلاثون شخصا على الأقل وأصيب نحو ستمين بجروح في اعتداءين وقعوا في بيداوة بجنوب غرب الصومال وتبنتهما حركة الشباب الإسلامية، بحسب ما أفاد به حاكم المحافظة، الإثنين. وقال حاكم محافظة باي عبدالرشيد عبدالله، إن "الحصيلة الرسمية هي ثلاثون قتيلا جميعهم من المدنيين و61 جريحا بينهم 15 إصاباتهم بليغة".

وانفجرت سيارة مفخخة أمام مطعم شعبي في حي مزدحم من العاصمة الإقليمية الواقعة على بعد نحو 200 كلم شمال غرب مقديشو، وبعد ذلك، فجر انتحاري نفسه وسط الأشخاص الفارين من مكان الهجوم الأول. وأعلنت حركة الشباب الصومالية، المرتبطة بتنظيم القاعدة، تبنيها للاعتداءين. وأشارت في بيان لها إلى أن "المجاهدين نفذوا تفجيرين كبيرين في بيداوة، مستهدفين مطاعم يتجمع فيها أعضاء من الحكومة المرتدة في الجنوب الغربي، ما أدى إلى مقتل عدد من الجنود والمسؤولين".

وهو ثاني اعتداء نفذته حركة الشباب خلال يومين، فقد قتل 14 شخصا، الجمعة، في تفجيرين بواسطة سيارتين مفخختين أمام فندق وحديقة عامة في مقديشو.



مسيرة احتجاجية بروما للتنديد بمواقف روسيا "العدائية" تجاه أوكرانيا بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لضم موسكو شبه جزيرة القرم الأوكرانية من طرف واحد.

باختصار

حث وزير خارجية الفلبين الصين، الإثنين، على احترام القرار المرتقب لمحكمة التحكيم في لاهاي بشأن نزاع حدودي في بحر الصين الجنوبي باعتبارها عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي.

أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، بعد ثلاثة أشهر على اعتداءات باريس، تجهيز وحدات مكافحة الجريمة في شرطة باريس برشاشات جديدة لتمكينها من الرد على إطلاق نار من رشاشات كلاشنكوف والتدخل سريعا في حال وقوع "مجازر جماعية".

قال وزير الهجرة الهولندي، الإثنين، إن السلطات الهولندية حددت هوية نحو 30 شخصا من المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب ثلثهم من السوريين بين نحو 59 ألف شخص تقدموا بمطالب لجوء.

بدأت الإثنين، بمواكبة عدد كبير من رجال الشرطة عملية تفكيك القسم الجنوبي من "المخيم العشوائي" للمهاجرين غير الشرعيين في كاليه، شمال فرنسا، بعد صدور قرار من القضاء بهذا الشأن.

نفذت السلطات الباكستانية، الإثنين، حكم الإعدام شنقا بحق رجل اغتال حاكم إقليم البنجاب بسبب تأييد هذا الأخير مراجعة قانون مثير للجدل بجرم التجديف، في خطوة أثار غضب الأوساط المحافظة.

صرحت هيئة المطارات في كينيا، الإثنين، بأن المطارات الكينية "ليست معرضة لأي تهديد وشيك".

في الغمق



«تفألنا بقيام الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتصدي للفاشية الدينية ولكننا نشهد كل يوم اعتداء على الحريات العامة وعلى الدستور نفسه، سيكون ذلك مقدمة لثورة جديدة».

مجدي أحمد علي
مخرج مصري



«من يحاول البحث عن منطق لما يجري في مصر من قمع للحريات وتهميش للشباب سيفشل، إذ يبدو اللامنطق هو هدف وطموح السلطة».

منصورة عز الدين
كاتبة مصرية

لماذا تستهدف السلطات المصرية مبدعين لا يعملون بالسياسة

● **تهم خدش الحياء وإزراء الأديان تلاحق الكتاب والأطفال في مصر** ● **تقييد ممنهج أم فوضى تدعمها قوانين رجعية مقيدة للحريات**



مقاومة المجتمع لذهنيته أهم من مقاومة السلطة

بهم وحسبهم. وقالت لـ"العرب" إن المفاهيم القانونية الخاصة بالعقوبات فضفاضة وغير محددة، بما يتيح رفع دعاوى قانونية ضد من يعبرون عن آرائهم بحرية ويتم استصدار أحكام قضائية بشأنهم. والمشكلة ليست في القاضي، بل في ميوعة بعض مواد القانون الذي يطبق، بالتالي للتضييق على الحريات يصعب القول إنه متعمد من قبل الحكومة فقط، لكن من جانب المجتمع أيضا، وتأتي مساهمة الدولة في هذا التضييق بسبب تجاهلها تحقيق الإصلاح التشريعي وتحديد جرائم الإبداع التي تتم فيها العقوبات.

تهوين أم تهويل

القانون لم يختلف قبل ثورة 25 يناير أو بعدها، مع ذلك رصدت "العرب" تعمد بعض الجهات الحقوقية تضخيم ملف الحريات والإيحاء بأن هناك تقييدا ممنهجاً من قبل النظام الحاكم، ودخلت على هذا الخط منظمات محلية ودولية قدمت مجموعة من الأحداث المتلاحقة، بما يعزز أن هناك استهدافا مقصودا، حتى بدا هناك رأي عام يسلم بأن الحريات في مصر في خطر داهم. التقرير الذي نشرته صحيفة الغارديان البريطانية بشأن الحريات في مصر الأسبوع الماضي، رصد عددا من التطورات، أشارت إلى أن هناك اعتداءات صارخة على الحريات في مصر، وعززتها بوقائع، من نوعية مدمامة معرض "تاون هاوس" بوسط القاهرة في 29 ديسمبر الماضي، وغلقت مسرح "روابط" التابع له، ومدمامة دار نشر "ميريت". واستند التقرير إلى تصريحات وليام ويلز الذي عرفته الصحيفة بأنه مدير المعرض، بينما المدير المسؤول الرسمي هو الفنان ياسر جراب، وحذر وليام من أن مؤسسته تواجه رقابة شديدة.

لكن "العرب" علمت من مصادر مصرية أن المدمامة التي تمت ليست لها علاقة بالحريات، وذات أبعاد أمنية فقط، مغلفة بإجراءات إدارية، طالت أماكن أخرى للسبب نفسه، فمقر المعرض بوسط البلد بالقاهرة، أصبح مكانا لتجمعات شبابية وكانت هناك مخاوف من اتساعها، قبيل حلول الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير. ونفى الفنان ياسر جراب لـ"العرب" وجود أبعاد سياسية أو أمنية للإغلاق، لكنه اعترف بأن الموقف كان غامضا في البداية، إلى أن تم منحه تصريحاً مؤقتاً لإعادة فتح المعرض في 15 فبراير الماضي، مع استكمال الإجراءات التي طلبتها نحو خمس جهات إدارية. وأكد جراب أنه عندما سأل شريكه وليام ويلز عن كلامه المنشور والمنسوب إليه في الغارديان قال له "تحو 70 في المئة منه غير صحيح، ولم يذكره للصحيفة".

ويتفق الخبراء على أن الخروج من المازق الراهن يكمن في تفعيل مواد الدستور المصري المتعلقة بالحريات والحقوق، وردم الفجوة بين النص والواقع على الأرض، وهذا يحتاج إلى توافر الإرادة السياسية.

الحريات السياسية والثقافية والإبداعية، ظهر في الملاحقات القانونية، ليس فقط للناشطين السياسيين من التيارات الإسلامية واليساريين، لكنه شمل وبشكل متزايد مفكرين وأدباء.

وأشار إلى أن هناك اتجاها قويا رسميا يسعى للمقايضة بين الحرب على الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار، وبين التضحية بالحريات بكل أنواعها. واعتبر أن ذلك يشكل خطورة كبيرة على المجتمع والدولة على حدّ السواء، فحماية الحقوق والحريات وكفالتها وفقا للدستور من الأسلحة الفعالة لمحاربة الإرهاب، لأن "قمع الآراء سيدفع الأفراد إلى تبني اتجاهات متطرفة".

وفرق عبدالمجيد بين نوعين من التقييد على الحريات في مصر: الأول من جانب الدولة بشأن الحريات السياسية، تجاه النشاط والثور والمدونين وقمع الحريات تحت اعتبارات الأمن القومي وتهديد الاستقرار في المجتمع. والثاني من جانب المجتمع إزاء المفكرين والأدباء والمبدعين والذي زاد بشكل كبير في الفترة الأخيرة، ومن خلال المحاكمات العسكرية تحت زعم تهديد السلم والأمن الداخلي. التضييق على الحريات في مصر، خاصة تجاه مجالات الإبداع والفن، ترجعه فوزية عبدالستار، أستاذة القانون الجنائي بجامعة القاهرة، إلى وجود ثغرات كبيرة في المئات من القوانين المصرية المخالفة للدستور، تسمح للبعض باستغلالها لمحاربة المبدعين والتنكيل

أعيق تقدم اليساريين العلمانيين في البداية. وقد وجدوا أنفسهم في الكثير من الأحيان مهمشين من قبل الكبار الأكثر خبرة والذين لم يأخذوا الشباب مأخذ الجد. ويقول كول إن الشباب كان يارعا في المزج بين الطرق التقليدية وغير التقليدية لنشر المعلومة وإحداث التغيير لكنهم لم يكونوا قادرين على الاستفادة مما فعلوه للتقدم ببرنامج سياسي.

لكن، يشكو هذا الكتاب من الحقيقة البسيطة المتمثلة في أن الربيع العربي لم يتحقق بالكامل، إذ نجد تونس تسير على درب مضطرب بالرغم من أنه مفعم بالأمل لكن المستقبل مجهول، كما يبقى مستقبل مصر في حكم الرئيس السيسي دون حل مع التشكيك الكبير في الديمقراطية، أما ليبيا فهي ما زالت في حالة حرب أهلية وحشية دون وجود مخرج في الأفق، هذا فضلا عن أنه من الصعب التكهّن بمصير سوريا واليمن، لذلك سيواصل جيل الشباب، الذي بدأ المشروع كله، كسب القوة مع مر الزمن، ومن شأن فهم أكبر لماهيتهم وكيف يفكرون وما مروا به أن يكون ذا أهمية كبرى لمن يركز اهتمامه على العالم العربي.

* باحث بمجلس سياسات الشرق الأوسط

سهل لقمع حرية الفكر والتعبير والإبداع، فتارة يتّهم المبدعون والمفكرون بالكفر وإزراء الأديان وتارة بخدش الحياء العام ونشر الفجور والزنية. وذكرت المؤسسة في بيان رفضها للحكم الصادر بحق أحمد ناجي، ومختلف القضايا والمواقف التي اتخذت ضدّ المبدعين، في الفترة الأخيرة، مشيرة إلى أن الأمر، في الفترة الأخيرة، "بدا وكأنه منهجية تستخدمها الدولة لترسيخ فكرة عدم معاداتها للدين في ظل حربها على الإرهاب".

لكن، مع ذلك، يعتبر خبراء ومبدعون أن الأمر يتعلّق بمنظومة كاملة مترابطة، فالجهة الرسمية، عندما تقرّر توجيه التهمة لهذا الكاتب أو ذاك تجد لديها قاعدة جاهزة من القوانين المساعدة والرأي العام الشعبي "المتدين" الداعم لها، وما حدث مع فاطمة ناعوت وأحمد ناجي وإسلام البحيري وغيرهم ليس مستجداً، فحماكة المفكرين والمبدعين ومنع نشر الأعمال الأدبية الفنية ممارسات حدثت سابقا وفي فترات مختلفة، وفق ما تشير مؤسسة حرية الفكر والتعبير.

جنور الأزمة تمتد إلى ما قبل ثورة 25 يناير 2011، وقد تعدّت جدران السجون ووصلت إلى حد القصاص بإزهاق الأرواح، وساهم في استفحالها وجود رقابة اجتماعية أجبرت بعض مؤسسات الدولة أحيانا على قمع الحريات استجابة لضغوط شعبية طالبت بوقف بعض الأعمال الأدبية والفنية.

وما زلنا نذكر نصر حامد أبو زيد وفرج فودة وروايات عديدة منعت كأولاد حارثنا ووليمة أعشاب البحر وغيرهما وحتى حوادث مفركة كالصاق عبادة الشيطان بمجموعات شبابية تستمتع بنوع مختلف من الموسيقى.

مناخ ضد الحريات

جابر عصفور، وزير الثقافة المصري السابق، أكد لـ"العرب" أن المناخ المعادي للحريات، سائد من قبل ثورة 25 يناير ولا يزال، مشيرا إلى أن هذا المناخ سببه تيارات دينية متشددة وقوى سلفية وخلايا إخوانية منتشرة في عدد من مؤسسات الدولة ومنها القضاء. وأوضح أن تلك الخلايا تستغل الدعاوى القانونية لملاحقة المفكرين، مستشهدا على ذلك بأن أحد القضاة المستنيرين حكم ببراءة الروائي أحمد ناجي بعد أخذ آراء المثقفين (عصفور كان واحدا منهم) لكن في الاستئناف حكم قاض آخر بسجنه ثلاث سنوات.

مثقفون كثر أوضحوا لـ "العرب" أنه لا يمكن حبس الكاتب تحت ذرائع أخلاقية نسبية وقمعه بسبب آرائه الفكرية، فالإبداع مهما يكن لا يمكن أن تكون محاربته بالقمع والسجن، وإنما الفكرة تواجه بالفكرة. واللائق أن غالبية الدعاوى تجاه المبدعين تأتي من جانب مواطنين عاديين ومحامين، وليس من جانب مؤسسات رسمية في الدولة.

لكن حكم القضاء في هذه النوعية من القضايا يفضي إلى اتهام الحكومة ذاتها بتقييد الحريات وانتهاك الحقوق، وإذا تم التغافل عنها ستوجه اتهامات للنظام الحاكم بعدم الاهتمام بالمواطنين أو بالرأي العام ومخاوفه، وفي الحالتين سيلقى باللوم على الدولة.

وحيد عبدالمجيد، رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية، القى السوم بالغلغل على الدولة، وقال لـ "العرب" إن هناك ترجاعا عاما بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو في مجال

أصبحت قضية الحريات في مصر واحدة من القضايا المثيرة للجدل، فقد ظهرت عدة تجاوزات طالت بعض الأشخاص والأماكن ذات الصبغة الثقافية، بما أوحى بوجود مخطط للحد من حرية الإبداع، لكن هناك من يقول إن توقيت الأحداث هو الذي خلق هذه الحالة السلبية، وأن جميعها حوادث منفصلة، كل منها له أسبابه وظروفه الخاصة، لكن السجل القاتم لمصر في مجال الحقوق والحريات، جعلها تفهم في سياق الاستهداف المتعمد للفن والثقافة والشباب والحريات.

منذ ثورة 25 يناير 2011، لذلك داهمته قوة من جهات رسمية، مستندة إلى تجاوزات إدارية، كانت مسكوتا عنها من قبل، واتخذتها ذريعة لإغلاق السدار، قبل حلول الذكرى الخامسة لثورة يناير.

وبالتوازي مع تهمة خدش الحياء العام لقضايا الرأي، برزت تهمة أخرى في نفس السياق، وهي تهمة إزراء الأديان التي تأتي لتضع سيفاً جديداً على رقاب أصحاب الرأي، حيث تم حبس الباحث إسلام بحيري، بعد تجريمه بهذه التهمة (إزراء الأديان)، وحُكم بالحبس على الكاتبة فاطمة ناعوت بالتهمة نفسها. وخلال الأيام القليلة الماضية، وتحت نفس الذريعة حكمت محكمة مصرية بحبس ثلاثة طلاب أقباط لمدة خمس سنوات مع النفاذ، وإيداع طالب رابع إحدى دور الرعاية الاجتماعية إيداعاً مفتوحاً لأنه دون الـ 18 عاما، بتهمة إزراء الدين الإسلامي.

ووصف ماهر نجيب، محامي المتهمين، الحكم بأنه "خطير ولم يسبق صدوره ضد أطفال في مصر"، وأنه كان يجب "تغريمهم فقط وأقصى غرامة في هذه الحالة ألف جنيه مصري"، فيما يؤكد مراقبون أن هذا الحكم يعتبر حجة قوية للاتهامات بأن هناك استهدافا رسميا للحريات.

مختلف هذه القضايا والأحكام الصادرة اعتبرها مراقبون تضاعف من حجم الانتباسات التي تحيط بمؤسسات الدولة في مصر، خاصة تلك الموكلة بتطبيق القانون، وتشير إلى عدم فهم القضاء للمادة 65 من الدستور التي تنص على أن "للإنسان حق التعبير عن رأيه بالقول، أو الكتابة، أو التصوير، أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر".

وحذر مثقفون مصريون من "ثورة جديدة"، في ظل تكرار ما اعتبروه تكريسا للاعتداء على الحريات العامة، مشيرين إلى أن سجن الكاتب وأصحاب الفكر والباحثين، سيؤدي إلى المزيد من الإرهاب، ويتناقض مع دعوة الدولة نفسها إلى الحرب عليه، لأنه يمنح المتشددين جراحة جديدة للتوسع والتغول.

وقد جاء في بيان صدر عن مجموعة من المنظمات المصرية المدافعة عن حرية التعبير أن "معاقبة ناجي والطاهر بأقصى عقوبة أباحها القانون لتهمته "خدش الحياء العام"، رسالة قاسية وواضحة لكل من تسول له نفسه أن يستخدم خياله أو قلمه ليعبر عن أي آراء مخالفة للثقافة العامة التي تحميها السلطة بهدف قتل روح الخيال والإبداع بما يساهم فيه ذلك من وقف حركة تطور الوعي الجماعي للمجتمع، ويجعله حبيس أفكار معادية للاختلاف وقبول الآخر. يعد هذا الحكم بمثابة تأكيد على معادة الأنظمة المتعاقبة لحرية الفكر والإبداع رغم اختلاف أيولوجية وأفكار تلك النظم بين ديني ومدني".

واعتبرت مؤسسة حرية الفكر والتعبير، وهي من المنظمات الموقعة على البيان، أن الدولة غالبا ما تستخدم الأفكار الدينية في حروبها المعلنة والمبطنة ضد قيم الحرية وكل ما يُصنّف على أنه حرية إبداع، وثمة طريق

القاهرة - يبدو أن الرقابة على الأعمال الفنية في مصر تجاوزت حدود الهيئات الحكومية المختصة لذلك لتشمل المحامين ورجال الدين وغيرهم. ودخل الحديث عن الأعمال الإبداعية قاعات المحاكم بحجة أن هذا العمل يسيء إلى دين أو تقاليد أو يجرّض الشباب على الفساد ويخرج عن ضوابط المجتمع ويخدش خيائه. وباتت قضية الحريات، بمختلف مجالاتها الإبداعية والدينية، في مصر، محل انتقادات حقوقية، في الداخل والخارج، وساهم في تفاقمها إغلاق بعض المؤسسات الثقافية ومحكمة كتاب ومطاردة نشطاء ومبدعين، وهو ما أضاف أرقاما جديدة لسجل قاتم محاصر بترسانة من القوانين المقيدة للحريات.

مراقبون رأوا أن المحاكمات التي جرت لبعض الكتاب يحكمها قانون لم يعد مناسباً لمقتضيات الظروف الراهنة، لذلك لا تعد قمعاً أو استهدافاً مقصوداً، بينما وصف آخرون هذه القوانين التي يتم الاستناد إليها في بعض المحاكمات بأنها "مقبرة للمبدعين"، لأنها تؤدي إلى غلق الأبواب في وجه من يقول رأيه بحرية، بل تضعه بسهولة خلف قضبان حديدية.

وقد خلقت المواجهات القضائية المتتالية لحرية الفكر والتعبير، حالة من السخط والاحتقان بين جموع المثقفين، وتسببت في زيادة وتيرة الهواجس نحو النظام المصري الذي يدعو إلى تجديد الخطاب الديني، فيما يحاكم مبدعيه بتهمة خدش الحياء العام وإزراء الأديان.

وأحدث الأحكام التي أثارَت الجدل ووضعت هذه القضية في دائرة الاهتمام الحكم الذي صدر بحق الروائي أحمد ناجي، مؤلف رواية "استخدام الحياة" وتوقيع غرامة مالية على طارق الطاهر رئيس تحرير صحيفة أخبار الأب بسبب نشرها لفصل من الرواية، بتهمة خدش الحياء العام بالفاظ نابية.

هذا الحكم لم يفصله كثيرون عما يتعرض له المناخ العام لحرية الإبداع والتعبير الفني - بشكل خاص- والتعبير عن الرأي بشكل عام في مصر، من سلبيات، جرى تفسيرها على أنها ضد الحريات.

وقد أخذت هذه الأزمة بعدا جديا عندما شنت السلطات المصرية، في الآونة الأخيرة، حملة موسّعة على بعض دور النشر وأماكن لتجمعات المبدعين، شملت مدمامة دار "ميريت للنشر"، ومؤسسة "تاون هاوس" الفنية وغلقت مسرح (روابط).

وأوضحت مصادر لـ"العرب" أن محمد هاشم، صاحب دار ميريت، حوّل المقر إلى مكان لتجمع الشباب، والتباحث بشأن الهموم العامة في مصر، وهو الدور الذي عرف به

وحيد عبدالمجيد:

هناك ترجاعا عاما في مجال الحريات السياسية والثقافية والإبداعية



الشباب العربي والتغيير.. قادة الثورة الأولى قادرون على إشعال أخرى

تشارلز فرايكرن

واشنطن - قد لا يعني عنوان "العرب الجدد" الكثير لأغلب الناس في الغرب الذين لا يعرفون أيضا العرب القدامى، لكن سواء في الشرق الأوسط أو في الغرب أصبح موضوع جيل الألفية الجديدة حديث الساعة.

لقد نضج جيل الشباب وأصبح تأثيره على المجتمع مجالا يحظى باهتمام كبير يبحث فيه جوانب كول الحياة من خلال دراسة الربيع العربي لسنة 2011. يركز الكتاب على الأحداث في مصر وتونس وليبيا، "حيث استخدم الشباب في هذه البلدان الثلاث التأثير المضاعف للإنترنت بهدف تنظيم احتجاجات في كافة أنحاء البلاد في أيام معينة ونزع الشرعية عن النظام بواسطة أنشطة فيديو عن تعذيب الشرطة، وبواسطة تهم فساد من درجة عالية وبواسطة السخرية والكاريكاتور".

تأليف كتاب عن أحداث مازالت جارية عمل صعب نظرا لوجود معلومات جديدة دائما وحائقي في تغير مستمر. وهذا النوع من الكتابة يتطلب معرفة واسعة بالخلفيات والنفاذ إلى المصادر والناس المهمة والقدرة

على فهم كيفية تنزيل هذه الأحداث في السياق التاريخي الأوسع.

بالنسبة إلى الكثير من المراقبين من الخارج، كان الربيع العربي دوامة اندلعت من لا شيء في جزء من العالم معروف بأنه مربك وغير مستقر. وتمكن قوة هذا الكتاب في قدرة الكاتب على تفسير التشكيكات التي دفعت الناس إلى الشوارع في سنة 2011 وليس قبل ذلك في 1991، فهو يشرح بطريقة بارعة القضايا المحيطة بالزيادة الضخمة في عدد الشباب، وهو شباب متعلم جيدا في معظمه ويواجه بطالة كبيرة بسبب محدودية الأفاق الاقتصادية. جيل الألفية الجديدة هذا يتمتع بنسب تعليم واطلاع على العالم الخارجي أكثر من الأجيال السابقة، ومنحته القنوات الفضائية والهواتف الذكية وخاصة الإنترنت النفاذ إلى الأخبار التي لا تديرها الدولة. وبذلك باستطاعتهم مشاركة المعلومات في ما بينهم

وإجراء نقاشات وتنظيم ونشر صور وأشرطة فيديو عن ممارسات الحكومة في التعذيب والانتهاكات.

وهذه التطورات المهمة التي كانت مستحثة بالنسبة إلى العقد الماضي أشعلت احتجاجات ضخمة ضد الحكومات. وتبلورت بطرق كانت معقدة وذات اختلافات دقيقة بتغيير التحالفات والعوامل الملطفة التي يتفرد بها كل بلد. بيد أن تركيز كول ليس على الثورات في حد ذاتها أو على حكمه على مدى نجاحها من فشلها، بل على الدور الذي لعبه جيل الشباب فيها. وباخذ الكاتب القارئ بتأن وبطريقة منهجية عبر الأحداث من وجهة نظر الشباب العربي، ومن خلال أسلوبه واستعماله المكثف للمقابلات وخبرته الخاصة نستشف فهما عميقا لوجهة نظره.

بيد أنه يقر بمحدودية الحركات الشبابية، ففي حين أنهم ربما يكونون المحفز للانتفاضات لم يكونوا هم اللاعبين الوحيدين، إذ غالبا ما كان المتطرفون والسلفيون والمثليون المحافظون نشطين وأحسن تنظيلا مما مكّنتهم من الاستفادة أكثر من تغير النظام والتحرر السياسي مقارنة بالشباب. وغالبا ما كان الجيل الجديد غير متاهب للانتقال من مجموعات ثورية إلى أحزاب سياسية، وبذلك





«أعتقد أن الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع الدول الغربية لعب دورا في دعم الإصلاحيين الذين يرغبون بمزيد من الانفتاح على الغرب».

حسن هاني زاده
كاتب ومحلل سياسي إيراني

«الإصلاحيون سيصبون اهتمامهم بعد نجاحهم في الانتخابات البرلمانية، على تطبيع علاقات إيران مع أميركا وأوروبا، لإكمال صفقة الاتفاق النووي ورفع العقوبات الاقتصادية بشكل كامل».

طه الياسين
نائب رئيس المنظمة الأوروبية للأحوازية لحقوق الإنسان



في القمم

بعد فوز المعتدلين.. إيران تتجمل ولا تتغير

● المنطقة العربية خارج متغيرات السياسة الإيرانية القادمة ● ترحيب الغرب تمهيد لترقية إيران من دولة مارقة إلى حليف استراتيجي



الحكم لنا حتى لو فاز المعتدلون

◀ فوز الإصلاحيين لن يغير من سياسات النظام القمعية في الداخل أو استمراره في التدخل بالمنطقة ودعم الإرهاب

ومن الواضح أن لا شيء من هذا يصب في مصلحة البراغماتيين الإيرانيين والوسطيين، ناهيك عن الإصلاحيين. وفي الواقع، وكما قال علي واعظ عند حديثه عن عدد من الملاحظات أمام مجموعة الأزمات الدولية "في إيران تاريخيا التخفيف الخارجي غير متوازن مع التشنج الداخلي". وهذا هو ما حدث بعد وقف إطلاق النار في العام 1988 إثر نهاية الحرب مع العراق، وبعد الاتفاق النووي عام 2003 مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا، عندما استبعد مجلس صيانة الدستور قوى المرشحين الإصلاحيين في الانتخابات، واستعاد المحافظون الأغلبية البرلمانية. وهذه خطوة إلى الأمام في النظام السلطوي والأيديولوجي الإسلامي، الذي يمكن أن ينتج عنها بسهولة بضع خطوات إلى الوراء، أو على الأقل إلى الجانب. ويشير الخبراء، الذين يؤيدون موقف ميلار في التقليل من أهمية هذا النجاح على مستوى تغير السياسة الخارجية لإيران، مشيرين إلى أن بعض السياسيين الغربيين الداعمين لطهران يتصرفون وكأن حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني سيقودان التغيير الشامل في بلد يسير وفق نهج ثيوقراطي محدد منذ 37 سنة، ومتناسين أن هؤلاء "الإصلاحيين" الذين يبشرون بفوزهم على أبناء هذا النظام الذي جات به الثورة الإسلامية، وأن اعتدالهم وإصلاحاتهم ستقتصر على بعض الحريات الاجتماعية والانفتاح المحدود على الغرب، أما في ما يخص المسائل القومية فلا جدال فيها. ولو صادف الإصلاحيون الذين سيسيطرون على مجلس خبراء القيادة لمدة ثماني سنوات، واختاروا المرشد الأعلى القادم، فإن هناك شروطا محددة ستحكمهم وسيحكمون بها، وبالطبع وفق دستور الثورة الذي يعطي المرشد الأعلى الصلاحيات المطلقة، وبدعم من الحرس الثوري، الذراع الطويل لكل مرشد وحاكم في إيران.

ولعل من أبرز التصريحات الإيرانية التي تؤكد صحة هذه الآراء ما جاء على لسان حسين شريعتمداري، رئيس تحرير صحيفة كيهان المقربة من المرشد الأعلى علي خامنئي، حين اتهم الإصلاحيين بمحاولة خلق ما وصفه بأنه "وهم النصر". وكتب يقول "هيكل نظام إيران الحاكم يضمن ألا يغير فصل سياسي السياسات الأساسية المتجذرة في جوهر مبادئه".

وقال محلل في طهران، طلب عدم نشر اسمه، "نفرض أنه أصبحت لدينا حكومة إصلاحية تتمتع بأغلبية. لا أعتقد أنها ستحدث farkا كبيرا. فالزعيم الأعلى والحرس الثوري يضبطان الإقناع والحدود ويحددان الاتجاه العام للبلاد". وأضاف "يجب ألا تكون توقعاتنا كبيرة. فالمحافظون لديهم أدوات السلطة. الإعلام والجيش والمخابرات والموارد المالية الفعلية كلها في أيديهم. فهو نظام مزدوج والجانب الآخر ما يزال في غاية القوة".

على الرئيس روحاني الذي يرسم ملامح خطوة مبدئية نحو الحدائشة والانفتاح، مضيفة أن الانتخابات تأتي بعد الصفقة النووية التي أسفرت عن رفع العقوبات الدولية عن إيران، وهو ما يعني أنها تعكس مدى موافقة الإيرانيين على نهج روحاني. وقالت صحيفة "الغارديان" البريطانية في تقرير لها إن النتائج الأولية للانتخابات في إيران تظهر تحقيق أنصار الرئيس الإيراني حسن روحاني مكاسب قد تساعد في تشجيع الانفتاح بشكل كبير مع الغرب.

وهذا الترحيب الذي أبدته صحف غربية كبرى لترشح المعتدلين، يبدو بحسب المراقبين، مربيا ويبحث على التساؤل عما إذا كانت هناك ترتيبات جديدة تطبخ على مهل، وتستمنح بمقتضاها إيران مهام جديدة في المنطقة. وعليه يتم الترويج لصعود المعتدلين كدليل أو ضمانة تقدم خاصة للشعوب الغربية لإيهامها بأن هناك تغييرا حقيقيا يطرأ على السياسة الإيرانية. والحال أن القيادات الكبرى في العالم تعي جيدا أن أي تيار يفوز سيكون محكوما بقواعد الثورة وملزما بالعودة إلى تعليمات المرشد الأعلى، وأن حديث الاعتدال ليس إلا محض خطابات دعائية معتمدة أساسا لخدمة أهداف لا تتعارض أبدا مع ما تمليه متطلبات السياسة المألوفة لإيران على أكثر من صعيد ومع جميع الأطراف بما في ذلك الجانب الغربي.

كما أن المرشد الأعلى علي خامنئي الذي يتبوأ الجزء الأعلى في هرم السلطة، ليست لديه أي نية بترك الولايات المتحدة والحركة الخضراء ذات القاعدة الشعبية أو أن يسمح لروحاني بأن يخلق تغييرا كبيرا من خلال كواليس الاتفاق النووي. وفي الواقع فإن خامنئي لا يزال مستميتا في محاولاته لضمان عدم وجود أي تطبيع جدي مع واشنطن، وأن التفاعلات مع الأميركيين تنحصر بكونها وظيفية بحتة، ولن تخرج عن السياق المناسب. وهذه الاعتبارات ليست خفية على الدول التي تمرست وعهدت جيدا السياسة الإيرانية، إذ يبدو أنها كما تحدث الكثير من الخبراء، فقد تم الإعداد للكثير من الأشياء والتنسيق بشأنها أثناء محادثات ومفاوضات الاتفاق النووي.

لا تأملوا كثيرا

"اعتدال في إيران؟ لا تأملوا كثيرا"، هكذا عبّر الباحث الأميركي والسياسي أرون ديفيد ميلر عن توقعاته بشأن ما أفضت إليه نتائج الانتخابات في إيران، فمن غير المعقول أن "الأمال المثالية أو الخيالات هي من العوامل المحددة لرؤيتنا ولما هو ممكن حينما يتعلق الأمر بتحرير الديمقراطية وإقرارها صلب المجتمعات الشمولية"، وفق ميلر.

ويبدو أن التقدم الذي يحرزه أي نظام سلطوي قائم على الأيديولوجيا يمكن أن يحدث وبسهولة خطوات قليلة إلى الوراء، فالولايات المتحدة قامت بخلق برنامج نووي إيراني يمكن مراقبته بسهولة، لتتجنب بذلك إمكانية أن تتشن إسرائيل ضربة عسكرية محتملة على إيران، في حين مهد الاتفاق السبيل أمام طهران للحصول على المليارات من الدولارات في شكل أصول مجمدة، بالإضافة إلى مليارات أخرى في شكل اتفاقيات تجارية مع أوروبا وآسيا.

والدول الكبرى، قام الغرب بتوظيف الماكينة الإعلامية في اتجاه إقناع مواطنيه بجسوى هذه الخطوة، كما حاول طمانئة المنطقة العربية من تبعات ذلك. واليوم يعاد ذات المشهد تفاعلا مع نتائج الانتخابات الإيرانية، حيث ينظم الإعلام الغربي ما يشبه الحملة المهللة بفوز الإصلاحيين، وتصب جميعها في خانة أن هذه أولى خطوات التغيير المأمولة في هذا البلد غداة توقيع الاتفاق النووي.

تفليل غربي

تناولت أبرز الصحف الغربية الانتخابات الإيرانية معتبرة إياها بمثابة نقلة نوعية ومحطة تاريخية بالنسبة إلى هذا البلد والتي تأتي كترجمة وتفاعل إيجابي من الإيرانيين مع نجاح روحاني في الوصول بالمفاوضات مع الدول الكبرى إلى الاتفاق النووي وما تبعه من رفع للعقوبات.

محمد زماني:

صناديق الاقتراع في إيران ليست أداة للتغيير، بل أداة يستخدمها النظام لكسب المشروعية



ووصفت مجلة "فورين أفيرز" الحدث الانتخابي في طهران بـ"اللحظة التاريخية"، معتبرة أنها ستحدد المصير السياسي للرئيس الإيراني حسن روحاني بعد الانتصار الذي حققته سياسته الخارجية عبر التوصل إلى توقيع الاتفاق النووي مع الغرب، وهو ما يعزز موقف حلفائه ويسمح لهم بكسب اليد العليا في المجلس التشريعي، على حد تعبيرها. كما أشارت إلى أن انتخابات مجلس الخبراء تأتي في وقت تتردد فيه أنباء عن تدهور صحة المرشد الأعلى علي خامنئي (77 عاما) وأن هناك احتمالا كبيرا بأن يقوم المجلس بتعيين خليفة له، ما يعني إعادة تشكيل مسار الجمهورية الإيرانية برمته. واعتبرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن الانتخابات الإيرانية هي بمثابة "استفتاء

حظيت الانتخابات الإيرانية في دورتها الحالية سواء بالنسبة إلى مجلس الشورى أو مجلس الخبراء بمتابعة مضاعفة نظرا لصعود المعتدلين كشريك مؤثر هذه المرة. وتباينت المواقف الغربية والعربية حول هذا الطارئ الجديد، ففيما يغلب الاعتقاد عربيا أن الإنجاز الذي حققه المعتدلون لن يغير ثوابت سياستها الخارجية حيال المنطقة، استقبل الإعلام الغربي الأمر بالكثير من التفاؤل والرضا المريبين.

يتوان طيلة السنوات الماضية عن تعكير صفو استقرار المنطقة. ولكن هذه الآمال العريضة المنشودة لن يكون لها صدق حقيقيا حتى بعد الإنجاز الكبير الذي حققه التيار الإصلاحي في هذه الانتخابات. والأكيد أن إيران قد تتغير في إطار يسمح لها بتدفق الاستثمار وتحريك اقتصادها، ولكنها حتما لن تتخلى عن سياستها الخارجية تجاه دول المنطقة العربية لعدة اعتبارات.

ويقول مراقبون إنه من المضحك الحديث عن تغيير في سياسة إيران الخارجية بمنطقة الشرق الأوسط ودول الخليج العربي. ويعلمون ذلك بأن تعاطي طهران مع هذه المنطقة محكوم أساسا باعتبارات "الثورة" التي يديرها بصورة مباشرة الحرس الثوري الإيراني، والذي تعود مهامه بالنظر إلى المرشد الأعلى.

وتتوزع دائرة نشاط هذه الميليشيا المتحكمة في إمبراطورية اقتصادية كبرى داخل إيران على الكثير من دول المنطقة على غرار العراق وسوريا واليمن، والأكيد أنه مهما كانت نتيجة الانتخابات الإيرانية، فإن ذلك لن يؤدي أبدا إلى نتيجة مفادها أن ترفع إيران يدها عن تخريب المنطقة، لا سيما بعد كل ما بذلته من جهود مادية وعسكرية كبيرة في سبيل وضع موطئ قدم داخلها، حيث يتوقع مراقبون بأن تصعد طهران من خلافاتها مع عدة دول على غرار المملكة العربية السعودية.

ويعتبر هاشمي رفسنجاني، الرئيس الأسبق من أبرز رموز تيار الاعتدال في إيران، وقد صرح خلال حملته الانتخابية بأن الأفكار السلفية المنطرفة التي تمتد جذورها إلى فكر السعودي محمد بن عبد الوهاب، تمثل العقبة الكبرى في طريق وحدة المسلمين وتقديمهم، في إشارة منه إلى تواصل نهج الصراع مع الرياض وعدم وجود نية للترافع عن هذا الخيار.

وفي تصريح إعلامي علق المتحدث الرسمي باسم جبهة إيران الديمقراطية في الخارج محمد زماني قائلا، إن "صناديق الاقتراع في إيران ليست أداة للتغيير، بل أداة تستخدمها النظام لكسب المشروعية"، مشددا على أن فوز الإصلاحيين لن يغير من سياسات النظام في الداخل أو استمراره في التدخل بالمنطقة ودعم الإرهاب في الدول العربية والعالم.

وبالتزامن مع ما تشهده المنطقة العربية من أحداث ساخنة، وعلى ضوء التغيير الذي سيطر على التركيبة السياسية في إيران بعد الانتخابات الأخيرة، ونظرا للرضا الذي تحظى به السياسة الخارجية الإيرانية بعد توقيع الاتفاق النووي، فإن احتمالات تصاعد الدور الإقليمي لإيران مطروحة أكثر من أي وقت مضى خاصة في ظل ما تشهده المنطقة من نزاعات وحروب مفتوحة الأمد وسيناريوهات متوقعة من كل جبهة.

وفي ظل ما يروج له الإعلام الغربي من خطاب يحمل في طياته بوادر رضا عن إيران دون مراعاة لتجاوزاتها في المنطقة، في خطوة تبدو مؤشرا على إعادة دور منصب شرطي المنطقة لطهران، وأن ما حققه الإصلاحيون في الانتخابات الأخيرة ليس سوى جزء من هذه الصفقة باعتبار علاقة التقارب التي أضحت تربط حسن روحاني مع الدول الغربية.

إنسر توقيع الاتفاق النووي بين إيران

طهران - كما كان متوقعا، وكما رُوّجت له وسائل إعلام غربية وإيرانية محسوبة على التيار الإصلاحي المدعوم من الغرب، حصد الإصلاحيون في إيران مكاسب هامة على حساب نظرائهم المحافظين، في سيناريو يبدو لبعض المتابعين أنه يصب في خانة التجديد الذي سيطرأ على السياسة الإيرانية. لكن الواقع أن طهران اليوم لا تتغير ولكنها تتجمل، والنتائج التي يهلل لها الكثير ليست إلا جزءا من برنامج متكامل يحكم الدولة ولن يجد عنه أي طرف يصل إلى السلطة. ولعل مجرد العودة إلى مجريات تنظيم الانتخابات البرلمانية يمكن أن تؤكد ذلك، إذا لم تكن الانتخابات البرلمانية في إيران تعرف نفس الحماس الذي تلقاه الانتخابات الرئاسية، ويمنع فيها تنظيم الحملات الانتخابية الرسمية حتى الأسبوع الأخير الذي يسبق موعد الانتخابات، كما لا يسمح للمرشحين القيام بالدعاية في الشارع عبر أي وسيلة، إلا أن الحملات الانتخابية هذه السنة رفعت عنها كل هذه الموانع وأُتيحت الفرصة مبكرا للمرشحين لتنظيم حملاتهم في أكثر من فضاء بما في ذلك الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي كانت محظورة. وهذه التسهيلات أتاحت الفرصة للسياسيين وخاصة الإصلاحيين للوصول ببسر إلى المواطنين، وهو ما يعني أن فوز المعتدلين لم يات صدفة بل تمت تهيئة الظروف المناسبة له من قبل مؤسسات الدولة الكبرى والتي تشرف على تسييرها غالبا الجماعات المحافظة.

وأسفرت الانتخابات التي جرت الجمعة الماضي عن فوز الإصلاحيين، حيث أظهرت نتائج الانتخابات الإيرانية، مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) ومجلس قيادة الخبراء، فوز الرئيس حسن روحاني وحلفائه في الانتخابات البرلمانية بجمع مقاعد العاصمة طهران، وعددها 30 مقعدا، و15 مقعدا من أصل 16 مقعدا مخصصة لطهران في انتخابات

مجلس الخبراء التي أجريت بالتزامن، ما أدى إلى إخراج اثنين من كبار المحافظين من المجلس أحدهما هو رئيس المجلس محمد يزدي، في حين لم ينتخب سوى سياسي محافظ واحد في طهران هو أحمد جنتي الذي جاء في المركز السادس عشر في المجلس.

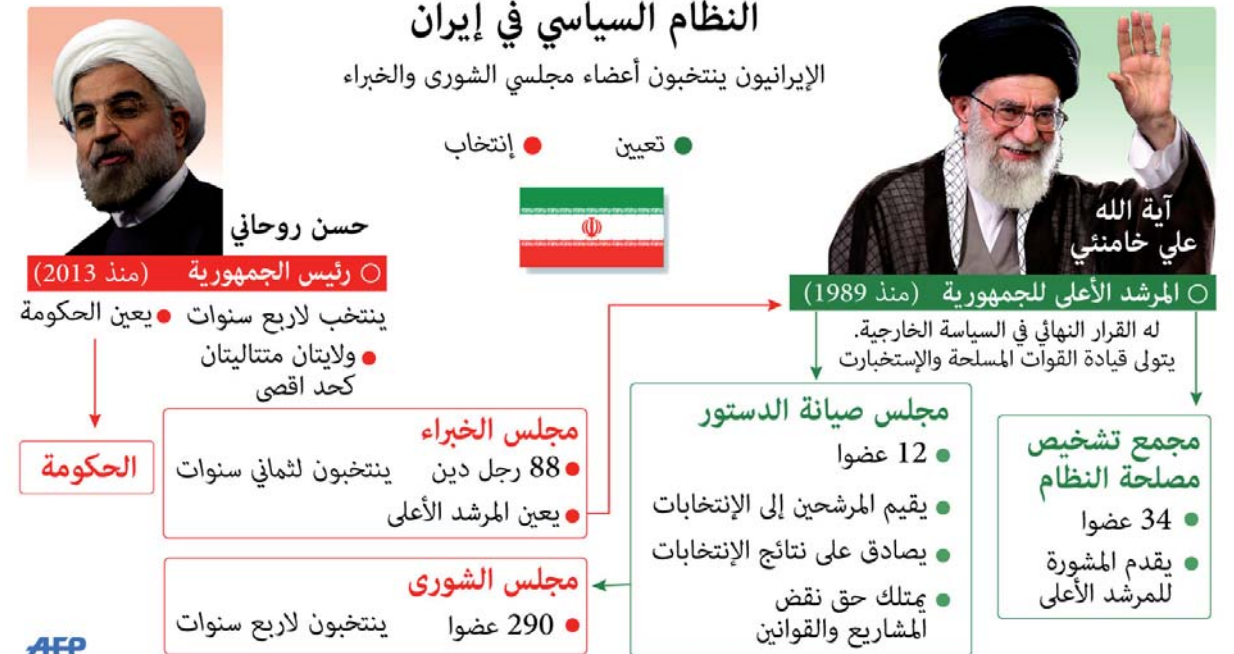
وتشير النتائج إلى أن المحافظين قد يخسرون هيمنتهم على مجلس الخبراء الذي يضم 88 عضوا ويتولى مهمة اختيار الزعيم الأعلى وهو أرفع منصب في البلاد، لكن هذا الإنجاز بالنسبة إلى المعتدلين رغم أهميته إلا أنه يبقى فقط على مستوى مجلس الخبراء ولم يشمل مجلس النواب الذي يواصل المحافظون سطوتهم على الأغلبية داخله. كما أن الإصلاحيين ورغم حصولهم خلال انتخابات مجلس الخبراء على كافة الأصوات في طهران، إلا أنهم لم يتمكنوا من تحقيق أرقام كبيرة على مستوى بقية المدن الأخرى التي اكتسح المحافظون أبرزها على غرار مدينة قم.

لا تغيير في العلاقات مع دول الجوار

شهدت هذه الانتخابات متابعة خاصة من خارج إيران ولا سيما دول الجوار، التي تراهن على أن تكون هذه المحطة بمثابة انطلاقة سياسة جديدة لهذا البلد الذي لم

النظام السياسي في إيران

الإيرانيون ينتخبون أعضاء مجلسي الشورى والخبراء





«لبنان الذي كان جزيرة محبة في الوطن العربي، حوله نظام ولاية الفقيه، عبر حزب الله إلى بؤرة فساد وشر يهدد أمن الخليج العربي من خلال تصدير التطرف والطائفية».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان



«اللامح الأولية لخارطة الطريق للمصالحة، تتم بالإعلان في العراق عن 2016 كعام للإنقاذي إن أرادوا.

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

العراق: البيان رقم صفر

وقنواته في المسرح السياسي وسلطة الحكم في بغداد، لكن لعبة "البيان رقم صفر" معقدة، من سيصنعه طهران أم النجف؟ هذا هو الصراع الحقيقي، والعراق يمر بأخطر مرحلة في تاريخه حول قضية مصير سلطة الحكم، رجال الدين ابتلعوا أنصاف السياسيين الذين برزوا على المسرح بعد العام 2003 وهم يلعبون في السياسة ببغداد ويوهمون الناس بأن مفاتيح الحكم بأيديهم، لأنهم يحتمون برموز البطولة (علي والحسين والمهدي المنتظر)، أما السياسيون فلا يمتلكون أدنى مقومات الحماية، لأنهم لا يمثلون هذا الشعب العظيم الجبار الذي تلقى منهم ومن رجال الدين صفعات قوية من الظلم والإهانة وجرح الكرامات.

الشعب اليوم مُخدر ومُعَيَّب بسبب هول الصدمة. صدمة الاستبداد واغتتيال الحرية، وصدمة الانفلات والفوضى والتطرف المذهبي والقومي وسيادة السلاح في الشارع. والأميركان المالكون لأقوى مفاتيح سلطة بغداد (العساكر والمخابرات وشبكة هائلة من المخبرين المخترقين لأعلى مرافق الأحزاب والسلطة). هؤلاء القابعون في سفارتهم حائرين مترددين لا يعرفون ماذا يفعلون إذا ما انفرط لجام الحصان الهائج، فهم منفذون لأوامر زعيمهم في البيت الأبيض، باراك أوباما، الحالم بالسلام والوداعة في ظل توحش روسي وامتداد إيراني لا يرحم، لأن المعركة أصبحت معركة كسر عظم بين استقطابين نافذين في العراق يتحركان بسرعة نحو الصدام، في ظل عالم لا يمانع في أن تسفك دماء الملايين من عرب المنطقة، حيث يُدبج الشعب السوري، ويشرد شعب العراق العظيم وينفى من أرضه، من أجل وصول النافذين إلى مقتربات حظيرة تقاسم النفوذ.

من يذيع البيان رقم صفر في العراق، المثقفون المشتتون الضائعون ما بين ماض يساري أو قومي ملتبس، وحاضر طائفي منبسط سحبهم نحو موائد الانتفاع الذاتي ولا يهتمهم أن يمارسوا لعبة التسبيح لرجال الدين صباحا، وفي المساء يتسامرون بينهم على أنخاب النفعية المادية، والاحتفال بالفوز بردم الهوة ما بين المثقف ورجل الدين "المذهبي الطائفي" ليمثلوا أرخص دور لم يلعبه قبلهم مثقفو العراق عبر قرون من الكلمة والموقف الصادق والمشرف. لقد سقط "وعاظ الطائفية" في مستنقع تجار الكلمة المساندين لتجار السياسة بعد مغادرتهم موقع التنوير والوفاء للشعب والوطن، ولن يتمكنوا من الاقتراب من قدرة البوح بالبيان رقم واحد الإنقاذي ليظلوا في قاع البئر. نحن في بلد تحول فيه رجل الدين إلى سياسي، والتاجر والسارق وناهب المال العام إلى سياسي، والمثقف الماجور إلى مستشار لرجل الدين اللاعب بالسياسة، وهذه النتيجة على مرارتها، لكنها مفيدة لكي يصبح طريق الإنقاذ مُعَبِّدا وسهلا أمام الخزيين المحبين للعراق وهم كثر.

بغداد ومواقع الاستحكام، وهم القادرون على الانفراد بإذاعة البيان رقم واحد الإنقاذي إن أرادوا. دائما لا يُكترث بمن على الواجهة الانقلابية، فالفاعلون الحقيقيون يظلون خلف الستار، هكذا تقول لعبة الانقلابات خاصة في كل من سوريا والعراق، اليوم انتهى شوط المغامرات الفردية، وأصبح رموزها جزءا من التاريخ. ما يمكن حدوثه اليوم في العراق من سيناريو متوقع هو "البيان رقم صفر" وهو نتاج صراع يحتدم حاليا في بغداد، يتبلور من خلاله البحث عن البطل "الشيعي المنقذ" وهنا تكمن الأزمة، كل واحد من أقطاب التكتل الشيعي يعتقد أنه سيكون قادرا على تمثيل صورة "البطل الشيعي الرمز". مقتدى الصدر يعتبر نفسه هكذا، وعمار الحكيم كذلك في تراتبية "مقدسة" تم تعميقها سياسيا في ضمير الجمع الشيعي داخل العراق. قائمة الأبطال تبدأ من "المهدي المنتظر الذي سيرسي العدالة ويرفع الظلم عن الأمة" ويحاول نوري المالكي الإحياء بأنه السياسي "الشيعي" الأول الذي يتميز عن الآخرين من رجال الدين بأنه يشغل سياسة، ويعطي نتائج لا يحققها الآخرون، ولهذا يرشح نفسه بأنه صاحب البيان "رقم صفر"، لكن الصراع معقد بين المرجعيتين: الأولى في النجف بقيادة السيستاني حاليا والثانية تقودها مرجعية ولاية الفقيه في طهران، هناك توجد دولة ودستور وأوامر، وهنا توجد وصايا وفتاوى، يقبلها أو لا يقبلها، بصمت رجال الدين الغارقون بالسياسة، كلا المرجعيتين تمتلكان قوة التأثير

حراسها من العساكر مرتبطون بالحرس الجمهوري الخاص، وظل ابن عمه هو مسؤول حرس الإذاعة حتى الاحتلال. والمثال الثاني هو حزب الدعوة الإسلامي الحاكم الفعلي في العراق منذ العام 2005 ولحد اليوم، فقد عاش انشقاقات قاسية منذ انشقاق مؤسسه محمد باقر الصدر. ولم يأت هذا الحزب للحكم عبر ورقة صناديق الاقتراع بعد أن أصبحت الانتخابات نكتة يتندر بها الحكام أنفسهم في جلساتهم الخاصة. فمن أدخلهم المنطقة الخضراء هم الأميركيان بالتعاون مع الولي الفقيه في طهران، وهذه المنطقة أصبحت رمزية السلطة والحكم الحالي ومن يحرسها هم عساكر السفارة الأميركية في بغداد. فقادة حزب الدعوة لا يمتلكون مفاتيح السلطة، ولكنهم يواصلون حكمهم داخل مسرحها المهلهل، والإعلام الفضائي أصبح هو المهيمن، وانحسر دور الإذاعة بعد أن انتشرت المئات من الإذاعات في العراق، وإذاعة البيان رقم واحد من إذاعة واحدة سيقابل بالمئات من البيانات، وستسبقها بيانات القنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية وهي بالمئات في العراق، وستمتلئ سماء بغداد بالمئات من البالونات الملونة بمهرجان "البيان الأول" قبل ازدهام شوارع بغداد بالآلاف من الرؤوس المعضبة بالخرق الخضراء والصفراء والسوداء زاحفة على مركز الحكم بالمنطقة الخضراء حسب تحضيراتها المفترضة، ولتغرق بغداد في بحيرة من الدم بعد أن تحولت شوارعها إلى أكوام للقمامة، لكن الأميركيان وحدهم قادرون على ضبط البوصلة بما يخدم مشروعهم من خلال تحكمهم في فضاء

لا يجب عدم الثقة في الأحزاب العقائدية ودعاؤها بأن جدارها التنظيمي والأيدولوجي حديدي ولا يمكن اختراقه أو تفكيكه، فهذه الوحدة وهمية، والشواهد كثيرة لدى أحزاب العالم العربي والعراق بصورة خاصة. فهذا حزب البعث حكم في العراق لمرتين؛ الأولى كانت لتسعة أشهر عام 1963 خسر فيها الحكم نتيجة صراع جناحيه اليساري المتمثل بعلي صالح السعدي والمحافظ اليميني متمثلا في حازم جواد، واستغل العسكر ذلك الخلاف ووثب على السلطة بقيادة عبدالسلام عارف بإصدار البيان رقم واحد. ثم عاد هذا الحزب عام 1968 ببيان رقم واحد آخر لكنه خسر سلطته أيضا نتيجة حرق حلبة الصراع من قبل صدام حسين قبل نزول أبطالها المغامرين للساحة، لكن البيان رقم واحد الذي أطاح بحكمه هو صواريخ "كروز" الأميركية التي دكت القصر الجمهوري ببغداد والإذاعة والتلفزيون ومراكز الاتصالات والقيادة لتتبخر جميع وسائل صدام الاحترازية التي كان يتحدث حولها في الاجتماعات الخاصة حين كان يقول "لن أسمح لمن يحمل في جيبه البيان رقم واحد بأن يأخذ الحكم مني، ولن أسمح بتكرار تجربة انقلاب حافظ الأسد على صلاح جديد خلال حكم حزب البعث في دمشق عام 1971". ولهذا قتل صدام وبوقت مبكر حردان التكريتي وعبدالرزاق النايف، ثم ثلث أعضاء قيادة الحزب وعلى رأسهم عبدالخالق السامرائي في العام 1979 والقائمة تطول. كان هاجس صدام حسين دائما "البيان رقم واحد". ولهذا كانت لإذاعة بغداد رمزية سياسية خاصة،



لن ينتصر لبنان يوما على رئيسه

السعودية، كبلد شقيق وصديق مساند لم يتوقف لسنوات عدة عن إمداد لبنان بالعون، يأتي فجأة بهذا الخذلان اللامتوقع؟ وهذا ما تشكل به موقف الشعب السعودي الحازم أيضا، حينما عارض وبشدة، موقف قناة العربية الإخبارية، ما إن بثت الفيلم القصير "حكاية حسن"، ويحكي سيرة قائد حزب الله حسن نصر الله، عبر بث مقتطفات من خطبه التي كانت تنحو بذات صيغ خطابات القادة العرب منذ مطلع النكسة، وهي السقوط نحو إشكالية الدغدغة العاطفية، ولم يقبل الشعب السعودي ما قامت به قناة العربية، حتى وإن كان محتوى الفيلم مجرد "جمع ولصق"، إنما الغضب الشعبي جاء متوافقا ومتضامنا مع موقف حكومته ضد صوت لبنان الذي سرقه حزب الله، وجعل موقفه باهتا ومنطوئا بخروجه عن الإجماع العربي، ولأنه للأسف يهدد مصالح مئات الآلاف من اللبنانيين في مختلف البلدان العربية، كما أشار سعد الحريري في خطبته.

لم يكن لبنان فطنا كما يجب، لذا، من الضروري أن يقرأ القانونون عليه كتاب "توم ماركرت"، حتى يمكنهم من تحقيق انتصارات تؤكد ثقلهم السياسي.

تاريخه من دولة صديقة، إذ أنه لم يكن يضع في حسبانته أن تكون الصفعة بهذه القسوة وهذا الحزم. القاعدة التاسعة من الكتاب الذي أشرت إليه تقول "احترم رئيسك"، وتشير إلى أن رب العمل هو مصدر الدخل، لذا يجب عليك أن تعامله كما يجب، إلى جانب مساعدته على تحقيق النجاح وعلى الظهور بشكل جيد، ولكن يبدو أن لبنان سواء من جانب حكومته أو إعلامه، لم يحترم موقف المملكة منذ بداية قرارها بشأن عاصفة الحزم ضد جماعة "أنصار الله" في اليمن (الحوثيون) والقوات الموالية لها، وكان على لبنان أن يدفع الثمن غاليا، فوقف المعونات السعودية جعل الجماعة في حال مز. لم أكن لأتوانى عن الشعور بالخيبة والأسى، في كل مرة أقرأ فيها تقارير أو مقالات في الصحف اللبنانية، وهي تتجاهل القرارات السعودية، سواء الإقليمية أو الدولية، تشعر حينما بأنه لا وجود لسلطة الحكومية اللبنانية، إنما السلطة في أيدي قادة حزب الله وحدهم، وهم يشكلون الصوت الآخر لإيران. والتساؤل الذي يحتاج إلى وقفة، هل يعقل أن يأتي جزءا المملكة العربية

تكون ودودا. كلما أعدت قراءة القواعد الـ101 لتحقيق النجاح في العمل، كلما خطر برأسي موقف وطني المملكة العربية السعودية تجاه لبنان. القرار السعودي الذي قالت عنه عدد من الصحف بأنه قرار أربك الساحة الداخلية، شكل مادة ملهبة من خلال السجال الذي استعر، وما يزال، على مختلف الأصعدة، حيث حملت قوى 14 آذار، بمختلف تياراتها، حزب الله وحلفاءه مسؤولية ضرب استقرار لبنان المالي والمعيشي، في حين وضعت سياسة لبنان الخارجية على طاولة الحكومة كمادة خلافية، على الرغم من أن رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام، وصف القرار السعودي بالشأن السيادي للمملكة، وحاولت وزارة الخارجية أكثر من مرة تدارك الوضع الحرج الذي أدخلها حزب الله فيه، حيث أوضحت أنها كانت أول من بادر إلى إدانة تعرض البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران للاعتداء. قرار المملكة تجاه لبنان أشعرنى بالسعادة بوصفي مواطنة سعودية، وكنت من أوائل المصنفين له، شيء ما بداخلي جعلني أشعر بالثقة والقوة، وأظن أنه أفسى درس تلقاه لبنان في

بين الحين والآخر كلما شعرت بإنهاك القوى في العمل، لجأت إلى إعادة قراءة كتاب توم ماركرت "لن تنتصر على رئيسك في العمل". هذا الكتاب اعتبره من الكتب المقدسة بالنسبة إلي. إنه أكبر حام لذاتي كي لا أقع في فخ الغرور. أحيانا مهارتك الإبداعية في العمل، تجعلك تسقط في هوة سحيقة من الثقة اللامتناهية في النفس من دون أن تشعر، لذا فأنا أحاول السيطرة على النفس التي تظن أحيانا أنها نمر، وأقرص ركبتيها لكي تستيقظ خشية السقوط في بئر من العسل، وذلك من خلال قراءة كل ما يتعلق بمهنية العمل.

كان هذا الكتاب وأعني به كتاب توم ماركرت السر الذي وقعت عليه، ومن أهم ما لفت انتباهي في الكتاب ما قاله بأن حقيقة الحياة هي أن البقاء للأقوى، وأنه من النادر أن يكون هناك مرشح يعينه هو الخيار الوحيد لكي يترقى داخل شركة ما أو يتولى منصبا أكبر، وجاء ذلك في القاعدة الخامسة "ابدأ مزيدا من الجهد". أما في القاعدة الرابعة عشرة، فتقول بأنه يفضل أن تجلس على يمين رئيسك، إذ يجب عليك أن تترك انطبعا جيدا في كل مرة، وأن تؤكد على مدى احترافيتك ومهنتك، كما يجب عليك أن تنسى أن



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

”

ما يمكن حدوثه اليوم في العراق من سيناريو متوقع هو «البيان رقم صفر»، وهو نتاج صراع يحتدم حاليا في بغداد، يتبلور من خلاله البحث عن البطل «الشيعي المنقذ» وهنا تكمن الأزمة

“



سارة مطر
كاتبة سعودية

هل يعقل أن يأتي جزءا المملكة العربية السعودية، كبلد شقيق وصديق

مساند لم يتوقف لسنوات عدة عن إمداد لبنان بالعون، فجأة بهذا الخذلان اللامتوقع

“



«وجهة المغرب السياحية واحدة من أكثر الوجهات أماناً في شمال أفريقيا، لما تحظى به من استقرار سياسي وبقطة أمنية، حيث لم تسجل أعمال عنف منذ سنوات طويلة».

فاليري فورويوف
سفير روسيا لدى المغرب

«الحاليا، أفضل طريقة هي تجميد إنتاج النفط عند أسعار يناير، ولدي قناعة بأن السعودية مثل أي دولة أخرى تراقب السوق عن كثب وسوف تتحرك بالشكل المناسب».

محمد بن صالح السادة
وزير الطاقة القطري



اقتصاد

الحكومة تتنصل من مسؤوليتها عن أزمة مزارعي البطاطا

● المحصول يشكل معيارا للموسم الزراعي وأبرز صادراته ● المزارعون يلومون الحكومة على انهيار الموسم الشتوي



بانتظار المحصول

سعيد خليل:
هناك مافيا تستورد تقاوي البطاطا ذات النوعية المتدنية وغير الصالحة للزراعة

ومؤسسات الحجر الزراعي، مشيراً إلى أن مركز البحوث الزراعية يعيش أسوأ فتراته، لعدم وجود قيادات رشيدة تديره. وتستورد مصر نحو 85 بالمائة من جميع أنواع تقاوي البطاطا سنوياً لمواجهة متطلبات السوق من الغذاء. وقال محمود مجاهد، وهو فلاح من محافظة القليوبية لـ"العرب" إنه تكبد خسائر لا مثيل لها من قبل، وقام بزراعة فدان ولم ينتج سوى 3.5 طن، مع أن فدان البطاطا ينتج في الأحوال العادية ما بين 17 إلى 22 طناً.

التقاوي، التي تم تَبَتُّ، لمعرفة السبب في ذلك.

وأوضح سعيد خليل رئيس قسم التحول النباتي في مركز البحوث الزراعية، أن الطقس برئ من مشكلة عدم الإنبات، فالسبب الحقيقي هو دخول تقاوي غير مطابقة للمواصفات تم استيرادها من بعض الشركات الهولندية.

وتشير التقديرات إلى أن مصر استوردت نحو 2200 طن من التقاوي غير المطابقة للمواصفات خلال العام الماضي. وأشار خليل إلى وجود "مافيا وراء تلك الكارثة، لأنه ينبغي استيراد التقاوي ذات الرتبة 4 أو 5 لكن ما يتم استيراده هو الرتبة 17، والتي تستخدم في الطعام في الدول الأوروبية".

وأكد أن 4 شركات في مصر تحتكر استيراد التقاوي على مرأى ومسمع من وزارة الزراعة

دون عيون إنبات وهو ما تسبب في مشكلة

عدم الإنبات. وقال أحد المزارعين في القرية لـ"العرب"، إننا نقوم بزراعة البطاطا بنفس أسلوب زراعة كل عام وبنفس طريقة التخزين والتقطيع، ولم تحدث مشكلات من قبل. وأرجع ما حدث هذا العام إلى أن التقاوي لم تكن سليمة وفيها خلل ولا دخل للفلاح في المشكلة.

وقال نقيب الفلاحين محمد برغش لـ"العرب" إن البطاطا مرت بظروف صعبة بسبب الطقس، فمشكلة عدم الإنبات، لا يعرفها سوى الخبراء في مركز البحوث الزراعية، وتتطلب دراسة علمية محايدة، لتعويض الفلاح.

وأضاف أن الكارثة خلال الموسم الجاري، تتطلب تشكيل لجنة تضم أعضاء من مراكز البحوث الزراعية والفلاحين، وتحليل عينات

محمد برغش:

ضرورة تشكيل لجنة من مراكز البحوث الزراعية لحل مشكلات محصول البطاطا



تأسيس صندوق "كوارث" لتعويض الفلاحين، وحمل الدولة مسؤولية الخسائر الفادحة التي تكبدها المزارعون، لعدم وجود قسم إرشاد زراعي في الجمعيات الزراعية في القرى والأرياف، يُمكن أن يقدم للفلاحين الرأي والمشورة خاصة في مسألة استخدام التقاوي والأسمدة.

وتبدأ زراعة الموسم الشتوي للبطاطا مع دخول شهر يناير من كل عام ويبدأ موسم جني المحصول في شهر أبريل.

وتتراوح تكلفة زراعة فدان ما بين 2000 دولار إلى 2500 دولار، من تقاوي وعمالة وأسمدة وري، ولا يمتلك الفلاح هذه التكلفة من الأصل، لكنه يخاطر من أجل الحصول على ربح يقدر بنحو 255 دولاراً من الفدان الواحد.

وتتهم وزارة الزراعة، الفلاحين بسوء استخدام الأسمدة والتقاوي، وتصفهم بأنهم لا يجيدون طريقة حفظها في المبردات المخصصة لها.

وشهدت قرية "طلحة" في مركز بنها بمحافظة القليوبية والتي تبعد عن القاهرة بنحو 35 كيلومتراً، واقعة ألقت بظلال سلبية على منظومة الزراعة، حيث لم ينبت المحصول في 16 فداناً تمت فيه زراعة البطاطا.

قالت وزارة الزراعة، إنه تَبَتُّ بواسطة لجان الفحص أن التقاوي التي استخدمت كانت سليمة وغير مصابة بأي أمراض، ومنها العفن البني كما ادعى الفلاحون.

وأوضحت الوزارة أن سبب شكاوى عدم الإنبات، كان نتيجة خطأ في عمليات التقطيع الجائر للتقاوي التي قام بها المزارعون، ما أدى إلى وجود عدد كبير جداً من هذه القطع

شركة ألمانية سويسرية تستثمر في الطاقة المتجددة المصرية

شركة تيرا صولا تدرس إنشاء مشاريع للطاقة المتجددة في الأقصر بتمويل أوروبي يبلغ 3.5 مليار دولار

إدارة وتطوير مشاريع في مجال الطاقة المتجددة.

وتعاني مصر من نقص في توفير إمدادات الطاقة في موسم ذروة الاستهلاك المحلي منذ عدة سنوات، لكنها تمكنت في استقطاب عدد كبير من الاستثمارات إلى هذا القطاع في الأشهر الأخيرة وتمكنت من تخفيف حدة الأزمة.

الأعمال في مجال الطاقة المتجددة في محافظة الأقصر.

وتقول دراسة الشركة إن تلك المشاريع سوف تساهم في تطوير وبناء مشروع متكامل يمكن أن يلبي احتياجات مصر من الطاقة الكهربائية، إضافة إلى توفير فرص عمل جديدة.

وأوضحت الدراسة أن المشروع يتضمن بناء وتطوير أكثر من 10 محطات للطاقة الشمسية بحيث تستطيع كل محطة إنتاج 200 ميغاواط من الطاقة، إضافة إلى خلق أكثر من 50 ألف فرصة عمل جديدة، إلى جانب تدريب وتأهيل أكثر من 10 آلاف عامل وموظف في مجال الطاقة المتجددة.

يذكر أن تيرا صولا هي شركة ألمانية سويسرية تعمل منذ عشر سنوات في مجال

الأقوى للانطلاق في هذا القطاع الاقتصادي الحيوي من بين دول الشرق الأوسط.

وتضمن عرض الشركة إقامة أربعة مشاريع، يغطي كل منها جانباً أساسياً من قطاع الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة الأخرى، وفي مقدمتها إقامة مصانع لإنتاج ألواح الخلايا الشمسية والمحولات التي تعكس الطاقة، إضافة إلى إقامة محطات لتوليد الكهرباء بواسطة خلايا الألواح الضوئية بطاقته إنتاجية تصل إلى 2000 ميغاواط .

وتعتزم الشركة إنشاء صندوق استثمار مالي لتطوير وتعليم وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية الشابة، وإنشاء صندوق استثماري مالي لدعم وتطوير ومساندة المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما فيها صغار رجال

الأقصر (مصر) - عرضت شركة "تيرا صولا" الألمانية السويسرية إقامة حزمة من المشروعات في مجال استثمار الطاقات المتجددة في محافظة الأقصر في صعيد مصر، بتمويل أوروبي يصل إلى نحو 3.5 مليار دولار.

وكشفت الدراسة التي تقدمت بها شركة تيرا صولا إلى سلطات محافظة الأقصر، وأوردت وكالة الأنباء الألمانية نسخة مختصرة منها، عن قيام الشركة الألمانية السويسرية بدراسات متعددة ومسح شامل لمنطقة الشرق الأوسط عامة، ومصر بشكل خاص.

وأضافت الوكالة أن الدراسة أظهرت، أن قطاع تكنولوجيا الخلايا الضوئية هو الأفضل من حيث الجدوى البيئية والاقتصادية. وأشارت الدراسة إلى أن مصر هي المرشحة



لـ رئيس شركة ريبوت تاكسي، هيروشي ناكاجيما، خلال إزاحته الستار، أمس، في يوكوهاما جنوب طوكيو عن سيارة أجرة ذاتية القيادة من نوع "استيما" المصممة من قبل شركة تويوتا اليابانية.

باختصار

◀ خفض البنك المركزي الصيني نسبة السيولة النقدية التي يتعين على البنوك الاحتفاظ بها كاحتياطي بمقدار 0.5 نقطة مئوية، في محاولة لمواجهة تباطؤ النمو، وذلك اعتباراً من اليوم الثلاثاء.

◀ قال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه إن صادرات إيران من النفط الخام بلغت 1.75 مليون برميل يوميا في الشهر الممتد بين 21 يناير و19 فبراير بارتفاع 400 ألف برميل يوميا بمقارنة سنوية.

◀ تعتزم الصين الاستغناء عن 1.8 مليون عامل في قطاعي الفحم والصلب، وذلك للحد من القدرة الصناعية المفرطة. ويعني ذلك أنه سيتم تسريح نحو 15 بالمائة من القوة العاملة في القطاعين.

◀ استقرت واردات آسيا من النفط الإيراني في يناير الماضي بمقارنة سنوية مع قيام معظم كبار المشترين للنفط الخام بتقييم مشترياتهم قبيل رفع العقوبات الشهر الماضي في إطار الاتفاق النووي.

◀ تراجعت أسعار السلع والخدمات في منطقة اليورو بواقع 0.2 بالمائة على أساس سنوي في فبراير ليدفع التضخم مجدداً إلى المنطقة السلبية، بحسب تقدير أصدرته أمس وكالة الإحصاء الأوروبية.

◀ تقدمت شركة طيران الصين بطلب شراء 12 طائرة إيرباص من طراز آيه 330-300 للرحلات طويلة المدى بقيمة 2.9 مليار دولار، بحسب بيان أعلنته أمس من خلال بورصة شنغهاي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الذهب يعزز مكانته

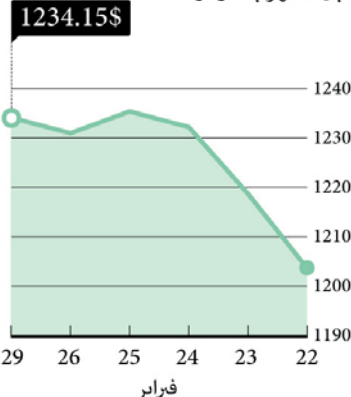
كملاذ آمن للمستثمرين

لـ لندن - ارتفع الذهب واحدا بالمائة، أمس، مدعوماً بهبوط الأسهم الأوروبية وانخفاض الدولار ما يتيح للمعدن الأصفر تسجيل أفضل أداء شهري في أربعة أعوام إذ ساهم الاضطراب في الأسواق بشكل عام في زيادة جاذبيته كملاذ آمن.

الذهب في لندن

29 فبراير 2016، سعر الأونصة

قبل الظهر بالدولار





«منظمة أوبك بحاجة إلى اتخاذ إجراء عاجل لإحلال الاستقرار في سوق النفط وذلك نظرا لتراجع أسعار الخام إلى مستويات غير مقبولة على الإطلاق».

محمد بخاري
الرئيس النيجيري

«خططنا الأساسية في المرحلة المقبلة هي التحول من بنك استثمار يعمل في العالم العربي إلى بنك استثمار يعمل في الأسواق المبتدئة خلال عام إلى عام ونصف العام».

كريم عوض
الرئيس التنفيذي لمجموعة هيرميس



النفط الصخري يتأهب للنمو إذا تجاوزت الأسعار 40 دولارا للبرميل

● الشركات تنجح في خفض التكاليف وتطوير التكنولوجيا بدرجة كبيرة ● فشل رهان أوبك في القضاء على إنتاج النفط الصخري



أخطر أعداء النفط الصخري

وقال داريل هوليك من أناداركو بتروليم "لدينا بعض القلق هذه المرة نظرا لوجود عنصر فعال لم نشهده من قبل".

فور تعافي الأسعار، حيث لم يكن النفط الصخري موجودا خلال التعافي الكبير السابق منذ عقد مضى.

القاسي في سوق النفط العالمية، حيث لم تعد منظمة أوبك راغبة في خفض الإمدادات لدعم الأسعار.

ورغم تحذير دبلويت للحاسبة والاستشارات من أن ثلث منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة ربما يواجهون الإفلاس، فإن كبار المنتجين يقولون إن طموحهم يتجاوز مجرد التفوق على منافسيهم المحليين.

وتتوقع أباتشي كورب أن يترجع إنتاجها نحو 11 بالمئة هذا العام لكنها قالت إنها قد تتمكن من العودة إلى مستويات إنتاجها في عام 2015 إذا بلغ سعر برميل النفط 45 دولارا في المتوسط هذا العام.

ويستطيع منتجو النفط الصخري التحرك سريعا لأسباب من بينها العدد الكبير من الآبار التي حفرتها بالفعل ولا تنتظر سوى عمليات التكسير حتى يتدفق النفط منها.

ويحذر البعض من أن التكسير في الآبار غير المستكملة ربما يتيح زيادة الإمدادات على الأمد القصير فقط، حيث تتطلب الزيادة المستدامة حفر آبار جديدة بتكلفة أعلى ومن ثم مستويات أعلى للأسعار.

وقال كارل لاري مدير تطوير الأعمال لدى فروست أند سوليفان "سيطلب الأمر بلوغ الأسعار 55 دولارا لنرى من يخطط لإنتاج جديد".

وما يزال الغموض يكتنف ما إذا كانت الأسعار ستصل إلى 40 دولارا للبرميل في وقت قريب. ويتوقع مورغن ستانلي وأيه. أن زد متوسط أسعار في حدود 30 إلى 40 دولارا للبرميل للعام بأكمله.

وحذر المحللون من أن استئناف الحفر بوتيرة سريعة قد يواجه صعوبات بعدما سرحت الشركات الآلاف من العمال وأوقفت تشغيل ما يزيد على ثلاثة أرباع منصاتهما منذ أواخر 2014.

وقال جون هيس الرئيس التنفيذي لهيس كورب لرويتز الأسبوع الماضي إن الشركات الأميركية تعمل في دورات قصيرة، حيث يستغرق الأمر ما يصل إلى عام لوقف أو استئناف الإنتاج.

وحتى من تابعوا دورات صعود وهبوط النفط السابقة ليسوا واثقين مما سيحدث

وجه منتجو النفط الصخري الأميركي رسالة تحذير إلى منافسيهم وخاصة في منظمة أوبك بأنهم سيعودون لزيادة الاستثمارات والإنتاج إذا تخطت أسعار النفط حاجز 40 دولارا للبرميل، وذلك بفضل جهود خفض التكاليف وتطوير التكنولوجيا.

جون كيلدوف:

خطر تعافي إنتاج النفط الصخري يضع سقفا لمستوى أسعار النفط العالمية



إلى لاعب رئيسي وشوكة في حلق كبار منتجي أوبك.

ويساهم هبوط عدد منصات الحفر حاليا في تهدئة تراجع أسعار النفط من خلال خفض الإنتاج لكنه قد يحد أيضا من أي صعود بالتحول سريعا إلى زيادة الإنتاج فور بدء الأسعار في التعافي من المستويات الحالية التي تتفوق 30 دولارا بقليل.

وقال جون كيلدوف الشريك لدى أغين كابيتال، إن خطر تعافي النفط الصخري "يضع سقفا لأسعار النفط. إذا كانت هناك بعض التوقعات المتفائلة فسيحاولون استباق المنحنى وزيادة الإنتاج سريعا".

وبدأ بعض المنتجين بالفعل التحوط في إنتاج المستقبل، حيث يجري تداول أسعار النفط لعام 2017 بالقرب من 45 دولارا للبرميل، وهو ما قد يحد من أي خفض للإنتاج في المستقبل.

وفي حين كان أسوأ انهيار لأسعار النفط منذ الثمانينات حكما بالموت على عدد كبير من منتجي النفط الصخري، فإنه عجل أيضا بخفض تكلفة التكسير الهيدروليكي وتحسين التقنيات التي مازالت قيد التطوير. وعلى سبيل المثال خفضت هيس كورب التي تضح برميلا واحدا من كل 15 برميلا من خام نورث داكوتا تكلفة البئر النفطية الجديدة في باكينج نحو 28 بالمئة العام وما.

وفي حين كان في الماضي يسهم في تضخم هوامش الأرباح يعد الآن عاملا أساسيا في البقاء فيما وصفه وزير البترول السعودي علي النعيمي الأسبوع الماضي بالواقع

مصير النحل يهدد مستقبل الزراعة العالمية

من إنتاج الغذاء العالمي التي تتراوح بين 235 و577 مليار دولار تعتمد على الملقحات. ويوفر قطاع الغذاء فرص عمل للملايين من الناس مثل جامعي محصول البن في البرازيل ومزارعي الكاكاو في غانا واللوز في كاليفورنيا ومنتجي التفاح في الصين.

وتظهر الدراسة التي تعتبر أول تقييم شامل للحشرات المسؤولة عن تلقيح أزهار المحاصيل أن الكثير من الملقحات يتهددها الخطر. ففي أوروبا تتعرض نسبة 9 بالمئة من أنواع النحل والفرشات للانقراض.

وبينما تتمثل المخاطر في مبيدات الآفات مثل نيونيكوتينويدات، التي ترتبط بأثار مدمرة في أميركا الشمالية وأوروبا، لكن عبد الحميد يعتقد أنه لا تزال هناك فجوات كثيرة في فهم أثارها على المدى البعيد.

أوسلو - قال باحثون في البرنامج الحكومي للسياسات العلمية بشأن التنوع البيئي وخدمات المنظومات البيئية، الذي تأسس عام 2012، إن النحل والملقحات الأخرى تواجه مخاطر متزايدة تهدد حياتها، ما يهدد المحاصيل الزراعية.

وأشاروا في تقرير حديث إلى أن مبيدات الآفات وفقدان أماكن العيشة نتيجة التوسع في المدن والمزارع إلى جانب الأمراض وتغير المناخ، من بين المخاطر التي تهدد حياة نحو 20 ألف نوع من نحل العسل علاوة على الطيور والفرشات التي تخصب الزهور.

وقال زكري عبد الحميد أحد المشرفين على التقرير، الذي شاركت في وضعه 124 دولة، لرويتز إن "الملقحات أساسية للاقتصاد العالمي وصحة الإنسان"، مؤكدا أن كميات

20

ألف نوع من النحل مهددة بالانقراض علاوة على الطيور والفرشات التي تخصب الزهور

وكانت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) قد نشرت دراسة الشهر الماضي، قارن الباحثون فيها إنتاجية 344 رقعة زراعية في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية ليخلصوا إلى أن المحاصيل جاءت أقل على نحو ملحوظ في المزارع التي تجذب أعدادا أقل من النحل خلال موسم الإزهار الرئيسي، مقارنة بتلك التي يتوافد عليها النحل بمعدلات أعلى.

المغرب والاتحاد الأوروبي شراكة دائمة رغم المنغصات



محمد بن احمد العلوي

تحقيق الاستفادة الحقيقية من مواردها ومؤهلاتها.

لذلك ينبغي على العقلاء داخل الاتحاد أن ينتبهوا لمناورات خصوم مصالح المغرب وأوروبا الاستراتيجية، والتعامل مع الرباط باعتبارها شريكا يعتمد عليه في كل المجالات. علما وأن الاتفاق الزراعي بين الجانبين يستجيب لبنود القانون الدولي في مواجهة المبررات والحجج الواقعية التي ساققتها المحكمة الأوروبية.

وعلى الأوروبيين أن يدفعوا باتجاه تمكين العلاقات التجارية والاقتصادية مع الطرفين بشكل حقيقي، لأن المغرب ضح أمولا من قوت الشعب من أجل تطوير الصحراء المغربية وتحسين حياة سكانها. وتقدم الاستثمارات الكبيرة والمشاريع الكبرى التي أطلقها العاهل المغربي مؤخرا في كل من الداخلية والعيون، والتي تشمل تطوير صناعة الصيد البحري، خبر دليل على أن المغرب يسعى إلى تحقيق التنمية بكل مقوماتها داخل هذا الجزء من ترابه. ورغم أن المغرب يرتبط عضويا بالسوق الأوروبية لعدة اعتبارات تاريخية وتجارية واقتصادية وسياسية، إلا أن ذلك لا يمنع من توسيع دائرة شركائه حتى لا يبقى رهينا لمزاجية بعض الدوائر الأوروبية واستفزازها.

ويبدو أن دوافع سياسية تقف خلف قرار المحكمة الأوروبية، الذي يعكس المخاوف من منافسة المنتجات الزراعية المغربية لمنتجات دول أوروبا.

وهناك لوبيات كثيرة مناهضة لمصالح المغرب سواء في إسبانيا أو بلجيكا ودول أوروبية أخرى، وهي تختبر مصداقية تأكيد البيان الختامي الأوروبي بأنه سيبقى شريكا اقتصاديا رئيسيا للمغرب، ومدى حرصه على تطوير العلاقات النموذجية مع الرباط في جميع المجالات. ولا شك أن الجارة الجزائر تعمل جاهدة وبكل الوسائل للتأثير على مؤسسات الاتحاد الأوروبي لزعزعة الاتفاقات المغربية الأوروبية ومنها الاتفاق الزراعي، وهو ما يؤكد بيان وزارة الخارجية الجزائرية الذي أكد على أنها ترحب بقرار المحكمة الأوروبية.

ورغم أن المغرب يؤكد حرصه على تطوير علاقاته السياسية والاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي، لكنه يؤكد أيضا أنه يعمل جاهدة لتجاوز مخلفات الاستعمار القديم والجديد من خلال إطار تعاون جنوب - جنوب لأجل غد أفضل على أساس تحقيق أمن غذائي واقتصادي وتنمية اجتماعية سواء داخل القارة الأفريقية أو العالم العربي وذلك بهدف

البيان الختامي لمجلس الشراكة بينهم الذي صدر في ديسمبر الماضي، وأكد على أن الشراكة مع المغرب ذات قيمة أساسية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي الذي أكد التزامه بها.

وكان خبراء في القانون الدولي قد أكدوا أن ذلك البيان هو حرص شديد من جانب الاتحاد الأوروبي على استمرارية الشراكة وتعزيزها لتشمل كافة الميادين والمجالات. ويعود الاتفاق الزراعي بين المغرب والاتحاد الأوروبي إلى سنة 2010، وصادق عليه البرلمان الأوروبي في فبراير 2012، ودخل حيز التنفيذ في أكتوبر 2013.

إن الذين انساقوا وراء الادعاءات والأراجيف التي دفعتهم إلى سن حكم قضائي للفصل بين مختلف المناطق في المغرب والتمييز بين منتجات شماله وجنوبه، كان عليهم أن يعودوا إلى تأكيد رأي مسؤولية العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا مغريني بأن "الاتفاقيات الثنائية مع المغرب لا تقبل التشكيك". وتعود تلك الشراكة على أوروبا بفوائد كبيرة تمتد من الجودة العالية للمنتجات الزراعية المغربية إلى خيرات الصيد البحري المتنوعة، الأمر الذي يؤكد وجود أطراف تسعى لضرب المصالح المتبادلة وعرقلة التقارب المغربي الأوروبي.

فوجئ الاتحاد الأوروبي بموقف المغرب الحازم والمتعلق بسيادته على أرضه وموارده الطبيعية، وتأكيده على أن مصالحه الاستراتيجية مرتبطة بكل التفاصيل السياسية والاقتصادية والتجارية. والسؤال المطروح هو من سيخسر من قرار المحكمة الأوروبية القاضي بإلغاء الاتفاق الزراعي بين الاتحاد والمغرب؟

الجواب جاء صريحا من وزير الاقتصاد والمالية المغربي، بأن "الخاسر الأول هو الاتحاد الأوروبي، وإن لا أحد يملك حق مساومة في قضية الوحدة الوطنية". الوزير اعتبر أنه لا يمكن خلط المصالح التجارية الآنية بمبررات قانونية غير متماسكة لضرب المصالح الاستراتيجية للمغرب وعلاقاته المتشابكة مع دول العالم ومنها الاتحاد الأوروبي.

إن استجابة المحكمة الأوروبية لدعوى البوليساريو المطالبة باستثناء الأقاليم الجنوبية من الاتفاق الزراعي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، تتناقض مع الوضع المتقدم بين الجانبين، ولا تتناسب مع

باختصار

أظهرت بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي تراجع أرباح البنوك العاملة في السعودية في يناير الماضي بنسبة 3.7 بالمئة بمقارنة سنوية جراء خفض الإنفاق الحكومي نتيجة هبوط أسعار النفط.

قالت المؤسسة العامة للحبوب السعودية إنها أنهت إجراءات ترسية الدفعة الأولى من القمح المستورد لهذا العام بكمية 870 ألف طن من القمح الصلب من المناشى الأوروبية والأميركية والأسترالية.

أكدت شركة جينيل انرجي إنها تتوقع تجنب مخصصات تقارب المليار دولار لتغطية انخفاض قيمة حق طق النفط بإقليم كردستان العراق وعزت ذلك إلى انخفاض تقديرات الاحتياطيات.

أعلنت بيانات هيئة قناة السويس المصرية أن إيرادات البلاد من القناة انخفضت بشكل طفيف في شهر يناير الماضي لتصل إلى قرابة 412 مليون دولار مقارنة بمستويات شهر ديسمبر الماضي.

تعقد اللجنة التنفيذية للحكومة الإلكترونية بدول مجلس التعاون الخليجي العربية يوم الخميس المقبل اجتماعا في الرياض لمناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بتطوير خدمات الحكومة الإلكترونية.

أظهر مسح أجرته رويتز أن إنتاج دول منظمة أوبك تراجع في شهر غبرابر بنحو 280 ألف برميل يوميا عن مستويات شهر يناير الماضي، ليصل إلى نحو 32.65 مليون برميل يوميا.

لرئاسة المحرر
business@alarab.co.uk



« مارين لوبان تريد أن تصنع من نفسها نموذجا متميزا لكنها ستفشل في ذلك، والأمر يعود ببساطة لتكرارها لخطاب أيها العنصري ولخطابها الأقرب إلى النازية، جون لوك ميلونشون زعيم حزب جبهة اليسار الفرنسي

«نحن في غنى عن شخص مثل ترامب، فالرجل لم يترك جانبنا نعامل معه إلا ووصمه بنعوت نخجل منها كأميركيين، وخطابه العنصري لن يوصله إلى ما يريد».

هيلاري كلينتون
مرشحة ديمقراطية محتملة للرئاسة الأميركية



المسلمون في الغرب بين مناقضين لمصالح هويتهم ومحاربين لخطاب اليمين

مباشر على واقع الجاليات العربية والمسلمة في الدول الغربية. وقد تناسب ذلك مع ظهور تقسيمات جديدة للمهاجرين، من بينها الأجيال الأولى (المحظوظة) وأبناء تلك الأجيال، والقادمون الجدد والعاثرون وغيرهم من الأصناف التي كتبت عنها المدونة السوسولوجية الفرنسية بالأساس.

ولكل صنف من هذه الأصناف موقف إزاء سياسيي الغرب، فالأجيال الأولى “تحسن” إلى الماضي الذي كانت فيه امتيازات وظروف اقتصادية واجتماعية أكثر رفاية، وهو ما يعكس مواقفها الآن المساندة للتيارات السياسية اليمينية التي تدعو إلى وقف دخول المزيد من المهاجرين وخاصة المسلمين، وما يميز خطابها أنه مفعم بفزع الهوية وحماية الثقافات المحلية من التحولات التي تسببها أعداد المسلمين في الغرب.

ولعل من أبرز رواد هذا الخطاب السياسية الفرنسية مارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني، والمرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأميركية دونالد ترامب الذي دعا صراحة إلى منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة لأسباب أمنية.

أما في الوجه المقابل، فنجد عددا من الطلبة والوافدين الجدد يعارضون الخطاب “العنصري” الذي بدأ يروج منذ سنوات ضد انتماءاتهم الأصلية العربية أو المسلمة، ونسائدهم في ذلك شخصيات سياسية بارزة ومفكرون وصحافيون يدافعون عن الانفتاح والتعددية والحقوق الكونية للإنسان، وأهم تلك الشخصيات نجد هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية المحتملة للرئاسة الأميركية وجون لوك ميلونشون السياسي اليساري الفرنسي.

الخطاب اليميني في الغرب يستهدف المسلمين



المسلمون في دول غربية

يعتبر الجيل الثالث والرابع من المهاجرين باعتبارهم أكثر الأجيال حساسية ضد الخطاب اليميني المتطرف، نظرا لوجودهم في ظرف أزمة عالمية بما جعلهم ضحايا التحريض السياسي ضدهم.

قد أبرمت اتفاقا حصريا مع شركة “ترامب هوم ماركس انترناشونال” لبيع منتجاتها التي تشمل الأضواء والمرايا وصناديق المجوهرات في متاجر تابعة لها في الكويت والإمارات والسعودية وقطر. وليست ردود الأفعال التي امتعضت من خطاب ترامب ضد المسلمين مقتصرة فقط

على ما قاله دونالد ترامب، بل إن ردود الأفعال تقريبا ذاتها وجهت ضد اليمينية الفرنسية مارين لوبان التي تتعلق بها عدة قضايا في انتقاد المسلمين والمس بمشاعرهم والمجاهرة بخطاب عنصري ضدهم.

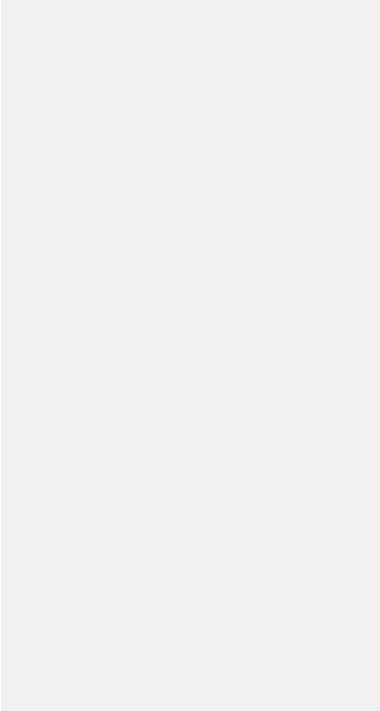
فقد مثلت زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لوبان أمام محكمة مدينة ليون بتهمة الكراهية العنصرية، لتشجيعها صلاة المسلمين في الشوارع بالاحتلال النازي. وقد كان رد عدد من المسلمين على ذلك بوصفه “قمة في العنصرية والخلط المتعمد بين النازية العنصرية الهتلرية وبين مسلمين يؤدون طقوسهم في دولة فيها قوانين تحفظ هذا الحق”، وذلك حسب مريم العش، وهي طالبة هندسة معمارية تونسية الأصل تحمل الجنسية الفرنسية والتي تحصلت عليها مؤخرا.

ويقول الصحافي الفرنسي من أصل مغربي جون جاك بوردان إن خطاب زعيمة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبان يتطابق مع خطاب تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية، مضيفا أن “تعاطي الجبهة الوطنية مع الهوية بالمقاربة التي يعتمدها تنظيم الدولة الإسلامية يعد من المؤشرات الخطيرة التي تكشف انحدار الطبقة السياسية الفرنسية إلى مستوى تبادل عقليات وأيديولوجيات التطرف ورفض الآخر والانغلاق”.

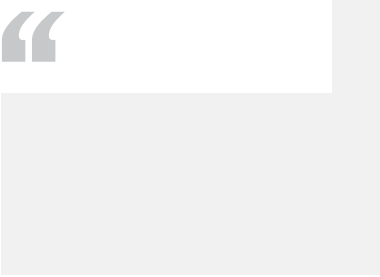
وأكد الطالب محمود يارا، الذي قدم من السنغال لمواصلة دراسته في اللغة الفرنسية، أن “المسلمين لا يكونون شعورا بالعداء للأوروبيين سواء في موطنا أو في موطنهم، والأمم لا يتجاوز فقط أن دعوات عنصرية تروم الوصول إلى السلطة عبر شيطنة المسلمين واستعمالهم سلما للصعود”، مضيفا أن “تلك الحملات تساندها وسائل إعلام عديدة تزيد الأمور تعقيدا لدى الرأي العام”.



الخطاب العنصري ضد المسلمين مرفوض ومقاربات الهوية التي تستهدف المسلمين هي مقاربات داعشية



مساندة اليمين في دول مثل فرنسا أو الولايات المتحدة أمر ضروري لتسترجع تلك الدول أنفاسها



□ أظهرت الأحداث في السنوات الأخيرة في أميركا أو دول الاتحاد الأوروبي اختلافا جذريا في تقييم الواقع الذي أصبح عليه المئات من العرب والمسلمين في تلك الدول بين الجيل الأول والجيل الثاني للهجرة وباقي الأجيال التي تلتها. فالجموعات الأولى التي هاجرت من المناطق العربية خاصة نحو دول كفرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأميركية لها وجهة نظر خاصة بها في ما يتعلق بتنامي الخطاب اليميني المتطرف ضد تواجد العرب والمسلمين في الدول الغربية، أما الجيل الثالث والرابع فله نظرة خاصة تتجاوب مع صعوبات الواقع أكثر.

فقد لاحظ البعض من المراقبين في الفترة الأخيرة وجود عدد كبير من المسلمين يساندون دونالد ترامب في دعوته إلى عدم السماح بدخول المسلمين إلى الولايات المتحدة خوفا من أن يكونوا إرهابيين، كما أكدت وسائل إعلام فرنسية أن عددا كبيرا من الفرنسيين المسلمين ذوي الأصول العربية يساندون مارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية المعروف بمعاداته للمهاجرين والمسلمين.

هذا الاختلاف في وجهات النظر فتح الباب أمام البحث عن أسبابه واستجلاء تطور هذا الموقف وما ستؤول إليه نتائجه. فقد كانت الخصائص المميزة للدول الغربية في الفترة الممتدة بين أواخر الستينات ونهاية الثمانينات من القرن الماضي مختلفة عن الواقع الذي بدأت تعيشه أوروبا مع أزمة التسعينات الاقتصادية والتي تضاعفت منذ سنة 2008 مع الأزمة العالمية التي بدأت في الولايات المتحدة.

نحن مسلمون ونساند ترامب ومارين لوبان

”التعذيب يستخدم في مختلف أنحاء العالم، اليوم وغدا وأمس، على الأقل يتحدث ترامب عن هذا بشكل علني“. وأضاف إبراهيم أن أكثر ما يحبه في ترامب هو خلفيته كرجل أعمال. وقال إبراهيم عن ترامب إنه “سعيد أميركا”، مضيفا “أريد أن أرى أميركا التي عرفتها وليست التي دمرها أوباما والرئيس السابق جورج دبليو بوش”، وأضاف أنه يريد رئيسا ينظر للمسلمين نفس نظرتة.

وليس إلهامي إبراهيم فقط من ينظر إلى الزعماء السياسيين اليمينيين الراضين للمسلمين بعين المساند، بل إن عددا من المسلمين في فرنسا أيضا يساندون حزب الجبهة الوطنية الذي تتزعمه مارين لوبان ابنة الزعيم اليميني المتطرف جون ماري لوبان.

”الكثير من زميلاتي وزملائي في الشرطة الفرنسية صوتوا لمارين لوبان دون أن يجرؤوا على قول ذلك، فهم من أصول عربية وخاصة من تونس والجزائر والمغرب“. بهذا القول أكدت مريم، الفرنسية المسلمة والتي تعمل في شرطة باريس، أنها تساند أفكار المحافظة لوبان لوبان وقد صوتت لها في أكثر من مناسبة انتخابية لأن “لوبان تبحث عن مصلحة فرنسا والفرنسيين دون النظر إلى أديانهم”.

أما فريد السماحي، الفرنسي من أصل جزائري ويبلغ من العمر 59 عاما والذي جاء إلى فرنسا منذ سبعينات القرن الماضي في سن صغيرة ودرس وتخرج من جامعة باريس وتحصل على الجنسية الفرنسية، فقد أكد أنه على فرنسا “أخذ نفس الآن” واتباع سياسة حزب الجبهة الوطنية في التقليل من دخول العرب والمسلمين إلى فرنسا ومزاحمة الفرنسيين أنفسهم في بلادهم، “إن يجب أن تكون نسب الدخول إلى فرنسا معقولة”، كما أكد أنه يساند مارين لوبان ومن قبلها أيها جون ماري لوبان وقد أعطاهما صوته في الانتخابات الماضية.

ويتأكد بذلك أن مهاجري الجيل الأول والثاني لهم حنين واضح للفترة الأولى التي جاؤوا فيها لأوروبا.

□ بعد أن أثار دونالد ترامب، أحد المرشحين الجمهوريين للانتخابات الرئاسية الأميركية، ضجة في أوساط المسلمين والحقوقيين في الولايات المتحدة والعالم بدعوته لعدم قبول دخول المسلمين إلى أميركا، رصدت العديد من التقارير الإعلامية والحقوقية ظاهرة مساندة بعض المسلمين لمثل هذه الدعوات التي تعد مناقضة لمصالحهم في الدول الغربية.

ولا يتعلق الأمر فقط بدونالد ترامب ودعواته العنصرية، فقد أكدت وسائل إعلام فرنسية مناصرة فرنسيين مسلمين من أصول عربية لمارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية، وهو حزب يميني معروف بتوجهاته الراضة للأجانب وخاصة العرب في فرنسا. “إنه سعيد أميركا، أريد أن أرى أميركا التي عرفتها وليست التي دمرها الرئيس براك أوباما والرئيس السابق جورج دبليو بوش“. بهذا التصريح بدأ الأميركي إلهامي إبراهيم رجل ال62 عاما، وهو مصري الأصل، في شرح وجهة نظره تجاه دعمه للمرشح الجمهوري المعادي للمسلمين دونالد ترامب.

انتقل إلهامي إبراهيم، رجل الأعمال، إلى الولايات المتحدة سنة 1981 وحصل على جنسيتها بعد ذلك بعددين، وقال إبراهيم إنه انزعج من التحولات التي طرأت على المجتمع في مصر، حيث يرى أن نسبة البطالة العالية والفقر دفعا الكثير من الشباب المصريين إلى التطرف الديني.

ويدعم إبراهيم وبشدة اقتراح ترامب المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأميركية بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة إلى أن تستطيع السلطات تحديد من منهم يشكل تهديدا، رغم أن حظرا كهذا قد يسبب له شخصا متاعب إذا سافر للخارج.

وقد كان هذا أحد الأسباب التي دفعت إبراهيم للاقتراب من ترامب بعد تجمع انتخابي في ميرتل بيتش بولاية ساوث كارولينا، حيث ناداه وقال “أنا مسلم واحبك“. ولا يجد إبراهيم مشكلة في دعوة ترامب “للمعودة لتطبيق سياسات محاكاة الغرق بل وأسوأ منها“ أثناء التحقيق مع من يشتبه أنهم إرهابيون. وقال إبراهيم

المسلمون الموالون لليمين في الغرب

أساسا من الجيل الأول والثاني للهجرة الذين دخلوا أوروبا وأميركا أثناء الطفرة الاقتصادية، وهم الآن ضد كثرة المسلمين في الغرب نظرا للصعوبات الاقتصادية.



«إن حركة الاقتصاد قد تدفع جيل الشباب إلى التركيز على المال أكثر من الأشياء التي لعلها ظلت أساسا لتحديد الأولويات، مثل المرونة في العمل».

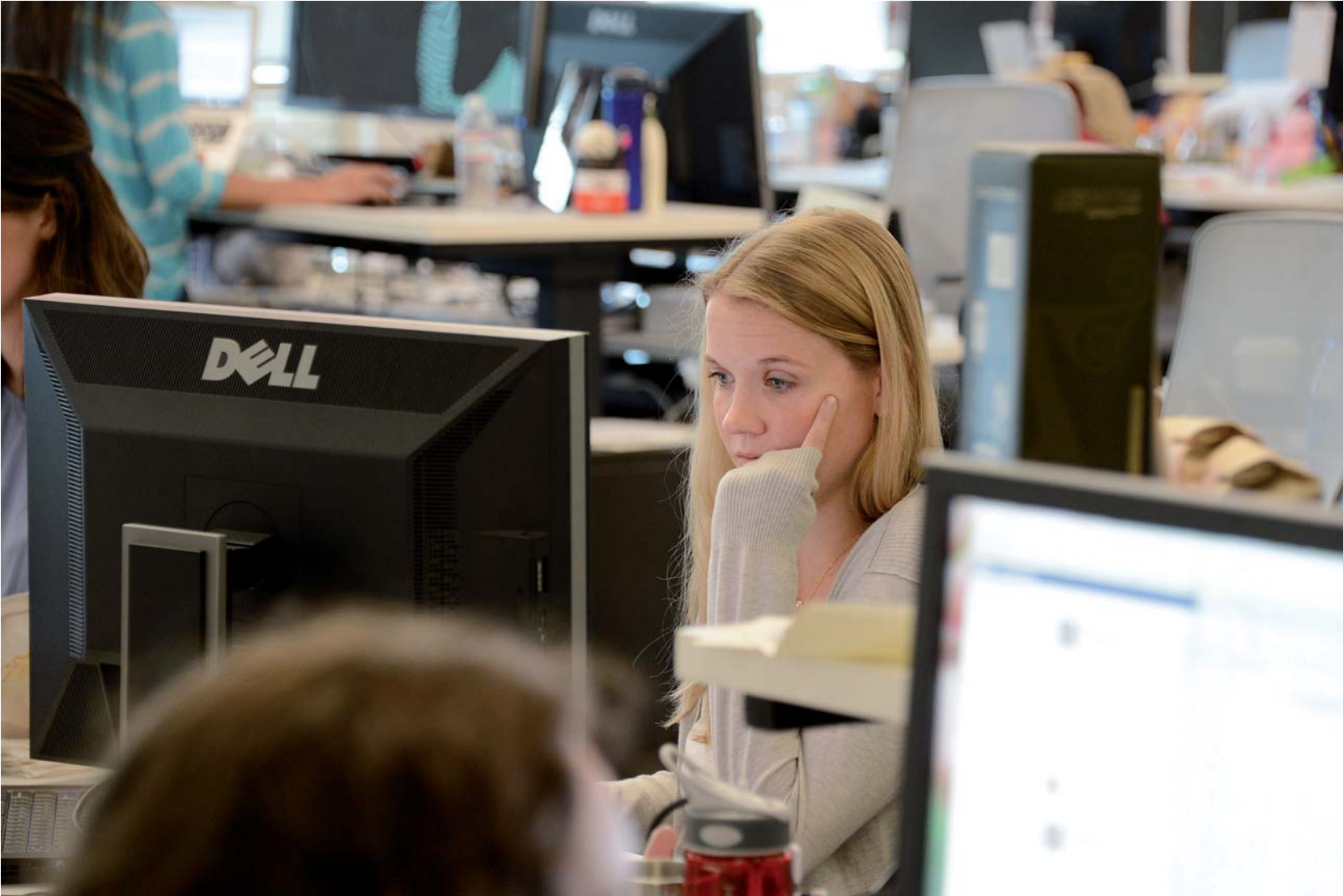
دان شوابل

مؤسس شركة "ميلينال براندينغ" للأبحاث والاستشارات



ركض الشباب يتجاوز ركود الكبار في الوظائف

● تسارع الاقتصاد يجبر الشباب على ترك الاستقرار بحثاً عن المزايا المادية ● التنقلات الكثيفة تقلق سوق الأعمال لكنها ترفع معدلات نموه



الفرق وسط ركام الاقتصاد... والأولويات



ليديا فرانك

إذا لم أحب ما أقوم به، وإذا لم ألتق الأجر الذي يتماشى مع مهاراتي، إذا لم أكن في وظيفة تسمح لي باستغلال التدريبات التي تلقيتها والتعليم الذي زاولته، لماذا أستمّر في العمل؟

و34 عاما يستقر بوظيفة ما لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات، في حين أن معدل الاستقرار في وظيفة واحدة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و44 عاما هي 5.2 عام. ولا يبدو التفاوت أمرا مقبولا بالنسبة إلى أولئك الذين ولدوا في الأجيال السابقة، وكشف مسح أجرته مؤسسة "باي سكايل" و"ميلينال براندينغ" في عام 2014 أن أولئك الذين ولدوا في فترة طفرة المواليد في ستينيات القرن الماضي يعتقدون أنه يجب عليهم البقاء في وظيفة ما لمدة خمسة أعوام على الأقل قبل الانتقال إلى وظيفة أخرى.

وقالت ميليسا موراي بيلي من مؤسسة الاستشارات والأبحاث "يونيفرسيوم" إن "القوى العاملة أصبحت تمارس عملها بشكل مختلف تماما عن وقت التحاق جيل طفرة المواليد". وأضافت "في جيل طفرة المواليد، كان الجميع يتمتع بمعاشات التقاعد، التي سهلت حقا التزامهم تجاه الاستمرار بالعمل في الشركة".

وقالت "كلما تراجعت الشركات عن منح معاشات التقاعد، كلما قل التزام العاملين تجاه شركاتهم".

ويرى بعض المديرين أن التنقل بين الوظائف ليس أمرا بيعت على الحذر إذا كان الشخص يبحث عن الوظيفة التي طالما حلم بها، وليست غايته الوحيدة المال والسلطة. وقال ريتشارد دوكاس، وهو الرئيس التنفيذي لشركة دوكاس للعلاقات العامة "إذا كنت تريد الذهاب للحصول على فرصة أخرى، افعل ذلك لأسباب صحيحة. افعله لأنك لا تزال تبحث عن عمل مناسب لك، ولمكانتك، ولكن لا تفعل ذلك لأنك تحاول تسليق سلم الشركات".

2012 أن 88 في المئة من الموظفين يعتبرون أن "الثقافة الإيجابية" مهمة أو ضرورية في مكان العمل الذي يحلمون به. وقال 86 في المئة إنهم وجدوا أنفسهم في وظائف "مثيرة للاهتمام".

وتقول جين مايستر، الباحثة في مؤسسة فوربس، إن "التنقل بين الوظائف يساعد الموظفين على بلوغ هذه الأهداف، لأنه يتيح لهم القيام بمجموعة متنوعة من الأدوار وتعلم مهارات جديدة في مسارهم المهني". وأضافت "استبعد عدم الاستقرار الاقتصادي، وخاصة بالنسبة إلى الموظفين الشباب، من الأذهان فكرة أن الانتقال بين الوظائف يشكل وصمة عار، ذلك لأن التنقل الاستراتيجي أصبح أمرا ضروريا، وبالتالي يدرك الموظفون اليوم أنه يمكن الاستغناء عنهم في أي وقت، وبالتالي أصبحوا يخططون للعمل المستقل".

وعلى عكس اهتمام الموظفين من "جيل طفرة المواليد" بالعمل من أجل تحقيق الاستقرار وإقامة أسر، يعتبر الاستقرار في ثقافة العمال من جيل الشباب اليوم أمرا محتما، ولا يتطلب قلقهم.

والطفل المولود في "فترة طفرة المواليد" هو الطفل الذي ولد أثناء الفترة الديموغرافية لطفرة المواليد بعد الحرب العالمية الثانية بين عامي 1946 و1964، وفقا لما أشار إليه مكتب تعداد الولايات المتحدة. كما يستخدم مصطلح "الطفل المولود في فترة طفرة المواليد" كذلك في السياق الثقافي.

ويقول خبراء إن الأجيال الجديدة يعثرها قلق بخصوص العثور على السعادة وتحقيق إنجاز في حياتهم العملية، يفوق ما حلم به أبناء الأجيال السابقة.

صراع أجيال

ويُنظر إلى الشباب الآن كعمال غير ملتزمين يبحثون عن وظائف جديدة تكون أفضل من تلك التي يمارسونها. لكن قصة جديدة نشرتها صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية كشفت أنه على الشركات التي ترغب في تحسين معدلات الاحتفاظ بموظفيها من الشباب أن تبدأ في النظر في حزم الرواتب والمزايا الممنوحة لهم. واستنادا إلى إحصاءات عام 2014 التي أجراها مكتب إحصاءات العمل الأميركي "بي. إل. أي"، كشفت النتائج أن العامل العادي في عمر ما بين 25

حول التقديم للوظيفة، ومستوى مهاراتهم، ومدى مشاركتهم في العمل والقدرة على التعامل مع زملائهم الآخرين. ويخشى المسؤولون عن التوظيف من أن يصبحوا ضحية للعبة كر وفر مع المتقدم لطلب الشغل. وبالنسبة إلى الشركات، فقدان الموظف بعد سنة يعني إضاعة لوقت ثمين والموارد التي تم تخصيصها في مجال التدريب والتطوير. وبالإضافة إلى ذلك، فإن كثيرا من وسطاء التوظيف يعتبرون أن مدة عام واحد قصيرة جدا ولا يمكن للعامل التعلم بالقدر الكافي خلالها.

لكن بالنسبة إلى الخريجين الجامعيين الجدد، فإن التنقل بين الوظائف يمكن أن يعجل بتقدمهم الوظيفي. وأكدت ورقة بحثية أعدها قسم علم الاجتماع بمعهد "سان أولاف" بعنوان "التوظيف والتسويق، والتقدم: توقعات جيل الألفية حول مكان العمل"، أن "تغيير الوظائف والحصول على ترقية في العمل يسمح للموظفين من جيل الألفية بتجنب العقبات التي يمكن أن توقع الموظفين في فخ الصعود البطيء في السلم الوظيفي". كما أن التنقل بين الوظائف يمكن أن يحقق المزيد من أهداف الحياة العملية، التي يوليهها الشباب اليوم أهمية أكبر بكثير من الأجيال السابقة.

وتكشف بحث استقصائي تم إجراؤه في عام

التحرير والتسويق في شركة باي سكايل "خصوصا في هذا الوضع الاقتصادي، تختفي الأشياء التي تظهر وراء الموظف لصاحب العمل". وأضافت "هذا لا يعني بالضرورة أنه ينبغي على صاحب العمل أن يرعى الموظف كي يحب ما يقوم به، وإذا لم أحب ما أقوم به، وإذا لم ألتق الأجر الذي يتماشى مع مهاراتي، إذا لم أكن في وظيفة تسمح لي باستغلال التدريبات التي تلقيتها والتعليم الذي زاولته، لماذا أستمّر في العمل؟ أعتقد أن هذا سؤال وجيه".

ماذا يريد الشباب؟

يتخلّى الشباب عن وظائفهم الحالية من أجل الانتقال إلى أخرى تقدم لهم مرتبات أفضل. ورغم المخاطر التي ترتبط بتغيير الوظائف، من ذلك وجود مدير ساء وصعوبة التأقلم وإثبات الذات، إلا أن الشباب يريدون كسب المزيد من المال لبناء مدخراتهم. هذا أمر مهم خاصة إذا كانوا مهنيين ليكونوا عائلات.

فما مدى تأثير كل هذا التنقل بين الوظائف على السيرة المهنية للشباب؟ يمكن أن يكلف التنقل المتسارع بين الوظائف الباحثين عن عمل استقرار حياتهم العملية، إلى جانب تعثرهم في الحصول على الوظيفة التي يحلمون بها.

ويعاني الشباب تحت وطأة ديون هائلة تسبب لهم القلق، وحتى إذا كانت وظائفهم الحالية لا تساعدهم على سداد قروضهم بالسرعة الكافية، فإن تنقلهم للعمل في شركة أخرى يمكن أن يتيح لهم الفرصة لسداد ديونهم.

وقال دان شوابل، وهو مؤسس شركة البحوث والاستشارات "ميلينال براندينغ" إن "الاقتصاد قد يضطر جيل الألفية إلى التركيز على المال أكثر من الأشياء التي تستخدم لتحديد الأولويات، مثل المرونة في العمل".

ولسنوات، حذر الخبراء من أن وسطاء التوظيف يستبعدون هؤلاء الغارقين في بحث مزمن عن وظيفة، وبدلا من ذلك يفضلون تسويق السير الذاتية للموظفين المحتملين الذين ينوون شغل الوظيفة لفترة أطول.

ويعرب مسؤولو الموارد البشرية في الشركات كثيرا عن قلقهم من السير الذاتية المليئة بتجارب مهنية لا تتجاوز السنيتين. وهو ما يدفعهم إلى سؤال المتقدمين لطلب الشغل عن دوافعهم

يقف جيل الخمسينات والستينات من القرن الماضي حائرا أمام ديناميكية متسارعة تسيطر على تحركات الموظفين الذين انضموا إلى سوق العمل خلال القرن الجديد، وغيروا من ثقافات تراكت بين مكوناته أهمها بحث الموظف عن الاستقرار وسعيه لإثبات الولاء للمؤسسة على حساب حجم المزايا المادية التي يحصل عليها، وكانت نتيجة هذا التغير الجوهري هي أن صار عمر الوظيفة اليوم لا يتعدى ثلاث سنوات.

لندن - تغير العالم كثيرا خلال العقدین الماضيين وباتت ملامح السوق تحدد ثقافة جديدة تقضي على تقاليد التمسك بوظيفة واحدة لسنوات طويلة لصالح القفز بين الوظائف بحثا عن دخل أعلى وعن ممارسة مهام تحقق للشباب طموحاتهم.

ونتح عن تغير الثقافة الجديدة إحساس بالريبة بدأ يخيم على أصحاب العمل خشية قبول موظف يخطط للبقاء لعام واحد في المؤسسة قبل أن يرحل بحثا عن وظيفة أخرى.

وفي السابق، كان البحث عن الاستقرار يجبر الموظفين على البقاء في وظائفهم لسنوات، وأحيانا تمتد لعقود، وهو ما كان يؤثر على سرعة مسارهم الوظيفي من حيث الترقى أو تحقيق سمعة جيدة.

كما كان الكثيرون في العالم العربي يؤمنون بضرورة الحصول على فرصة للعمل في إحدى الدوائر الحكومية التي تضمن دخلا ثابتا واستقرارا أسريا طويلا.

لكن مع طغيان شركات القطاع الخاص على السوق، وتوسع الشركات العابرة للحدود وهيمنتها على تحديد طبيعة السوق في العالم، قاد الشباب ثقافة عملية جديدة تعتمد في المقام الأول على "الخروج بأقصى فائدة من العمل في أقل وقت ممكن".

وفي دراسة أجراها مكتب إحصاءات العمل الأميركية "بي.إل.أس" كشفت البيانات أن المعدل العادي لبقاء العامل في وظيفته اليوم هو 4.4 سنوات، ويقل هذا المعدل إلى النصف في صفوف الشباب.

وأجرت مؤسسة "ذي فيونشر ورك بليس" مسحا تحت شعار "أجيال متعددة تعمل"، وأوضحت النتائج أن 91 في المئة من أبناء جيل الألفية (ويشمل هؤلاء الذين ولدوا بين عامي 1977 - 1997) يبقون في وظائفهم لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

ويعني هذا أنهم يحصلون على ما بين 15 و20 وظيفة على مدار حياتهم العملية.

وكسب الشباب أموالا أقل من تلك التي حصل عليها نظراؤهم من مواليد عام 1980 عندما كانوا في نفس أعمارهم. كما أنهم أنهوا دراستهم في فترة الركود الاقتصادي حيث كانت الوظائف المتاحة قليلة العدد، وكان رجال الأعمال يتمتعون بنفوذ يجعلهم يقدمون أجرا زهيدا للخريجين الذين لا يملكون خبرات طويلة.

وذكرت ليزا خان، وهي خبيرة اقتصادية في جامعة "ييل يونيفرستي"، أنه رغم حصول الشباب على فرص عمل أفضل على مدى السنوات القليلة الماضية، إلا أن دخول سوق العمل خلال الأزمات الاقتصادية يمكن أن يقلل من أجور العمال على مدى حياتهم المهنية.

وقالت إنه بعد أقل من 15 عاما على التخرج يواجه العمال خسارة تقدر بنسبة 2.5 في المئة في الأرباح، وأولئك الذين يبدأون العمل عندما يمر الاقتصاد بوضع سيء، تبقى احتمالات تحقيقهم لإنجازات مهنية كبيرة مثل الترقيات محدودة.

وفي تصريح لمجلة "فاست كامبني" العام الماضي، قالت ليديا فرانك، وهي مديرة



ريتشارد دوكاس

إذا كنت تريد الذهاب للحصول على فرصة أخرى، افعل ذلك لأسباب صحيحة، افعله لأنك لا تزال تبحث عن عمل مناسب لك، ولمكانتك، ولكن لا تفعل ذلك لأنك تحاول تسليق سلم الشركات





صدرت للشاعر المغربي عبدالله فراجي، بمكناس، مجموعة سردية في القصة القصيرة جدا بعنوان «خطوط ومنعرجات»، قدم لها عبدالسلام بوسنينة وشارك في تصميم غلافها عبدالعالي كرومي.

عن منشورات الجمل، صدر كتاب بعنوان «هولدرلين»، لمؤلفه الباحث عبدالغفار مكاوي، ويتناول فيه سيرة الشاعر الألماني الشهير فريدريش هولدرلين، وتبين من مضمون الكتاب أن مكاوي طالما شغف بهذا الشاعر.



ثقافة

«سلام ضوء» قصائد مغربية تعزف على وتر الجنون

● رشيد الخديري ذات متشظية تحاول الانفلات من قيود المادة ● تطهير ذاتي وكوة صغيرة لدخول الضوء



وحيدا في بقعة معتمة

ديوان «خارج التعاليم، ملهارة الكائن» سنة 2009، وجائزة بيريق يافع للشعر المنثور، سنة 2012، وجائزة المتكا الثقافي للقصة القصيرة جدا بالبحرين، سنة 2012، وجائزة فاطمة السنوسي للقصة القصيرة جدا بالسودان، سنة 2013، وجائزة الهاللي للشعر بفرنسا، سنة 2015، كما حظي بتكريم دائرة الشارقة والإعلام بالقنيطرة سنة 2012، وله عدة إصدارات تتنوع بين الشعر والنقد.

يذكر أن رشيد الخديري، من مواليد سنة 1978 بالدار البيضاء، حاصل على الإجازة في الأدب العربي بالمحمدية. يتابع حاليا دراسته بسلك الماجستير، متخصص في الأدب العربي والثقافة. عضو في اتحاد كتاب المغرب، وفي حركة الشعر بالشيلي. ينشر نصوصه ومقالاته بمجموعة من المنابر الإعلامية المغربية والعربية. حصل على عدة جوائز، مثل جائزة ملتقى قصيدة النثر بالقاهرة، عن

الشاعر ينوع في مصادره

وصوره، فنراه يقحم الموسيقى

والأغاني في قصائده، التي تفوح

منها رائحة الأنتى

وتتصّدب الألفاظ الجزلة، حتى ترتفع بروحها إلى العالم الصافي والنقي البعيد عن الرذالة والابتذال محققة شهوة الروح قبل الجسد، ومطورة ذاتها قبل النظر إلى المرأة كي تتأمل ربما جسدها وتنزل عند حضرة الشاعر. يقول في قصيدة «سيرنادا»: تهطلين/ في هذا المساء الخريفي/ قصائد/ بلون السيرنادا/ حاذري فخاخ المعنى/ ونامي/ نامي فقط/ لأنك نص يخشى تأويل الغمام. في هذا الديوان، وعكس الأعمال الأخرى هو بمثابة كوة صغيرة لدخول الضوء وتطهير ذاتي من كل ما يشوب الذات من علل ونواقص. وبالتالي، لا يمكننا قراءة هذا العمل إلا بقراءة ما سبق حتى نتمكن من استكناه الغور، واستثمار كل الانساق التخيلية والتعبيرية، والمعرفة التي يمررها هذا الديوان في مختلف تجلياته الجمالية والدلالية.

في الديوان نشعر وكأن الشاعر يصعد إلى الأعلى في سلم الحياة بحثا عن ضوء في عتمة أحاطت به من كل جانب وأبت أن تتبذد، لذلك نراه يسرع أحيانا ويخفض من نسقية الكلام أحيانا أخرى، وهو ما فتى ينتقل في عالم متناقض مليء بالصراعات التي أنهك نفسيته، وجعلته يحلم بعد أفضل عله يكون أنقى وأصفى. كما نلمس في قصائد الديوان صرخة مكتومة من صدر الخديري، وكأن الشمس أبت أن تشرق ولو للحظات.

و«سلام ضوء» هو الديوان الرابع في مسار الشاعر بعد «حداثق زارا» (2008)، و«خارج التعاليم، ملهارة الكائن» (2009)، و«الخطايا والمرأة» (2012)، بالإضافة إلى مجموعة من الأعمال النقدية «الطرديات في الشعر العربي» (2014)، «الدرامي والغنائي في الشعر المغربي المعاصر، أنثى المسافات أمونجا» (2014)، «الترات النقدي عند العرب، ألياته وإشكالاته» (2015).

تظل الذات الإنسانية قلقة باحة عن الانفلات من القيود في عالم متشظ وباهت دون ملامح واضحة. والشاعر عندما يحاول ترويض ذاته تراه ينطلق إلى آفاق أخرى أرحب وأوسع من هذه الأرض الدلول وهذا الوجود القاتم، إذ لا مهرب للشاعر إلى النور والأمل إلا بالقصيدة، ولا مخرج له من هذه الدائرة العتمة إلا بالكلمة، حتى وإن تحالف ضده الجميع، فهو بصوته سيظل يصدر، ويقلمه سيظل يقاوم هذه الرداءة وهذا الضجيج وهذا الزيف في محاولة للوصول إلى الحقيقة.

قصيدة «سلام ضوء»: الشعر تمرين/ الشعر هوس/ الشعر ليس شيئا آخر غير عزف على آلة الجنون.

وفي القصيدة ذاتها، يجعل الشاعر من الجسد طوفانا أطفأ ظمأه وعطشه. يقول: جسد طباق/ جسد يتحرك في بركة من لهب، أيها الجسد الطوفان الذي أدخل فيه أخرج مني صلصالا يتلوطب في عطش المحو.

ونقرأ على ظهر الغلاف أن «عوالم نصوص هذه المجموعة مكتنزة بما هو ذاتي يعزّي معاناة الوجود في حياة منذورة للمفارقات الحادة، مثلما هي مكتنزة بما هو موضوعي يجعل التواصل مع الآخر متاحا بدرجات متفاوتة، هكذا يجري المعنى المحول في مسارب الكلمات والعبارات، بدفق واضح، يجعل من إمكانات التأويل مادية للاستمتاع والتقاسم، وهذا ما يعطي لهذه التجربة ميزة النضج المتقدمة في ما يكتب اليوم من نصوص ممعنة في الإبهام».

لون السيرنادا

لا يكتفي الخديري بالشعر، بل يشتغل في مجال النقد الذي، حسب رأيه، يأتي في سياق التمارين المحايطة للعملية الإبداعية، «إنه عقد شرعي بينهما، رغم أن لكلا المجالين البات وضوابط، لكنني أحرص كل الحرص، عند كتابة الشعر، على التجرد الكامل من معاول النقد، وليس المقصود هنا النقد باعتباره آلة هدم، بل عملية تقويمية لأخطائنا، رغم أنه من الصعب ممارسة النقد دون أن نزعج أحدا».

الشاعر الخديري ينوع في مصادره وصوره، فنراه يقحم الموسيقى والأغاني في قصائده التي تفوح منها رائحة الأنتى القادمة مع زخات مطر الخريف في مساءاته الباردة، فهي المشتته والآنيس في عالم بأبى الهوى ويرثف الحقائق ويقتل فيه الصديق صديقه، فتتحول القصيدة إلى امرأة تراوغ المعاني

عوالم نصوص هذه المجموعة

مكتنزة بما هو ذاتي يعري

معاناة الوجود في حياة منذورة

للمفارقات الحادة

باختصار

◀ نظم متحف البحرين الوطني محاضرة بعنوان «إعاش البدوية: خطابات وممارسات التراث المعاصرة في منطقة الخليج العربي» قدمتها الباحثة ليلى براغر من جامعة هامبورغ بألمانيا.

◀ أعلنت مؤسسة الثقافات الثلاث للبحر الأبيض المتوسط، عن إطلاق مشروع تسجيل الموسيقى العربية الأندلسية ضمن لأتحة التراث الثقافي اللامادي للإنسانية، لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

◀ عن دار الفارابي ببيروت، صدرت رواية بعنوان «ذات فقد»، للكاتبة والروائية السعودية أثير عبدالله النشمي.

◀ تستضيف جهة الرباط سلا القنيطرة من 26 فبراير، وحتى الرابع من شهر مارس الجاري، فعاليات الدورة الأولى للمهرجان الجهوي للمسرح، الذي ينظمه مجلس الجهة بشراكة مع جمعية السواعد الشعبية للمسرح بالرباط، وذلك تحت شعار «من أجل ممارسة مسرحية بناءة».

◀ تشارك فلسطين ممثلة بوزارة الثقافة، بالإضافة إلى مكتبة كل شيء في حيفا، ودار الجندي للنشر والتوزيع بالقدس، ومكتبة البازجي من غزة، في معرض مسقط الدولي للكتاب، وذلك بمجموعة من العناوين الفكرية والثقافية والروائية.

◀ يستضيف متحف الفن المصري الحديث، بالتعاون مع جمعية محبي الفنون الجميلة ندوة «فنون الميديا»، الثلاثاء غرة مارس الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

رواية علي بدر الجديدة عن موسيقي عراقي يواجه فاشية الغرب

كان يراقب الرجل الذي يطوق جسد صديقه، ويغير الأوضاع، على موسيقي قوي، ولكنها غامضة، لم يكن الأمر قد استغرق طويلا، قبل انتهاء المشهد، رن جرس الموبايل، وقد طلب منه المهرّب الهبوط، فهو بانتظاره في السيارة بالأسفل».

علي بدر روائي عراقي حصل على العديد من الجوائز، وترجمت أعماله إلى الكثير من اللغات الأجنبية، صدر له «بابا سارتر» 2001، «شتاء العائلة» 2002، «صخب ونساء وكاتب مغمور» 2003، «الوليمة العارية» 2004، «الطريق إلى تل المطران» 2005، «الركض وراء الذئب» 2006، «مصايح أورشليم» 2007، «حارس التبغ» 2008، «ملوك الرمال» 2009، «الجريمة، الفن وقاموس بغداد» 2010، «أساتذة الوهم» 2011، «الكافرة» 2015.



وغياتري سبيفاك وغيرهم، ولذلك عدت رواياته نوعا من الكتابة الباروكية القائمة على إحياء الأصوات المقموعة والمهمشة في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية.

من أجواء الرواية نقرأ «كان البلاج الذي يظهر في الخلفية جميلا جدا، تنيره أشعة شمس ذهبية ساطعة، شاطئ رملي، وشمسية منصوبة، وقنينة نبيذ وكؤوس، بينما أمواج البحر تتكسر على الرمل. كان نبيل قد انغمر -تماما- في المشهد، فهذا النوع هو ما يحبه حقا من أفلام البورنوغرافيا، وقد شعر بالحرية الكبيرة في هذا المقطع الذي أخذ يتصاعد شيئا فشيئا، حيث كان جسد المرأة المبلل يلعب تحت أشعة الشمس، لقد مد

نبيل رأسه، كما لو كان يريد أن يكون داخل الجهاز، لحظات، وقد انقطع نفسه، وجف فمه،

الجديدة، وهو ما يقابل التشدد الإسلامي. الرواية، في عموم أطوارها، ساخرة، وتتركز أحداثها حول: الأفكار الفلسفية، الفن، وتناقضات السياسة، والتطرف والواقع.

تأتي هذه الرواية كفاتحة لمجموعة كتب ستصدرها منشورات المتوسط للكاتب علي بدر بالتالي، ففي الفترة التي انقطع فيها عن النشر بين العامين 2012 و2015، انصرف في بلد إقامته الجديد بلجيكا، للعمل في مجال السينما ككاتب سيناريو، وقد أنجز بدر في تلك الفترة العديد من القصص القصيرة، فضلا عن مجموعة من الروايات القصيرة، انتهج في معظمها أسلوب السخرية من بعض الأفكار السائدة حول الفن والبورنوغرافيا وتناقضات السياسة والدين والواقع.

يستمد علي بدر أفكاره من خليط نظري بين تياري ما بعد الحداثة وتيار ما بعد الاستعمار، وهو يركز في كتاباته إلى نصوص مهمة من كتابات مثل هومي بابا

مثقف الكهف ومثقف الحظيرة

مهلة لأجرامه وشاتمة لضحاياها، فإذا كان الطاغية حثالة من عنف أحقق وحقق عنيف، فكيف هي حال حثالاته؟

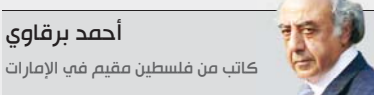
أما مثقف الحظيرة الطائفية فهو من سكان هذه الحظيرة الأصليين، الذين ما انفكوا يعلنون عن أنفسهم بأبشع صورة عرفها مثقف الانحطاط على الإطلاق. وأسوأ أنماط هذا الصنف من مثقف الحظيرة الطائفية هو ذاك الذي هاجر منها أو ظن بأنه هاجر منها ولكنه سرعان ما عاد إليها بكل حماس وفقدان للحياء، شامرا سردية ماض ورموزه، ماضي الألم الزائف، مستعبدا رموز التاريخ المصنوعة من الوهم. والحق إن من حسن حظ الحياة وحسن حظ الناس عموما، أن يشهد التاريخ بين الفينة والأخرى تمردا من أجل الحرية أو من أجل حياة أفضل، ويشهد في الوقت نفسه بروز مثقف الحرية السقوط الأخلاقي لمتقفي الحظائر.

قضايا الحرية والإرهاب والقمع والجوع؟ فالنخبة الأكاديمية التي، من المفروض أنها تحوز على احترام المجتمع وذات كلمة مسموعة لما لها من هبة، يمكنها أن تسهم بإسهامات كبيرة في تشكيل الوعي الحرّي والأخلاقي لدى الناس. لا، إن هناك حدودا أمام هذه الفئة وغيرها، وأنا من عالم الأكاديمية العربية، ولكن مهما كانت هذه الحدود فإنها لا تحول دون القول بهذا الشكل أو ذاك في شؤون الحياة.

ومثقف الحظيرة السلطوية، وهو ذاك الذي لا يرى وجوده إلا بوصفه كلب حراسة على باب الحظيرة التي بناها الدكتاتور لنفسه وحشر فيها أغنامه، فهو ليس حارسا للأغنام، فالأغنام ليست في حقل اهتمامه، ولا يملك في الأصل ضميرا ليفكر فيها، بل هو حارس لكبش الأغنام سيده الواحد الوحيد. ويملك أصواتا عدة للباح ماحدة للكبش وقادحة لأعدائه، مبدلة له وذامة لهم.

وليس من شك بأن مثقف الكهف سادن مخلص لهيكل الجهل، فهو معاد للمعرفة في سيرورتها وللعلم في إنجازاته والفلسفة في أسئلتها وللفن في تساميه. وهؤلاء في الغالب جمهور من المؤدلجين الذين وضعوا على عيونهم غشاوة فهم لا يبصرون. ولكن لم يخطر على بال أفلاطون صاحب «الجمهورية» أن يتحدث عن مثقف الحظيرة، ربما لم يذهب به خياله إلى حد تصور وجود الحظيرة وسكانها، فافتكى بتصور الكهف وسكانه، والذين هم قابلون للتححر من كهفهم.

وسكان الحظائر من المثقفين، لمن لا يعلم، أنواع عديدة في بلادنا فمنهم مثقف الحظيرة الأكاديمية الزائفة، الاستظهاري الذي يحفظ عن ظهر قلب العلم المستقر ولا يدخل في عالم الصراع البشري ومشكلات الواقع، منزويا في عالمه الضيق فلا هو بالغير ولا هو بالتغير. وأين هؤلاء من



◻ لم يذهب الخيال بأفلاطون حين راح يتحدث عن شمس المعرفة أبعد من قصة ساكني الكهف الذي يحجب عن العقول الصور الحقيقية ولا يسمح الشعاع المتسل من أحد شقوقه إلا برؤية الخيالات أو الأشباح، فالجهل هو الإقامة بالكهف وعدم القدرة على رؤية الشمس، لكنه ترك الباب مفتوحا لخروج الإنسان من الكهف ورؤية الأشياء على حقيقتها.

وسكان الكهوف في الدنيا كثيرون، ولكنهم في بلادنا موجودون على نحو فاضح وعلى أنواع مختلفة باختلاف كهوف الجهل. وحرّاس الكهوف من المثقفين منتشرون براياتهم السوداء أمام أبواب الكهوف كلها وداخلها.

صدرت عن المركز القومي المصري للترجمة نسخة عربية لرواية «الكسوف» للآديب الياباني كينتشيرو هيرانو، قام بإعدادها المترجم ميسرة عبدالراضي عفيفي، وتدور الرواية في إطار خيالي مليء بالخرافات والfantazya في محاولة لتشويق القارئ.



الشاعرة آخين ولات: الشاعر هو الكائن الذي يموت طفلا

● في زمن الدم والتكنولوجيا الشعر هو الملجأ الأكثر مقاومة لانحرافات البشر



الشعر طريقة عيش

◀ هناك حركة تتحكم بتصدر جنس أدبي على أجناس أخرى وهذا قد يبدو طبيعيا حسب متطلبات ومعطيات الواقع

التأثر الذي يتحول إلى قيد، وبالتالي تصبح الكتابة عملية اجترار يتلاشى إثرها الإبداع. تقول: أنا كائن طماع لا يحتمل قيود الأبوة ولا الانتماء التام إلى جيل معين ولا حتى إلى نوع بحد ذاته من الفن، لا أشعر إلا بانتمائي إلى كل ما هو مميز وجميل، وإخلاصي هو لانتمائي اللامحدود إلى الكلمة والفكرة، واللون والمغزى والحن والعبرة. وتضيف: أنا ابنة كل هذه المفاهيم الجمالية. أما عن مستقبل الشعر، ولا سيما في ظل كل تلك التحولات التي تطرأ على حياة الإنسان اليومية والثقافية، وفي خضم تغييرات حقيقية تطال الإنسان خاصة في المنطقة الشرقية من الجغرافيا الكونية، تشير آخين ولات: لست قلقة جدا على مستقبل الشعر. نعم، هناك حركة تتحكم بتصدر جنس أدبي على أجناس أخرى، وهذا يبدو لي طبيعيا حسب متطلبات ومعطيات الواقع والتغيرات التي تطرأ على منهج ومنحى الثقافة والأدب. تتابع ضيفتنا "من الطبيعي أن يقل اهتمام الناس بالشعر ويضعف إقبالهم عليه في الوقت الذي يتحولون فيه إلى مجرد روبوتات. إنها طبيعة العصر وليس العيب في الشعر بأنه فقد قيمته ودوره في التغيير، ومع ذلك يبقى الفريد هو الأتمن دائما، لأنه يبقى محتفظا بجوهر العميق".

في حضرة المجهول

تعبّر الشاعرة عن ارتياحها وخشيتها بالنسبة إلى مستقبل الحريات ومصير الإنسان في العالم العربي، وفي وطنها السوري على وجه الخصوص، بالمنطقة

وتواصل قولها: ربما من الغرابة أني التمسست مفهوم الحياة بهذه المفارقات المتشابهة إلى حد التناقض، لكن هذه النظرة العميقة إلى الحياة كانت دهشتي الأولى في عالم الكتابة والشعر بشكل خاص، ومنها انطلقت.

كما تعتبر ضيفتنا أن تجربتها الشعرية لا تزال في طور التبلور أو هي "الجنين البالغ" وفق تعبيرها، هي التي تنتظر الآن القصيدة التي تلمح من خلالها إلى عالم آخر، يكشف لها جانبا مختلفا من ذاتها، ولا

سيما أن السنوات الأخيرة كانت ثقيلة عليها حياتيا وشعريا، لما فيها من تراجيديا عالية يعيشها العالم العربي خاصة بلدها سوريا، تلك التراجيديا الدموية التي جعلت الكثير من الكتاب في حالة ذهول حملت الكثير منهم على عدم القدرة على الكتابة في خضم نهر الدم الجارف في هذا البلد الذي أنهكته الحرب.

لكن تبقى لدى الشاعرة آخين ولات، كحال كل المبدعين الحقيقيين، ثقة بالغد، وطاقة خلاقة لا تنضب ولا تستسلم للأمس، يتضح ذلك من خلال مفردات كثيرة أنت عليها مثل قولها: ما أطمح إليه وأشعر بطاقته داخلي، يجعلني دائما لا أشعر بجذوى الحديث عن تجربتي؛ أطمح إلى الغد أكثر من أن أهتم بتقييم الأمس.

وفي السياق ذاته تقول: الشعر هو الملجأ الأكثر مقاومة لانحرافات البشر، والشاعر هو الطفل الذي يموت طفلا بعد بلوغ قاس وبلغ. كما تتعرف ولات أن هناك تأثيرات مختلفة وعديدة على كل ما كتبه خلال تجربتها الشعرية، لكنها برغم ذلك، ترفض

رغم سطوة الرواية على المشهد الأدبي العالمي والعربي، يبقى للشعر حضوره، رغم تقلص بريقه والتناقص الكبير لجمهوره في زمن القارئ الذي يسعى فقط إلى أعمال تلبى حاجياته من المتعة السهلة، لكن لا عداً بين الأجناس الأدبية على الإطلاق إذ سيظل الشعر قائما يطور من نفسه كجنس من أقدم أجناس القول والكتابة الإبداعيين. "العرب" التقت الشاعرة الكردية السورية آخين ولات التي تقيم حاليا بالسويد، وكان لنا معها هذا الحوار حول الشعر والوطن.

آرام

لا يمكن للحديث مع الشاعرة السورية الكردية أو الكردية السورية، آخين ولات إلا أن يكون شيقا وعميقا وحميميا حميميا الشعر، تلك الشاعرة القادمة من جبال الأكراد ونارهم المشتعلة، ابنة عفرين، وابنة حلب وجامعتها. هي دائما على سفر، كأنها تطارد المعنى من فوق غمامة الشعر، وكان حياتها التي نذرتهما للشعر والحب والجمال، قصيدة تقرأ من جميع الجهات وبجميع اللغات.

طريقة عيش

تقيم الشاعرة آخين ولات في السويد منذ عدة سنوات، تلك الشاعرة التي تكتب بلغتها الأم الكردية، إضافة إلى اللغة العربية التي درست أدائها في جامعة حلب، كما لها نشاط بارز في الترجمة، إضافة إلى اشتغالها على اللغة السويدية مؤخرا حيث أنها تتشارك في معظم مهرجانات ونشاطات مدنتها غوتنبورغ، كذلك نشاطات اتحاد الكتاب السويديين.

من أعمالها التي تنوعت بين الترجمة والكتابة باللغة الكردية أو العربية نذكر: بالكردية "قصائد بلا لسان" سنة 2000، و"ريح الشمال" سنة 2006، وبالعربية "الموسلين الأزرق" سنة 2010، و"شمشة وكرزتان"، و"مناهة لولبية" عام 2012. كما لها كتاب بعنوان "قصائد مترجمة إلى السويدية"، وأعمال أخرى.

لم تنشأ آخين ولات في بيئة أدبية أو فنية، لكنها برغم ذلك استطاعت أن تخلق بيئتها الخاصة وعالمها الشعري، واستطاعت أن تعيش الشعر كاسلوب حياة مع إدراكها العميق للحياة وتناقضاتها، إذ تقول: ليس الشعر أو القصيدة بالنسبة إلي سوى طريقة عيش، حيث الجميع يعيش ولكنهم لا ينشأبهون كثيرا في كيفية قضاء هذه الفترة من النبض السريع البطيء.

من الطبيعي أن يقل اهتمام

الناس بالشعر ويضعف

إقبالهم عليه، في الوقت الذي

يتحولون فيه إلى مجرد روبوتات

الحيكايات الحقيقية غالبا ما تثير شهوة القراءة، وقد اعتبرت رواية "الفردوس البعيد" للكاتبة المغربية زهرة زيراي، بما تحمله من عوالم حقيقية ساحرة تنقلها بطلاة شابة، من ضمن الخمسين رواية الجيدة بالقراءة من بين الإصدارات الحديثة، حسبما أعلنته شركة الحكاية المصرية للشعر.

فيصل عبدالحسن

لا تمثل رواية "الفردوس البعيد" للكاتبة المغربية زهرة زيراي صوت الأثني المملوء بالتفاصيل، إذ تنقل فيها الكاتبة تجربة حياة ثرية بالذكريات عن قرن كامل عاشته أسرته، وقد صدرت الرواية قبل أيام قليلة عن دار العين بالقاهرة، وفيها تروي زيراي قصة فتاة شابة ذات ثمانية عشر ربيعا أو أقل من ذلك، عاشت قصة حب فريدة، عميقة زاخرة بالمواقف الرومانتيكية، التي تعيدنا إلى فترة السبعينات.

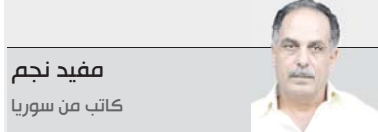
وتمتددة عن الكتابة قالت زيراي، في حفل توقيع كتابها خلال الدورة الأخيرة من معرض الكتاب بالدار البيضاء، "أنا أكتب وأصغي لدرس مارغريت دوراس التي علمتني وأنا أسافر في عوالم الكتابة أن أكون منغلقة بالتفكير في ما أكتبه، وما ينبغي الاهتمام به، فكل من ضالتي".

من الصفحة الأولى في رواية "الفردوس البعيد" حتى آخر صفحة منها والكتابة تنقل لنا ما عاشته، وعبرت عنه من خلال المونولوجات، حيث ترسم لنا بالكلمات وصفا دقيقا لعقود مرت بالمغرب، وما عاشته خلالها بطلتها من أحداث. ويمكننا أن نلاحظ



صدرت للنقاد والفاص شفيق النوباني، الذي يعمل أستاذًا للأدب والنقد الحديث في جامعة ظفار، مجموعة قصصية بعنوان «مقاطع من سيرة أبوزيد» عن دار الإسلام ومركز عماد قطري للإبداع والتنمية في القاهرة.

أنقذونا من هذا الشعر



لا الشعر الذي كان فن العرب الأول بامتياز تحول اليوم بفعل هذا الكم الكبير من الكتابات الرديئة التي تنشر أو تطبع ويتم تداولها إلى فن العرب الأردأ. خطورة هذا التحول في واقع الشعرية العربية، لا تخص جماليات الشعر وموقعه في الحياة الثقافية العربية الراهنة وحسب، بل هي تمس أيضا التجارب الشعرية الأصيلة، التي تكاد تضع في زحمة هذه الفوضى المستشرية، وغياب المعايير الجمالية التي يتم على أساسها التعامل مع واقع النشر شعريا.

استمرار هذا الواقع يجعلنا نجد صرخة محمود درويش القديمة، ولكن على نحو أكثر مرارة وألما، أنقذونا من هذا الشعر الرديء، على الرغم من إدراكنا للعلاقة القاتمة بينه وبين حالة الفساد والضياح التي تعيشها الثقافة العربية في هذه اللحظة العربية الفارقة. لقد خسر الشعر العربي حضوره في الذاكرة الثقافية العربية بعد أن أتاح سيطرة قصيدة النثر على المشهد الشعري العربي لمن يشاء أن يصبح شاعرا، حتى لو لم يكن عارفا بقواعد اللغة العربية.

هناك شعراء، وبعضهم أصبح مشهورا، ولا يجلس إلا في مقهى خاص به، تورطوا في قراءات شعرية، فضحت جهلهم بقواعد اللغة العربية البسيطة، فقاموا بنبص المرفوع ورفع المنصوب.

هؤلاء الشعراء قرأوا بعض النصوص الأجنبية المترجمة، ودبوا نثر لشعراء معروفين، ثم وجدوا أن عقبيتهم الشعرية قد اكتملت، فآخذوا يتحفون القارئ العربي بروائعهم الشعرية، التي لا تتجاوز في الغالب سرقة الأفكار والصور الشعرية وإعادة تدويرها، أو كتابة خواطر الحب أو الهروب إلى التجريد في شعر ما بعد الحداثة الخاص بهم.

عندما عاتبتم صديقا يعمل رئيسا لتحرير إحدى المجلات الثقافية المحترمة عن أسباب نشر المجلة لنصوص من هذا النوع، أقسم لي أنه يختارها من بين العشرات من النصوص التي تصله والتي لا تجد المجلة بدا من اختيار أقلها ضعفا لنشرها في باب الشعر. لذلك لا غرابة إن لم يعد الشعر يجد قارئا له، على الأقل كما كان الحال عليه قبل عقدين من الزمن.

الأغرب من كل هذا أن هناك أنطولوجيات شعرية صدرت وترجم بعضها إلى لغات أجنبية، تتضمن عشرات الأسماء من شعراء هذه الموجة، التي لا يكاد يعرفهم في بلدهم عشرة قراء في أحسن الحال. لكن هذه الغرابة تزول عندما نذكر أن من أعد هذه الأنطولوجيات شعراء تخرجوا من نفس المدرسة، ويتقاسمون نفس الموهبة. إذا أمام استشراف هذه الحالة هل على العرب أن يتوقفوا عن كتابة الشعر، أم علينا أن نبحت عن قانون لمكافحة التلوث الجمالي، حتى يستعيد الشعر قيمته والشعراء الحقيقيون مكانتهم.

باختصار

◀ وقع النادي الثقافي على مذكرة

تعاون مع مركز عيسى الثقافي بالبحرين، في مقر مركز عيسى الثقافي بالعاصمة البحرينية المنامة.

◀ انتظمت مؤخرا في المكتبة الوطنية بتونس ندوة ثقافية بعنوان "الفن والعنف" تضمنت سبع جلسات علمية على مدار يومين، بمشاركة أدباء باحثين وأكاديميين عرب.

◀ عقدت بقصر الثقافة مغدي زكريا بالجزائر العاصمة، ندوة ناقشت علاقة الرواية بالتاريخ، وقد أدارها الباحث محمد ساري، وشارك فيها الناقد محمد أمين بحري، والباحثة نصيرة عشي، والروائي محمد مفلح.

◀ فاز الكاتب العاجي برنارد دابيا الذي يحتفل هذه الأيام بذكرى عيد ميلاده المئة، بجائزة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) والجامعة الوطنية المستقلة لمكسيك في العلوم الاجتماعية والأدب والفنون، والتي تحمل اسم رجل الثقافة والأدب المكسيكي خايمي توراس بودا.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

سحر التاريخ على لسان شخصية روائية في عمر الثامنة عشرة

خيول مطهمة بسروج مذهبة، وتتابع البطلة الحكايات القديمة التي تاخذنا إليها من خلال ما نشره باروك ببير المؤرخ الفرنسي، الذي كان مكلفا من قبل الملك المغربي بتسجيل وقائع المملكة المومية.

لم تتوقف ذاكرة الفتاة في حدود موطنها المغرب، إذ تنتقل بنا، من خلال ذاكرتها دائما، إلى أيام نضال السوريين للخلاص من المستعمر الفرنسي، وهي أحداث عرفتها بحكم انتقال والدتها إلى هناك، فنروي عن المجاهد السوري المتوكل على الله، وإبراهيم هنانو الذي قاد السوريين بعد استشهاد يوسف العظمة.

ثم تدخلنا بعد ذلك إلى أجواء صديقات أمها، كالسيدة فاطمة، وعن معارفها كالقائد المعطي أبورزق الرحالة الذي عين كاول سفير للمغرب في إيطاليا.

الرواية تدور على لسان بطلة شابة نجحت في أن تنقل لنا أكثر من قرن من الزمن. وتذكرنا نجمة بجين أير في رواية شارلوت برونتي، بالرغم من اختلاف التقاليد، والأعراف بين بطلة "الفردوس البعيد" وجين أير الإنكليزية المحافظة، وهناك أيضا ملامح كثيرة تجمع بين شخصيتي إدوارد رويشستر، الذي عشقته جين في رواية برونتي، والشاعر بطل الفردوس البعيد.

عالم من الغموض أمام القارئ في الانكشاف شيئا فشيئا حين تتجاوز نجمة الخمس سنين، فيكتشف "أنها تعيش في عالم طبقي"، له عاداته وفلكوره. فهي لا تعرف سببا واحدا لإبعادها عن أخيها الوحيد وعن أمها وأبيها، وتتساءل لماذا؟ ولا من يجيب، ويكبر معها السؤال أكثر فأكثر.

أما أم نجمة فقد عاشت في المشرق العربي، تنتقل بين مدن عديدة، وتعيش ليالي باذخة في المدينة المنورة، وحلب ودمشق وبيروت والقاهرة وفلسطين. وتقتضي أجمل أيامها بحي المغاربة في القدس. بينما بقيت الطفلة تعيش بالدار البيضاء، فكانت أول لفنة حنان تراها من عائلتها عندما "تحمل أخيها لعقوبة الأستاذ بدلا عنها محبة بها".

تعيدنا الساردة إلى تلك الأيام المنزوية في ذاكرتها حتى من خلال حاسة شمها، مسترجعة عبق "عطر الغالية" و"عطر سوار دي باري" وهما العطران اللذان تحبهما أمها الأميرة.

ذاكرة نجمة تتجاوز زمنها الراهن وتعود إلى نهاية القرن الثامن عشر، لما كان جدّها يتولّى منصب القائد لدى الملك على سهول الشاوية، الممتدة إلى جنوب الدار البيضاء. وتروي كيف أهدى الملك لجدها عشرة



زهرة زيراي

سينما



أشكر مهرجان تورنتو الدولي للفيلم الذي دعمني كثيرا، شكرا المحبي السينما، شكرا لأنكم ذهبتُم إلى السينما وشاهدتم فيلم «رووم».

بري لارسون
متوجة بجائزة أفضل ممثلة

هل هوليوود عنصرية؟ بالتأكيد! لكنها ليست العنصرية التي اعتدنا عليها، إنها عنصرية الدوائر، ينبغي الانتماء إلى الدائرة المناسبة للحصول على عمل.

كريس روك
مقدم حفل الأوسكار



جوائز الأوسكار: مفاجآت ونتائج متناقضة في سنة إنتاج سينمائي هزيل

● ليوناردو دي كابريو يتوج أخيرا أفضل ممثل ● فيلم «إيمي» ينال إعجاب الجمهور لتناوله حياة أيقونة راحلة



سعادة غامرة بالتتويج

أهم الفائزين في حفل الأوسكار الـ 88

- أفضل فيلم: "سبوتلايت".
- أفضل مخرج: أليخاندرو جي. إيناريتو عن فيلم "ذا ريفينانت".
- أفضل ممثل: ليوناردو دي كابريو عن فيلم "ذا ريفينانت".
- أفضل ممثلة: بري لارسون عن فيلم "رووم".
- أفضل ممثل مساعد: مارك رايانلس عن فيلم "بريدج أوف سبايز".
- أفضل ممثلة مساعدة: أليشا فيكاندر عن فيلم "ذا دانيش جيرل".
- أفضل سيناريو أصلي: فيلم "سبوتلايت".
- أفضل سيناريو مقتبس: فيلم "ذا بينغ شورت".
- أفضل فيلم رسوم متحركة: فيلم "إنسايد أوت".
- أفضل فيلم وثائقي: فيلم "إيمي".
- أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية: فيلم "سان أوف شول" أو "ابن شؤول" المجري.
- أفضل موسيقى تصويرية: إنيو موريكوني عن فيلم "ذا هيتفول إيت"
- أفضل أغنية أصلية: رايتنجز أون ذا وول من فيلم "سبكتر".

«إيمي»، عن المغنية الراحلة الشهيرة إيمي واينهاوس التي ماتت منتحرة في ظروف تراجيدية، وكان الفيلم الأفضل منه بالتأكيد هو «أرض الكارتل» وهو عمل غير مسبوق على الصعيد التسجيلي. الترشيحان العربيان في الأوسكار خرجا خاليي الوفاض كما كان متوقعا، فالفيلم الأول «ذيب» للمخرج الأردني ناجي أبوנוار لقي منافسة شرسة من جانب الفيلم المجري «ابن شؤول» أو «سان أوف شول» الذي لا يتميز فقط بمستواه الفني المرتفع وتجربته البصرية الهائلة، بل أيضا بموضوعه المتعلق بظاهرة الهولوكوست، أي التصفيات النازية لليهود في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وهو موضوع له عادة تأثير كبير على العقل الأميركي، وعلى عقول ومشاعر صناع السينما في الولايات المتحدة والغرب بوجه عام. أما الفيلم القصير «السلام عليك يا مريم» للفلسطيني باسل خليل فقد تغلب عليه الفيلم الأيرلندي «المتهته» (التاء)، أي الذي لا يستطيع الكلام بشكل طبيعي. ووجه عام يمكن القول إن نتائج الأوسكار عكست هذا العام مستوى الإنتاج السينمائي في هوليوود، مع العلم أنه جرى استبعاد بعض الأفلام التي عرضت في مهرجانات خارجية، ولم تعرض بعد داخل السوق الأميركية مثل الفيلم الرائع «الحقيقة» الذي ربما يكون له شأن في ترشيحات وجوائز العام القادم.

من النتائج السلبية للأوسكار هذا العام أيضا فوز فيلم مغامرات سطحي وتقليدي، هو فيلم «ماكس الجنون: طريق الغضب» بأكبر عدد من الجوائز، ست جوائز وهي: أحسن تصميم ملابس وتصميم فني وماكياج ومونتاج ومونتاج صوت ومكساج صوت، وإن كانت كلها على أي حال في فروع تقنية. ومن الجوائز المستحقة جائزة أفضل ممثلة ثانوية التي نالتها الممثلة السودانية الرائعة إليسيا فيكاندر عن دورها المؤثر في فيلم «الفئة الدنماركية»، وكنا قد توقعنا أن يكون لها حظ في جوائز الأوسكار في المقال الذي نشر على هذه الصفحة عن الفيلم عند عرضه في مسابقة مهرجان فينيسيا السينمائي العام الماضي.

وقد ذهبت جائزة أحسن ممثل ثانوي إلى البريطاني مارك ريلانس عن دوره المتميز كثيرا في «جسر الجواسيس». ومن الجوائز التي كانت متوقعة أيضا، حصول المؤلف الموسيقي الإيطالي الشهير إنيو موريكوني (87 سنة) على جائزة أحسن موسيقى عن فيلم «الأعداء الثمانية» لتارانتيانو، وهو الفيلم الذي كان سيء الحظ كثيرا في ترشيحات الأوسكار، فقد حصل على ثلاثة ترشيحات فقط في التصوير والموسيقى وأحسن ممثلة ثانوية جانيت جنيفر لي. أما جائزة أحسن فيلم تسجيلي طويل فحصل عليها فيلم لقي اهتماما عاطفيا أكثر منه اهتماما بالمستوى الفني هو الفيلم

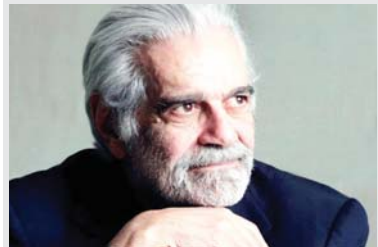
جاءت نتائج مسابقة الأوسكار الـ 88 التي أعلنتها ليلة الأحد الأكاديمية الأميركية لعلوم وفنون السينما، متناقضة، تعكس أولا فشل نظام تصويت الآلاف من أعضاء الأكاديمية على منح الجوائز، وثانيا تكشف هزال الموسم السينمائي الأمريكي السابق الذي رشح عددا مَمَّ يفترض أن يكون «أفضل أفلامه» للجوائز، التي تحظى عادة باهتمام إعلامي عالمي لا نظير له بالنسبة لأي مسابقة سينمائية في العالم.

أمير العمري

□ رشحت لنيل جائزة أحسن فيلم في مسابقة الأوسكار الـ 88 لهذا العام ثمانية أفلام من أجل اتاحة الفرصة لتنافس عدد أكبر بعد أن كان الترشيح يقتصر في الماضي على خمسة أفلام فقط.

هذه الأفلام الثمانية هي: «الريخي» وهو فيلم مغامرات خيالية، و«ماكس الجنون: طريق الغضب» وهو أيضا فيلم مغامرات خيالية، و«الكساد الكبير» وهو عن الأزمة الاقتصادية في أميركا، و«بروكلين» الذي يقدم ميلودراما عن معاناة المهاجرين إلى أميركا في أوائل القرن العشرين، و«غرفة» أو «رووم» وهو ميلودراما عن علاقة أم بابنها خلال فترة احتجاز لهما من قبل رجل مجنون لمدة خمس سنوات، و«العائد» أو «ذا ريفينانت» الذي يمثل دراما هائلة عن كفاح الإنسان وسط بيئة بدائية من أجل النجاة، و«جسر الجواسيس» الذي هو دراما من عصر الحرب الباردة. وجاء أخيرا «بقعة ضوء» وهو أقل هذه الأفلام من حيث المستوى، لكن موضوعه الذي يدور حول عدد من الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية من جانب قساوسة في الكنيسة الكاثوليكية، يبدو بالنسبة للداخل الأميركي موضوعا شديد الأهمية وذو جاذبية خاصة، خصوصا وأن القضية كانت قد شغلت

حفل الأوسكار يستذكر عمر الشريف



استذكر حفل توزيع جوائز الأوسكار الفنان المصري الراحل عمر الشريف (1932 / 2015)

في فقرة تأبين الراحلين هذا العام.

يعد عمر الشريف من نجوم هوليوود في ستينات القرن الماضي وشارك في أفلام شهيرة منها «لورانس العرب» و«دكتور جيفاغو» و«فتاة مرحة» وغيرها من الأفلام العالمية.

ترشح الشريف لجائزة الأوسكار عام 1962 عن أفضل دور مساعد في فيلم «لورانس العرب»، كما نال ثلاث جوائز «غولدن غلوب» وجائزة سيزار الفرنسية.

حفل الأوسكار تميز بفساتين تكشف أكثر مما تغطي

على البساط الأحمر بطول 500 قدم ثوب أصفر محلى برقائص صغيرة فضية ارتدته أليشا فيكاندر الحائزة على جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن فيلم «ذا دانيش جيرل».

ألكسندر ساغي

□ سلطت الأضواء على البساط الأحمر الذي ترقبه الجميع في عاصمة السينما الأميركية ليلية الأحد، بينما تهادت نجمات هوليوود بأثوابهن الخلابية ذات الفتحات الجريئة في طريقهن إلى حفل توزيع جوائز الأوسكار.

كانت الملابس بالوان الجواهر وتكشف أكثر مما تغطي من أجسام النجمات، ذلك ما ميز حفل الأوسكار هذا العام، لكن بعض النجمات فضّلن المغامرة على البساط الأحمر منهن تشارلين ثيرون بثوب أحمر عار من تصميم ديور وكيت بلانشيت في ثوب هو أشبه بمهرجان للزهور.

وأبهرت بلانشيت التي رشحت لأوسكار أفضل ممثلة عن فيلم «كارول» الحضور وأثارت تعجبهم على حد سواء بثوب كزبد البحر من تصميم أرماني بريف، موشى بزهور وريش مشغول باليد.

وقالت أندريا لافينثول محررة الجمال والموضة بمجلة «بيبول»: لا تملك إلا أن تحب من يتحملن المخاطر.. وإلا ستظل ترى المزيد والمزيد من الأثواب السوداء.

وكان من أوائل الومضات التي برقت

صوفيا فيرغارا جلبت قدرا كبيرا من الإثارة إلى البساط الأحمر بثوب جريء من الأزرق الغامق

وقالت الممثلة السودانية التي كانت ترفع شعرها على شكل ذيل حصان «مجرد وجودي هنا، يبدو ضربا من الخيال».

وجلبت صوفيا فيرغارا قدرا كبيرا من الإثارة إلى البساط الأحمر بثوب جريء من الأزرق الغامق، وفيرغارا بطلة فيلم «مودرن فاميلي»، وتألقت ديزي ريدلي بطلة «ستار وورز» في ثوب فضي اللون.

وارتدت سيرشا رونان ثوبا جريئا آخر عاري الظهر تماما، بفتحة صدر عميقة على شكل رقم سبعة، ورشحت رونان لجائزة أفضل ممثلة عن فيلم «بروكلين».

وقالت رونان ردا على سؤال عن سبب اختيارها اللون الأخضر «أنا فخورة جدا بكوني أيرلندية»، وارتدت رونان اللون الأخضر كذلك في أول ظهور لها في حفلات الأوسكار عام 2008.

وارتدت أوليفيا وايلد ثوبا لا يستر سوى القليل، وهو من تصميم فالنتينو، لكن رداء روني مارا من تصميم جيفنشي اعتبره خبراء الموضة الأكثر ابتكارا في حفل الأوسكار بما تضمنه من حيوية وحياء، وهي التي رشحت لجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن فيلم «كارول»، إلا أنها لم تغز بها.



تنافس على الإثارة

«سبوتلايت» فيلم يخترق أروقة الصحافة



فريق الكشف عن المستور

الأميركية، الذي ينجح تحقيقا حول الاعتداءات الجنسية المرتكبة من قبل قساوسة في أبرشية بوسطن بحق أطفال، حيث اختارته العديد من الصحف والمجلات كواحد من أفضل أفلام سنة 2015. تدور قصة الفيلم عن قصة حقيقية، لوحدة تحقيق إخبارية موجودة منذ أوائل السبعينات تابعة لـ«غلوب العالمية»، حيث يمكن أن يمضوا أشهرها وربما سنوات كاملة في التحقيق حول قصة واحدة ومعرفه أسرارها وخباياها.

كما يتطرق الفيلم إلى الصمت الذي شجع على تواصل الانتهاكات الجنسية على مدى عشر سنوات، صحيفة «بوسطن غلوب» نفسها، لم تتجرأ على كشف المستور إلا حين قدوم رئيس تحرير يهودي غريب عن المدينة.

□ فان فيلم «سبوتلايت» حول تحقيق أجرته صحيفة «بوسطن غلوب»، كشف عن فضيحة تحرش كهنة جنسيا بأطفال، بجائزة أوسكار أفضل فيلم مساء الأحد 28 فبراير الماضي، وتغلب الفيلم الذي أخرجه توم ماكارثي، في الحفل الثامن والثمانين لجوائز الأوسكار على «ذا ريفينانت» للمكسيكي أليخاندرو أنياريتو، و«ساد ماكس: فيوري رود» لجورج ميلر و«ذا بينغ شورت» لادم ماكاي.

وصدر الفيلم الدرامي الأميركي «سبوتلايت» في شهر نوفمبر الماضي، من كتابة وإخراج توماس مكارثي وبطولة مارك رافالو، مايكل كيتون، جون سلاتري وستانلي توكسي، ويتحدث الفيلم عن فريق «سبوتلايت» من صحيفة «بوسطن غلوب»

وضع استراتيجيات التعليم العالي رهن مدى التطور التكنولوجي

● خطط الجامعات غير قادرة على استشراف التطور التقني ● ثقافة الابتكار تؤهل الطلاب سريعا لسوق العمل



ليس لدى القلم والكراس قدرة على الصمود

“التعليم كخدمة” (وهو نظام يقسم مكونات التعليم العالي بما يتيح للطلاب خيار دفع ثمن الدورات التي يحتاجون لتعلمها فحسب)، سوف يكون سائدا في المستقبل. ويبدو أن البحث في آفاق التغير التكنولوجي وتأثيره على التعليم العالي وكيفية استغلاله في تكوين أجيال المستقبل وإكسابهم قدرات تقنية وتطبيقية تؤهلهم لخوض معركة سوق الشغل، يمكن أن يساعد مؤسسات التعليم العالي في رسم استراتيجياتها في هذا المجال. غير أن السؤال الذي يطرح هنا هو: كيف يمكن للتعليم العالي العربي الاستفادة من هذه البحوث في الوقت الذي مازال فيه خريجو بعض الجامعات العربية يفتقدون للجانب التطبيقي ولا يتماشى تكوينهم مع آخر تطورات التقنيات الحديثة؟

ويشير التقرير إلى أن أكثر المجالات الواعدة في التشغيل والقيادة التي يمكن للجامعات إدخالها في برامجها هي “ثقافة الابتكار” التي تطلب الخروج عن عمليات صنع القرار الهرمية لتعزيز الاستراتيجيات التعاونية ودمج آراء الطلاب وتوجهاتهم. ومن ناحية أخرى يكشف التقرير أن النماذج التعليمية الجديدة مثل التعلم الهجين والتعليم القائم على الكفاءة يمتلكان القدرة على منح فرص للطلاب على أساس كفاءاتهم وعلى التأثير بشكل كبير على استدامة المؤسسات. وذلك لأنهما يسمحان للمؤسسة بتلبية طلبات المستهلكين المتغيرة، ويتصميم برامج من شأنها أن تقدم مقترحات قيمة للمتعلمين في جميع المراحل. وبما أن هناك مؤشرات على أن التوجه الجديد في التعليم العالي نحو نموذج

المثال، حذر المحللون والخبراء في مجال التعليم العالي منذ سنوات من أن النموذج الجامعي التقليدي لا يمكنه أن يستمر. وذكر تقرير اتحاد شركات وسائل الإعلام الحديثة هوريزون لعام 2016 “أن إعادة النظر في كيفية عمل المؤسسات هو توجه سوف يكون له تأثير على المدى الطويل، وعلى الحكومات إعطاء الأولوية للإصلاحات التعليمية التي تساعد الكليات والجامعات على إعادة الهيكلة بما يتماشى مع زيادة فرص توظيف طلابها”.

وبالنظر إلى أهمية القيادة، يشير التقرير إلى أن القدرة على توفير نهج أكثر عمقا في التعلم يمكنه أن يمنح الأفضلية للتدريب العملي، وهذا يعتمد على المؤسسات التعليمية إذ يجب أن تكون قادرة على “إعداد مدرّبين للقيام بأدوار جديدة”.

والذين لهم تجارب في الحياة بالتأثير في تصميم المناهج الدراسية. وبالمثل، يرى التقرير أن هذه الابتكارات التكنولوجية يمكن أن يكون لها تأثير على نظم التعليم العالي، حيث مكنت مبادرة “احضر جهازك الخاص”، من دمج الأجهزة الخاصة بالطلاب (وخاصة الأجهزة النقالة) كي تكون أدوات للتعلم في الفصول الدراسية. ويقدّر الخبراء أن الحوسبة العاطفية أي التقنيات التي تحاكي ما هو إنساني وتأثر على العواطف إلى جانب الروبوتات، قد تشكل تيارا تعليميا خلال الخمس سنوات المقبلة. ومن الأمور المشتركة بين جميع الابتكارات التكنولوجية أنها سبّبت تغييرات في المفاهيم، لأن التعليم العالي في الطريق إلى إعادة هيكلة بسبب الطلاب المتزايدة للطلاب على التعليم من أجل تمهيد الطريق لفرص العمل الثابتة، ويرتبط ذلك برغبتهم المتزايدة بالنظر إلى الخيارات خارج ما تتحده البكالوريوس التقليدية ودرجة الدراسات العليا. وأيضا بسبب ضعف القدرة المادية في بعض البلدان لاستيعاب الطلب على التعليم العالي، ما يدفعه إلى انتهاز طرق التعلم عن بعد.

من جهة أخرى لاحظ التقرير تزايد عقلية الريادة بين العديد من الطلاب الذين يستعدون لمواجهة اقتصاد يتغير بشكل سريع، حيث يتطلب العدد المتزايد للوظائف “مهارات متوسطة” لحاملي للشهادات ذات المسلك الدراسي قصير الأمد، والذي غالبا ما يكون ذا طبيعة مهنية. ويشير التقرير إلى مسح أجرته شركة «جي.إيه.أس.سي» المتخصصة في التكنولوجيات الموجهة للتعليم يؤكد أن 32 بالمئة من الطلاب كشفوا أن اختياراتهم للجامعة يتأثر بتوفر التكنولوجيا.

كما لاحظ التقرير أن اعتماد التكنولوجيات الناشئة في التعليم العالي سيؤدي إلى تفاعل بين ثلاث نقاط وهي: السياسة التعليمية والقيادة، أي صنع قادة المستقبل والممارسة أو التطبيق في التعليم والعمل، على سبيل

□ لندن - أفاد أحدث تقرير صدر عن اتحاد شركات وسائل الإعلام الحديثة أفاق 2016 في التعليم العالي “هوريزون 2016” بأن مطالب الطلاب في السوق العالمية تطورت بشكل سريع، وتأثرت بالتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم. ويتناول التقرير التحديات المطروحة في مسألة التكنولوجيا في التعليم ويخلص إلى أنه “ما دامت التكنولوجيا التعليمية تتقدم وتتطور بسرعة، فإنه من الصعب أن نتبين متى وكيف يتم تطبيقها بشكل صحيح لتعزيز التحول الحقيقي”.

واعتمد تقرير أفاق التعليم العالي لعام 2016 على بحوث ودراسات لـ 58 خبيرا في التعليم العالي في خمس قارات و 16 بلدا، وهي دراسات انطلقت منذ 14 عاما وتستمر إلى اليوم حول كيفية استغلال التقنيات الحديثة ودرجة استيعاب الناشئة لها في مجال التعليم في العالم.

ولا شك أن الجامعات والكليات في جميع أنحاء العالم تعودت على الطرح المتواصل لهذا التحدي، لذلك فإنه من المثير للاهتمام تحديد الجدول الزمني لإدخال التكنولوجيات المختلفة في مناهج وطرق التعليم، بدءا بمبادرة اصطحاب الطالب لجهازه الشخصي “برينغ يور أون ديفايز” وصولا إلى مبادرة التعليم المزدوج والحقيقة الافتراضية التي من شأنها أن تغير شكل التعليم العالي.

وعلى المدى القصير، يعتبر المزج بين التعليم الرسمي وغير الرسمي اتجاهها رئيسيا ينبغي اتباعه. فعلى سبيل المثال، يتطرق التقرير إلى الحالات التي يتم فيها السماح للطلبة من ذوي الخبرة بالعمل،

◀ التقنيات التي تحاكي ما هو إنساني والروبوتات قد تشكل تيارا تعليميا خلال الخمس سنوات المقبلة

الجزائر تربط التعليم المهني بسوق العمل

يعد قطاع التكوين والتعليم المهني من أكثر القطاعات الواعدة في مجال التشغيل بالنسبة إلى دول المغرب العربي مثل الجزائر، وذلك لأن ربطه بسوق الشغل عبر عقد اتفاقات مع المؤسسات العامة والخاصة، يمكن أن يوفر لخريجيه فرص عمل مضمونة ويسهل على المؤسسات تلبية حاجياتها من الكفاءات المهنية.

□ الجزائر - اتخذت وزارة التكوين والتعليم المهنيين الجزائرية قرارات عديدة تهم إصلاح القطاع وتحسين قدرته على التشغيل عبر إدراج تخصصات جديدة تستجيب لمتطلبات التنمية واحتياجات سوق الشغل خلال دورة فبراير 2016.

وأكد وزير التكوين والتعليم المهنيين محمد مباركي على ضرورة إيلاء أهمية أكبر لبعض مجالات التكوين في قطاعات مثل الزراعة والصناعات الغذائية والسياحة والطاقة التي تشكل مركز اهتمام حديث لتعويض المحروقات.

ويعتبر التركيز على الشعب المهنية التي يحتاجها سوق العمل المحلي وبحسب احتياجات كل منطقة على حدة وما يتوفر فيها من مواطن شغل، خطوة ضرورية في بداية إصلاح قطاع التكوين المهني بالجزائر، ومن ذلك إدخال اختصاصات جديدة لم تكن معتمدة في التعليم المهني رغم حاجة السوق لها مثل اختصاص صيانة المسابح وشبكات اللاسلكي، فضلا عن تخصص البستنة والطوبوغرافيا وصناعة الحلوى ومكانيك المحركات والآليات وتربية الحيوانات والبناء والأشغال العمومية والسياحة.

وفي محافظة جيجل مثلا، التحق ما يقارب عن 5 آلاف متربص جديد بالمؤسسات التكوينية للاستفادة من برامج التكوين في اختصاصات ذات صلة بالصيانة الصناعية وإلكترونيك الطاقة اللتين تم استحداثهما تحسبا لدخول مركب الحديد والصلب بالمنطقة مرحلة الإنتاج.

كما تميّزت الدورة الحالية للتكوين بحرص الوزارة المعنية على إبرام اتفاقيات

شراكة وتعاون مع المؤسسات الكبرى، العامة والخاصة، في جميع المجالات دون استثناء وتندرج هذه الاتفاقات في إطار مواكبة متطلبات التنمية المحلية وتلبية احتياجات سوق العمل، عبر تمكين المتربصين من الحصول على التأهيل المهني المطلوب.

وتم في هذا الصدد على مستوى محافظة أدرار مثلا التي وفرت برسم هذه الدورة 4.065 منصب بيداغوجي، فتح تخصصات جديدة تشمل قطاعات السياحة وترميم الطرقات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والجيولوجيا والمناجم والمحاجر، أما في ولايات ورقلة والبيض وإيليزي فقد وضعت اختصاصات مثل مساعد تقني متخصص في المكتبات والتوثيق والأرشيف وتخصص الاستقبال والطبخ والتسويق وأمانة المخازن. كما فتح بولاية تمنراست وبرسم هذه الدورة 45 تخصصا جديدا تشمل مجالات المنشآت المدنية وتقنيات الإدارة والتسيير والبناء والأشغال العمومية وصناعة الفخار.

وقدر عدد المتربصين الجدد الذين التحقوا بالمؤسسات التكوينية خلال هذه الدورة بنحو 170 ألف متربص في مختلف أنماط التكوين واختصاصاته، وتم تسخير كل الوسائل التي يتوفر عليها القطاع منها ما يفوق 1.230 مؤسسة تكوينية أضيفت لها 10 مؤسسات جديدة علاوة على 25 ألف مكون لاستيعاب وتأطير المتربصين الجدد في انتظار نهاية فترة التسجيل في 6 مارس 2016.

وأعلنت الوزارة أنه سيتم تقديم برنامج تكوين خلال هذه الدورة يحتوي على 282 تخصصا تغطي 22 شعبة مهنية مدرجة في مدونة تخصصات التكوين المهني الجزائري تتوج بشهادة تكوين وأكثر من 112 تخصصا تتعلق بالتكوين التأهيلي الأولي قصير المدى تتوج بشهادة تأهيل. كما أشارت إلى أن القطاع يعمل اليوم بالتنسيق مع مختلف المتعاملين الاقتصاديين لأجل تكييف التكوين مع احتياجاتهم، وبذلك تسهيل قابلية تشغيل الخريجين وإدماجهم في سوق العمل.



وضع لبنات نظام أكثر اتزاناً

التحولات الاقتصادية عبر إدخال طرق وتخصصات جديدة في قطاعات استراتيجية مثل الآلية والطاقة وخدمات الهاتف والرقمنة. أما عن المؤسسات التكوينية الخاصة، فيقول وزير التكوين المهني إن عددها يفوق 530 مؤسسة معتمدة توفر أزيد من 16 ألف فرصة تكوين. وعلى صعيد آخر ركزت وزارة التكوين والتعليم المهنيين على التكوين عن طريق “التمهين”، حيث اعتبرت “إحسان نمط” في التكوين المهني لكونه يسهل الإدماج في سوق العمل رغم أن عدد المسجلين في هذا الصنف حاليا لا يتجاوز 39 بالمئة ويسعى القطاع إلى رفع هذه النسبة إلى 70 بالمئة في المستقبل.

كما أشار وزير التكوين في تصريحات سابقة إلى أن اللجنة التي تم تعيينها على مستوى القطاع لمراجعة مسار التعليم المهني الذي لم يحقق الأهداف المرجوة، ستقدم جملة من الاقتراحات من بينها إمكانية توفير “تعليم مهني عال” لفائدة الشباب الذين يزاولون تكوينهم في مسار التعليم المهني.

ومن جهة أخرى أكد وزير التكوين أن القطاع يكون سنويا حوالي 250 ألف شاب من بينهم 110 آلاف سيتخرجون في دورة فبراير، مضيفا أن الشباب المتحصل على شهادات تكوين سوف يتمكن من الحصول على عمل في ظرف لا يتجاوز سنة من تاريخ التخرج خاصة في المجالات والفروع التي اعتبرتها الحكومة ذات أولوية والتمثلة في الزراعة والصناعات الغذائية والصناعة والسياحة.

كما تم تدعيم التخصصات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة بكثرة من طرف الشباب إلى جانب اختصاصات الطاقات المتجددة مثل تركيب الألواح الشمسية والضوئية والحرارية مثلما ركز على مهن البناء والأشغال العمومية ومهن البنية والمياه والنفذقة والسياحة وميكانيك المحركات. وفي هذا الإطار ذكر الوزير بمراكز الامتياز التي شرع القطاع في إنشائها استجابة للتغيرات والتطورات التكنولوجية الحاصلة، حيث تعمل هذه المراكز على تكييف عروض التكوين مع الاحتياجات التي تفرزها

باختصار

◀ أنهت “جامعة إلب الحرة” شمال سوريا أول فصل دراسي لها بعد امتحانات امتدت على 20 يوما شارك فيها نحو ألف و 500 طالب وبإشراف أكثر من 60 مدرسا من أصحاب الشهادات العليا، وهم من أعضاء الطاقم التدريسي.

◀ ينظم المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج بالتعاون مع مركز التدريب والتطوير المهني بوزارة التعليم والتعليم العالي بقطر، برنامجا تدريبي الجديد الذي يتم تنفيذه بدولة قطر ويستمر حتى الأربعماء القادم، وذلك بمشاركة أكاديميين من المدارس المستقلة.

◀ وافق البنك العالمي على مشروع تخصيص اعتماد مالي قدره 70 مليون دولار لمقاومة ارتفاع نسبة البطالة في صفوف خريجي التعليم العالي في تونس، وذلك عبر إصلاح الجامعات وتحسين جودة التعليم وإكساب الشباب المهارات التي يتطلبها سوق الشغل.

◀ وقعت وزارة التربية والتعليم العمانية مذكرة تفاهم مع معهد “غوته الألماني” لتعزيز وتطوير التعاون في مجال دراسة اللغة الألمانية في مدارس السلطنة. وتهدف الاتفاقية إلى تشجيع التبادل التعليمي والدولي وتدريب المعلمين وتطوير مناهج التعليم.

◀ تستضيف جامعة الكويت يومي 16 و 17 مارس المؤتمر الثاني لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيسعى إلى تحديد عوامل النهوض بالعمل الأكاديمي الخليجي المشترك. ويعكس المؤتمر الدور المناط بكليات إدارة الأعمال وما تقدمه من دراسات تواكب التطور الحاصل في العالم.



«نقابة الصحفيين بدأت في المرحلة الأخيرة نهجا مختلفا في التعامل مع حقوق الصحفيين، ووضعت خطة استراتيجية ستمكنها من حماية حقوق الصحفيين والحفاظ عليهما من أي مس».

ناصر أبوبكر

نقيب الصحفيين الفلسطينيين



«المنظمات الدولية التي تنتقد حرية الصحافة في مصر تفتقد لقدرة كبير من المصداقية، كما أن هذه المنظمات تبالغ في الحديث عن أن مصر لا توجد فيها حرية للصحافة والإعلام».

صلاح عبيدي

الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة في مصر

ميديا

الصحافيون الجزائريون يدفعون ثمن سوء التنظيم الحكومي

● الصحافة مصدر ثراء للمتنفذين من الدولة بالاستفادة من الإعلان ● وزارة الاتصال أغلقت أبواب الحوار مع الصحفيين



الأزمة تهوي بالصحف والصحفيين على حد سواء

نحو سنتين أي لقاءات للحوار والتشاور مع أهل المهنة.

وأعابت الهيئة على السلطات الوصية، التمييز المضطوح بين منتسبي القطاع الحكومي والقطاع الخاص، بعدما استفاد الأول من زيادات في الأجور والمنح، بينما حرم الثاني من أي مزايا، الأمر الذي وصفته بـ"التمييز بين أبناء المهنة الواحدة في الوطن الواحد" وأدرجته في خانة "اختراق صفوف الصحفيين وضرب وحدتهم".

ورفعت الهيئة جملة من المطالب إلى السلطات العليا في البلاد، ودعتها إلى احترام نصوص روح الدستور، ومنح المؤسسات الإعلامية الناشئة نفس حظوظ الدعم المقدم من طرف الدولة، وفقا لمقاييس التنافسية النزيهة والقانونية.

"إشهار" ضخمة مثل جريدة "الأحداث" اليومية والتي استفادت منذ تأسيسها العام 2002، من دعم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، وعاشت أيام عز في الفترة ما بين 2003 إلى 2007، قبل أن تدخل مرحلة التراجع والانهار، ثم إعلان توقفها المفاجئ في فبراير الماضي، ليجد 33 صحافيا وعاملا، وأكثر من 15 مراسلا أنفسهم دون عمل بعد سنوات عمل مقابل أجور زهيدة".

واعتبرت مبادرة كرامة الصحفي، تسويق وزارة الاتصال للمهنية والاحترافية والتفرغ لإصدار بطاقة "الصحافي المحترف"، استفزازا حقيقيا لعموم مهنيي الصحافة، لأنهم يعيشون إحباطا وبأسا كبيرين جدا، وأنه رغم الظروف الاجتماعية والمهنية المساوية التي تفرض عليهم، لم تفتح وزارة الاتصال منذ

عنه البيان بالقول "منذ سنة بدأ الحديث عن نية مبيطة لغلق ما بين (40 و50) مؤسسة إعلامية معظمها جرائد يومية صادرة في مختلف جهات البلاد، بدعوى عدم قدرة الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، على إمداد الكم الهائل من العناوين الإعلامية بالإعلانات العمومية، مصدر تمويلها الرئيسي".

والمحت المبادرة إلى فساد وسوء تفسير في عائدات الإعلان الحكومي، عبر إشارتها إلى غياب الرقابة الحكومية على سبل إنفاق تلك العائدات، واكتفاء المالكين بتوجيه ثلاثة بالمئة منها كأجور للصحفيين والموظفين وصفتها بـ"الهزيلة" و"الماسة بكرامة الصحفي".

وقال بيان الهيئة "أمام ضغوط التمويل وشح الإعلان توقفت لحد الآن خمسة عناوين مختلفة، البعض منها استفاد من عائدات هذه المسميات. وقال قلاش إن الأزمة زادت لأن الخطاب الديني غير المستنير هو الشائع حيث امتد من أواخر الستينات، وأصبحت الأزمة متجذرة وتحتاج إلى جهد كبير لتغيير الثقافة العامة وأن يدرك أصحاب المصلحة في حرية التعبير أنها ثقافة تخصها ولا يجوز القول إننا ما زلنا نتكلم عن قضايا تعود إلى العصور الوسطى. ولفت إلى أنه لا توجد في أي مكان في العالم قضية تسمى بازراء الأديان.

وكانت نقابة الصحفيين قد طالبت بالإفراج عن ناجي وقالت في بيان إنها استقبلت الحكم عليه "بقلق شديد"، مضيفة أن "محاسبة النصوص الإبداعية لا يجب أن تكون في ساحات المحاكم وإنما أمام محاكم النقد وأقلام النقاد وذائقة الجمهور". وكان أحمد ناجي روائيا ومدونا وصحافيا يكتب لعدة صحف ومواقع إلكترونية.

وأضاف قلاش خلال كلمته مساء الأحد في احتفال نادي روتاري الإسكندرية باليوم العالمي للسلام، أن الحرية غير مقترنة بقيود،

يفتقد الصحفيون في الجزائر إلى القوانين التي تضمن حقوقهم، وسبل العيش الكريم، مع تدني الأجور، وفرض مالكي وسائل الإعلام لشروطهم على العاملين، وغياب المنظمات الحكومية والحقوقية المسؤولة عن تنظيم المهنة. وفي ظل الأزمة المالية للصحف تصاعدت معاناة الصحفيين وواجه المئات منهم الفصل من العمل.

صابر بليدي

الجزائر- دفع الصحفيون الجزائريون ثمن ترددي أوضاع الصحف المطبوعة، واضطراب بعضها للإغلاق تحت ذرائع مختلفة، دون أن تتحمل أي جهة أو منظمة رسمية تبعات فقدان العاملين في قطاع الصحافة لعملهم.

وتكشف الناطق باسم "مبادرة كرامة الصحفي"، الإعلامي رياض بوخدشة، في تصريح لـ "العرب"، أن الهيئة تستقبل يوميا شكاوى متنوعة من الصحفيين والمراسلين المحليين.

وأضاف أن الصحافة الجزائرية فقدت خمس صفح على الأقل خلال السنة الماضية، مما تسبب في فقدان 150 وظيفة عمل، وهذا ما يشكل مصدر قلق للمهنة من استراتيجية عمل الوزارة الوصية، التي تفرض ضغوطا مالية لغلق الصحف الخاصة دون التفكير في مستقبل الصحفيين والعمال.

ودعا المتحدث، وزارة الاتصال إلى ضبط القطاع، ومنح نفس الفرص للمؤسسات الإعلامية الناشئة، فبدل غلق المؤسسات المنهارة بسبب الفئسل في التسيير، عليها تمكين الصحفيين من تأسيس شركات تحرير وفق ما ينص عليه القانون العضوي المتعلق بالإعلام واسترجاع هذه المؤسسات، إلى جانب دعم مؤسسات القطاع العام، حتى تستطيع استقطاب المسرحين من القطاع الخاص.

ووقع إطلاق الهيئة بمبادرة من صحفيين ناشطين العام 2011، من أجل التكفل بمشاكل العاملين في القطاع، ولم يتم إلى حد الآن تحديد هويتها، إن كانت جمعية مهنية أو نقابة مستقلة، حيث لم تحصل على الاعتماد الرسمي من طرف الوزارة الوصية، وظلت هيئة معنوية تتكفل برصد انشغالات منتسبي القطاع، واقتراح الحلول على الجهات الوصية.

رياض بوخدشة:

كل فعل يرمي إلى تنظيم المهنة يواجه بالرفض من المنتفعين بالوضع



باختصار

▲ قضت محكمة مصرية، بحبس الإعلامية ريهام سعيد، 6 أشهر وتفريمها 10 آلاف جنيه لإتهامها بالسب والذف في حق "فتاة المول"، والحبس سنة لإتهامها بالاعتداء على الحياة الشخصية وكفالة 15 ألف جنيه، وإحالة الدعوى المدنية للمحكمة المختصة.

▲ اتهم صادق لاريجاني رئيس السلطة القضائية الإيرانية الإصلاحيين بالتنسيق مع "وسائل إعلام أميركية وبريطانية" لمنع من وصفهم بأنهم بعض من خدم الشعب من دخول المجلس المنوط به مهمة انتخاب الزعيم الأعلى للجمهورية.

▲ أوضح تقرير لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، أن انتهاكات الحوثيين في اليمن بحق حرية الإعلام، بلغت ذروتها في 2015، مؤكدا أن عدد الانتهاكات بلغ 530 حالة للإعلام، توزعت بين حالات قتل واختطاف وإصابة واقتحام مؤسسات إعلامية.

▲ أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، أن حمايات رئيس الجمهورية فؤاد معصوم اعتدت على مصور قناة آفاق الفضائية بضربه وتحطيم جزء من معداته، وتهديده بالسلاح بوجهه، ومنعت 15 مراسلا ومصورا آخر من دخول مبنى محافظة الديوانية.

▲ قال طارق حمزة زين العابدين، الرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة "سودائل" للاتصالات، إن الشركة تهدف إلى دخول سوق الإعلام، وتسعى للاستحواذ على بعض القنوات الفضائية بالسودان.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الخطاب الديني المتشدد يهدّد الحريات الصحافية



يحيى قلاش:
حرية الصحافة ليست معناها إلغاء العقوبات وإنما استبدالها

العامه، ولا تجعل يد الصحافي مكبله عن نشر ما يستهدف المصلحة العامة.

ونوه نقيب الصحفيين قائلًا إن السلام الاجتماعي هو قضية المجتمع المصري، ولدينا إشكالية حقيقية في هذا الأمر تتطلب رؤية شاملة للنهوض، مضيفا أنه لا يمكن إصلاحها بحلول فردية ولكن بالعمل الجماعي الذي يمثل قوى عظمى لدفع عجلة التنمية.

وأشار إلى أن الشعب المصري هو الحاضن الأول لحرية الصحافة، و أن أي اعتداء على المهنة يعد اعتداء على الشعب بالكامل، وتكبل حرية الصحافة والإعلام يعد أيضا تكبيلا لحرية الشعب.

والمجتمعات الديمقراطية حسمت هذا الأمر حينما اعتبرت أن الحرية هي التي تولد المسؤولية ولكي نمارس الحرية لابد أن نكون أحرار، مستندركا أن النظم المستبدية هي التي كانت تقدم المسؤولية عن الحرية، فالمجتمعات الديمقراطية على يقين بأن هناك كلفة للحرية لكنها استدركت أنها أقل من كلفة الاستبداد.

وأوضح أن حرية الصحافة ليس معناها إلغاء العقوبات وإنما استبدال العقوبات في جرائم النشر شأن الدول الديمقراطية التي ألغت عقوبة الحبس وعظمت من فكرة اتباع طرق أخرى من بينها حق السرد والدونات الأخلاقية، لافتا إلى أن الحرية ليست للصحافي فقط وإنما للقارئ أيضا لتكون ضمانة لحرية التعبير وممارسة النشر فنحن لا نطلب حصانة مطلقة.

وأكد نقيب الصحفيين أن النظم الديمقراطية في أحكامها تنحاز لحرية الصحافة وحرية التعبير ولابد أن تسمح ببعض التجاوز طالما تستهدف المصلحة

هذه المسميات. وقال قلاش إن الأزمة زادت لأن الخطاب الديني غير المستنير هو الشائع حيث امتد من أواخر الستينات، وأصبحت الأزمة متجذرة وتحتاج إلى جهد كبير لتغيير الثقافة العامة وأن يدرك أصحاب المصلحة في حرية التعبير أنها ثقافة تخصها ولا يجوز القول إننا ما زلنا نتكلم عن قضايا تعود إلى العصور الوسطى. ولفت إلى أنه لا توجد في أي مكان في العالم قضية تسمى بازراء الأديان.

وكانت نقابة الصحفيين قد طالبت بالإفراج عن ناجي وقالت في بيان إنها استقبلت الحكم عليه "بقلق شديد"، مضيفة أن "محاسبة النصوص الإبداعية لا يجب أن تكون في ساحات المحاكم وإنما أمام محاكم النقد وأقلام النقاد وذائقة الجمهور". وكان أحمد ناجي روائيا ومدونا وصحافيا يكتب لعدة صحف ومواقع إلكترونية.

وأضاف قلاش خلال كلمته مساء الأحد في احتفال نادي روتاري الإسكندرية باليوم العالمي للسلام، أن الحرية غير مقترنة بقيود، تقتضيه من موسيقى تصويرية.

في ظل ذلك صرنا أمام القارئ المتعجل الذي لم يعد شغوقا بالقصة الصحافية الطويلة بقدر حاجته للبرقيات والملاحظات.

أتصفح مجلة تايم العربية حيث يتيح موقعها الرسمي للمشتركين إمكانية قراءة وتصفح المئات من أعدادها التي تعود إلى بدايات القرن الماضي وأقاربها بافتتاحيات ذات المجلة عام 2016، وأقاربها بالأخبار الموجزة وكيف صارت لغة البرقية والتغريد الصحافي بديلة عن قصص قطع الأنفاس والمهمات الصحافية الاستقصائية، حتى الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الأكثر تأثيرا على الحياة اليومية للمجتمعات كالاكتياس الحراري والتلوث والفقر والصراعات والحروب الأهلية والجفاف وانتشار الأمراض الفيروسية وغيرها لم تعد قاعدة أزلية عملية الخوض في حيثياتها ومقابلة

صحافة ورق لا غير

عن الصدور لأسباب شتى وعددها بالمئات خاصة في الولايات المتحدة.

هي ظاهرة إنتاج صحافة رقمية صارت تفرض نفسها يوما بعد يوم مع انحسار ذلك الجمهور العاشق للورق، وكأنه صار ضربا من الشعوذة، ذلك العشق للصحافة الورقية، وفي بعض الحالات صارت النسخة الإلكترونية والموقع الرسمي على شبكة الإنترنت سببين آخرين لإصابة النسخة الورقية في مقتل، فمادام الحصول على كامل الصحيفة على الشاشة فلماذا العناء في الحصول عليها من الأكشاك؟

بعض الصحف صارت تتفنن في التقلت من ذلك الاستحواذ الأكثر خفض التكاليف على الصحيفة بقراءتها كنوع من الخدمة المجانية وصارت تقدم اشتراكات تشمل النسخة الإلكترونية، لكن ذلك كله يأتي بعد أن انحسر ذلك الجمهور الذي كان لا يرى في الصحيفة إلا أنها ورق لا غير.

الخبراء والباحثين بجلستهم الوقورة خلف مكاتبتهم وهم يدلون بأرائهم، الأرقام البرقية التي تصحبها شروحات تشبه تغريدات تويتر هي التي صارت تسلط الضوء على الظاهرة، المحرر الذي يحصي عدد الحروف صار هاجسه ليس القصة المتشعبة بقدر عدم تجاوز عدد الحروف والكلمات، هذا ما تجده مثلا في الصفحات الأولى، ثم إذا غصنا عميقا فإن الأرقام هي التي تقود إلى القصة وليس العكس.

هي ظاهرة تكشف أن صحافة الورق وتقاليدها قد نسختها الصحافة الرقمية من خلال منهجية عمل صحافي مختلفة تماما أولها وعلى رأسها خفض التكاليف وصرف العشرات من المحررين والمصممين والإداريين، وهو ما ينتظر صحيفة بريطانية عريقة مثل الإندبندنت التي أذيع عن قرب وفاة نسختها الورقية وتجد في مقابلها ما يعرف بالصحف المبتة، التي توقفت نهائيا

أهالي جزيرة قرقنة يطلقون صيحة استغاثة مدوية لما آلت إليه الحركة السياحية في الجزيرة، وهجران السياح الأجانب لها.

الاهتمام الذي يلقاه زوار مملكة البحرين من جانب المواطنين والمقيمين على حد السواء، جعلها عاصمة للسياحة العربية والوجهة المختارة للعائلات الخليجية.

جزيرة قرقنة التونسية: التحديق في الأفق انتظارا لعودة السياح

● التعويل على مدخلات السياحة الداخلية ● وقف متتابع لتعاقدات شركات السياحة مع السكان المحليين



القوارب ملت الإنتظار

”
الحل يتمثل في تنظيم الرحلات البحرية على القوارب الشراعية، والأنشطة البحرية الهادئة
“

العادية، أنشطة كفيلة لوحدها بأن تستقطب السياح التونسيين والأجانب على حد السواء، لأنها ببساطة أنشطة تحافظ على روح سياحة الجزر. من جهته، بدأ وكيل الأسفار ماجد خروف، حالما أكثر من زميله، وأطلق العنان لطموحه في أن يرى يوما ما صنفا من السياحة الراقية، والموجود في جزر المالديف وغيرها، في قرقنة، وهي المنازل الخشبية المثبتة في الماء، مشددا على أن هذا الصنف من المنتجعات السياحية يتماهى تماما مع طبيعة قرقنة وشواطئها.



رائحة أشهى الأطعمة تدفع الزوار للتوافد على المنامة

واستحققت البحرين أن تكون لوحدها حاضنة للصروح التاريخية المهمة إلى جانب الفعاليات الرياضية الكبرى، وبما أن صناعة السياحة رفيعة المستوى تتطلب البنية التحتية الملائمة لدعماها، فإن البحرين وبما تتميز به من سهولة الوصول إليها جوا وبحرا وبراً فإنها تحظى بموقع مثالي يؤهلها تاريخيا لتواصل دورها التاريخي كقطب جاذب للسياح من مختلف أنحاء العالم. ومع التعديلات الأخيرة في إجراءات التأشيرة “الفيزا”، فقد أصبحت زيارة البحرين أمر أكثر سهولة، كما تمثل الفنادق الفخمة ومن ضمنها فندق “فورسيزون” الذي تم افتتاحه مؤخرا محفزا إضافيا للسياحة في المملكة إلى جانب العديد من المشروعات في طور الإنجاز في المحافظة الجنوبية بالمملكة، وذلك بهدف تعزيز سياحة المنتجعات في البحرين. وكانت البحرين قد استقبلت عام 2015 أكثر من 10 ملايين زائر، وينتظر تحقيق زيادة في هذا العدد بنسبة لا تقل عن 8 بالمئة العام الجاري، وذلك حسب تصريح للقائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة البحرين للسياحة والمعارض. كما أن المملكة وخلال الأسبوع الممتد من 7 إلى 13 يناير قد استقبلت أكثر من 300 ألف زائر عبر جميع منافذها، منهم 285 ألف زائر عبر جسر الملك فهد وحده، وذلك من القادمين من السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، حسب الإحصائية الأسبوعية التي تصدرها شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بالبلاد. وتعكس هذه الأرقام الواضحة والمتصاعدة في عدد السياح والزوار الخليجيين للمملكة الكثير من الدلالات المهمة، لعل من أهمها الأوضاع التي تتمتع بها البحرين، حيث الشعور بالثقة والأمان والطمأنينة، والعيش وسط الأهل دون منغصات أو توترات.

عرفت دلمون بأنها أرض العطاء والخلود في آداب الحضارة السومرية وحضارة وادي الرافدين القديمة، وكانت تعتبر في تلك الأيام من بين أكثر الحضارات تقدما في العالم القديم. وفي أوج عصورها برزت دلمون كمركز للتحكم في جميع الطرق التجارية والتي تمتد إلى منطقة وادي السند وخارجها، وبالتالي شكلت نقطة التقاء للمسافرين من كل ركن من أركان المعمورة، لذا فيمكن القول إن البحرين تحوي مزيجا من التراث والحدافة الذي يقع في طليعة استراتيجية المملكة للسياحة 2015-2018.



بالهنا والشفا

يبحث العاملون بالقطاع السياحي في تونس عامة وفي جزيرة قرقنة خاصة عن حلول للأزمة التي يمر بها القطاع، بعد أن غادر السياح شمس البلاد وبحرها إثر الأحداث الإرهابية التي شهدتها البلاد.

□ **قرقنة (تونس)** – السير في طرقاتها وعبر قراها يشعرك بطمأنينة وراحة وسكينة قلما تشعر بها في أي منتجع سياحي مهما بلغ من الرقي، ومهما استفاد من مقومات الصناعة السياحية العصرية. من ميناء سيدي يوسف إلى منطقة “العطايا” مروراً بقرى “مليتة” و “سيدي بوعلي” و “الرملة” و “الكلايين” و “سيدي فرج” و “أولاد يانق” وغيرها من قرى قرقنة، يتملكك سحر الجزر فتشعر بطمأنينة متناهية تنسيك صخب الحياة العصرية وضغوطها، حيث تشعرك أنك تشفى بسرعة غريبة لتكون أول لحظات متعة التخلص من مكاره المدن لحظة الصعود على ظهر “اللود” في المحطة البحرية بشواطئ القراقنة في مدينة صفاقس في رحلة تعانق من خلالها أجواء البحر ونسيمه اللعيل.

الشعور بالانتماء إلى أهل جزيرة منفصلة عن أهالي اليابسة يتناوب بمجرد وصولك إلى ميناء سيدي يوسف، ثم يتعمق لديك شيئا فشيئا وأنت تسير في طرقات الجزيرة تتمتع ببساطة الحياة فيها ولطف الطبيعة وهدوء المنطقة، بداية من صور النخيل والزياتين والكروم، إلى دكاكين التجار وحوانيت بيع السمك والأخطبوط المصطفة على جانبي الطريق الرئيسية، إلى الوحدات الفندقية والإقامات السياحية ذات الطابع المحلي الأصيل، والخيوط الرابطة في كل ذلك هي البساطة وغياب التعقيد والتكلف.

إيقاف إجباري للمحركات

قصص عشق روت بعض تفاصيلها. وفي هذا الصدد، قالت صرصرار “كان هذا النزل يستقبل من سنة 1984 وإلى سنة 2008 أعدادا كبيرة من السياح البريطانيين الباحثين عن الهدوء والراحة والسكينة، وكان النزل محجوزا لمدة سبعة أشهر كاملة من طرف وكالة “بانوراما”، وهي إحدى كبريات وكالات الأسفار البريطانية التي قررت أن تحزم أمتعتها وتهجر الديار وعشقها لقرقنة مباشرة بعد صائفة 2008، صائفة عرفت زيارة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي للجزيرة، واقتناء عائلته الحاكمة للنزل الفاخر الذي أقامت فيه وبنت فيه جناحا رئاسيا يلغه اليوم الفراغ والكساد.”

وتابعت مديرة النزل متحدثة عن ملاحقة لعنة تلك الزيارة للنزل الذي صار اليوم تحت تصرف قضائي، باعتباره أحد الأملاك التي تنتظر فيها لجنة المصادرة، فقالت “إن الافتقار إلى الراحة والأمان اللذين كانا يجلبان السياح الأجانب في ما مضى، أصبح يهدد ما تبقى منهم بعد أن أعلمتها شركة ‘بيتروفاك’ البريطانية بوقف التعاقد معها، واستغلال ست من غرف الجناح الرئاسي بشكل مستمر.”

الشعور بالمرارة الذي تملك مهنيي القطاع السياحي في قرقنة، تحول في رمشة عين إلى صفوف الزائرين،

تسعى البحرين في إطار تنشيط سياحتها إلى تنظيم العديد من المهرجانات التي تستقطب الزوار وخاصة من منطقة الخليج المجاورة، منها مهرجان الطعام الذي يقدم عروضاً فنية إضافة إلى استعراضات الطهاة في تقديمهم لمختلف أصناف الطعام من العالم.

□ **المنامة** – جاء اختيار المنامة عاصمة للسياحة الخليجية عام 2016، لأكثر من سبب، لعل أبرزها تفضيل السياحة العائلية الخليجية للبحرين كنقطة جذب سياحي تضارع مميزات في المنطقة والعالم، فضلا عن الاهتمام الذي يلقاه زوار مملكة البحرين من جانب المواطنين والمقيمين على السواء، بما يجعلها على رأس قائمة الوجهات المختارة للعائلات الخليجية، لا سيما مع توافر المرافق السياحية المناسبة وبأسعار تنافسية.

ولعل ما يجذب العديد من الزوار إلى البحرين حاليا هو ثقافتها الحديثة، ومناخها المنفتح اجتماعيا، والعديد من فرص الترفيه المتاحة بدءا من قاعات السينما وحتى المجمعات التجارية والمطاعم المصنفة عالميا، وهو ما جعل من المملكة وجهة ذات شعبية كبيرة لقضاء إجازة نهاية الأسبوع بالنسبة لسكان المنطقة.

وانطلق مهرجان البحرين للطعام في 25 فبراير لاستقطاب محبي الطعام من داخل المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي ومنح أصحاب المطاعم ومنافذ بيع المأكولات

»
«الطهاة الطبايون» و«الطهاة المضحكون» يقدمون عروضاً

تنشيطية، مع عرض الفراولة الحلوة

“



أكد خبراء التجميل أنه بمزج حبة فراولة مع ملعقة صودا، يمكن القيام بعملية تبييض للأسنان، ونصحوا بتطبيق هذا الخليط مرة واحدة في الأسبوع.

أفادت مجلة «إيلي» الألمانية أن الأفوكادو يساعد على حماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية، بالإضافة إلى أنه يمنح شعورا بالشبع لمدة طويلة ويعزز أداء الذاكرة.



أسرة

الأبناء مبرمجون لاختيار أزواج بنفس ملامح الآباء

● الرجال يبحثون عن صفات الأم في شريكة الحياة ● ميل الفتاة إلى أبيها دوافعه نفسية لا جينية



التعلق بالصورة لتعويض الأصل

علاقتها بوالدها عادية أو مضطربة فإنها إما أن تصبح انطوائية أو تلجأ إلى الإنترنت للبحث عن الأمان مع صديق أو أصدقاء غير معروفين لديها.

كما تناول الباحث بالدرس والتحليل أيضا علاقة الابن بأمه، مشبيرا إلى أن الطفل الذكر يميل في سن ما بعد التاسعة إلى أمه، وتصبح هي ملاذه الوحيد، وهذا لا يعني أنها لا تحب ابنتها، ولكن علاقتها بابنها علاقة مميزة، فهي تغدق عليه الحنان والمال وإن ارتكب الأخطاء تخفيها عن والده حتى لا يتعرض للمساءلة أو العقاب، وأكثر من ذلك أنها قد تدخل في خلافات كبيرة وحادة مع زوجها بسببه، ويصبح ابنها بمقابلة الملك الخاص بها والذي لا تريد لأحد أن يتعدى عليه أو يسلبه منها.

باردو من جامعة كارولينا الأميركية "جميع الحيوانات الثديية تميل إلى الأم وتبقى ملتصقة بها طوال فترة بقائها معها، إلا أن الأمر يختلف بالنسبة إلى الإنسان، فالفتاة تنجذب إلى الأب والولد ينجذب إلى الأم".

ورجح أن ظاهرة ميل الفتاة إلى أبيها لها دوافع نفسية أكثر منها جينية، فالفتاة من وجهة نظره ضعيفة في تكوينها الجسدي، وبالتالي فهي ترى أن والدها هو الشخص القادر على حمايتها من دون أي مقابل، في حين أن والدتها لا تلمها الإحساس بالقوة والحماية، لأنها أثنت مثلها وتحتاج إلى من يحميها.

وأشار إلى أن علاقة الفتاة الجيدة بوالدها تجعلها تتخذ من شخصيته نموذجا للزوج الذي تريد أن ترتبط به مستقبلا، أما إذا كانت

ويرى الباحث مايكل كيميل، المختص في علم الاجتماع بجامعة نيويورك الأميركية، أن صلة الحب والمودة بين الأم والابن هي أساس العلاقات العاطفية الصحية والناجحة للرجل.

وتشير الأبحاث أيضا إلى أن علاقة الفتاة مع والدها لها تأثير عميق في حياتها العاطفية.

ومن الناحية العلمية، فمن المفروض أن تميل الفتاة إلى أبيها بنفس القدر الذي تميل فيه إلى والدتها، باعتبار أنها تحمل من كل واحد منهما 23 كروموزوما، ولكنها في الواقع متعلقة بوالدها أكثر من والدتها، وهذا يعني أن هناك شيئا آخر غير الكروموزومات يؤثر في علاقتها بابيها.

وفي هذا الصدد قال الباحث فرناندو

خبراء في علم النفس يؤكدون أن البشر، كما الثدييات والطيور، عندما يفكرون في الزواج فإنهم يبحثون عن شركاء فيهم نقاط تشابه كبيرة بينهم وبين والديهم.

يمنية حمدي

وهي عقدة نفسية تطلق على الذكر الذي يحب والدته ويتعلق بها ويغير عليها من أبيه فيكرهه، وهي المقابلة لـ"عقدة إليكترا" عند الأنثى.

ورجحت أن نوعية العلاقة بين الشخص ووالديه هي السر الحقيقي في برمجة سلفا لاختيار شريك يشبههما.

وكان باحثون مجريون قد توصلوا في دراسة سابقة نشرت في مجلة "بروسيدنغس العلمية التابعة للمجموعة الملكية البريطانية، إلى مثل هذه النتيجة بعد إجرائهم لعملية مقارنة بين ملامح الوجوه لدى 312 بالغاً من 52 أسرة، فوجدوا نقاط تشابه كبيرة بين الآباء وشركاء أبنائهم.

وأكدوا أن السبب في ذلك هو أن الأطفال يكتسبون صفات من والديهم، ثم يفضلون في ما بعد أن تكون موجودة في شريك الحياة. ورغم أن هذه النتائج لا تعتبر جديدة بالنسبة لعلماء البيولوجيا، يرى بعضهم أن الأمر لا يمكن أن يكون مرتبطا بالموثرات أو الجينات، بل بالتكيف الاجتماعي الذي ربما لعب دورا في تكريس هذا الميل.

وعلى الرغم من أن أغلب النساء لا يفضلن الارتباط بالرجل الذي يعرف بـ"ابن أمه"، فإن باحثين من جامعة فرجينيا الأميركية أكدوا وجود رابطة قوية بين علاقة الرجل المتينة بأمه ومقدار السعادة التي تجنيها زوجته معه.

وأشاروا إلى أن ارتباط الرجل بأمه عبر مراحل عمره المختلفة يمكنه من اكتساب الطريقة المثلى للتعامل مع النساء بشكل عاطفي وحميمي، ويتيح له ربط علاقات عاطفية مستقرة وناجحة.

كما أوضحوا أن الأم تعتبر أول شخص في حياة الرجل، فمن خلالها يتعرف على الجنس الآخر، ووفق ما يلاحظه ويتعلمه من سلوكياتها وتصرفاتها وهو طفل يتصرف وفقه مع زوجته عندما يكبر.

الرابطة القوية بين الرجل وأمه تجعل علاقته الزوجية مستقرة وناجحة

أكد خبراء في علم النفس أن ملامح الأبوين تلعب دورا كبيرا في التأثير على اختيارات الرجال والنساء عند تفكيرهم في الزواج. وقالت باحثة في علم النفس بجامعة نورثمبريا البريطانية "هل لاحظت أن هناك تشابها غريبا بين شريكة حياتك ووالدتك؟ أو تساءلت في لحظة عابرة عما إذا كان زوجك يتصرف مثل والدك؟ قد يكون من المستبعد أن تفكروا في مثل هذه الأمور، ولكنها الحقيقة التي توصلت إليها الأبحاث العلمية، فمعظم أنواع الثدييات والطيور تتزاوج بمن يشبه أباهما، وعلى ما يبدو كذلك بفعل البشر".

وأضافت "والأكثر من ذلك، فقد أظهرت الأبحاث أنه ليس مجرد المظهر هو الذي يؤثر في خياراتك عند الزواج، بل وأيضا طبيعة علاقتك مع والدك، فالأشخاص الذين كانت تربطهم علاقات قوية مع والديهم في مرحلة الطفولة هم الأكثر عرضة للانجذاب إلى شركاء يشبهون آبائهم".

وأشارت إلى أن النساء يملن في المتوسط لاختيار الشركاء الذين تتطابق وجوههم إلى حد ما مع وجوه آبائهم، في حين يميل الرجال غالبا إلى اختيار الزوجة التي لها نفس ملامح أو صفات أمهاتهم.

وأوضحت أن وجه الشبه لا يتوقف عند تقاسيم الوجوه، بل يمكن أن يشمل تطابق لون العينين والشعر وحتى العرق.

وأكدت أن إحدى الدراسات التي اعتمدت عليها في أبحاثها كشفت أن المرأة غالبا ما تميل أيضا إلى اختيار الزوج الذي يشبه والدها بالتبني.

ونفت بأن تكون نتائج ما توصلت إليه الدراسات الحديثة امتدادا لمفهوم "عقدة أوديب" التي أنشأها سيغموند فرويد واستوحاها من أسطورة أوديب الإغريقية،

موضة

ألوان الحزام تضبط القوام

أكدت مستشارة المظهر الألمانية، أنيلي أليك، أن لون الحزام يعد بمثابة عصا سحرية لضبط نسب القوام، حيث يمكن من خلاله إطالة الجزء العلوي أو الجزء السفلي من الجسم بصريا.

وأوضحت أليك أنه إذا كان الجزء العلوي من الجسم أطول من الجزء السفلي، فيمكن إطالة الجزء السفلي من خلال ارتداء حزام بنفس لون السروال.

والعكس صحيح، فإذا كان الجزء العلوي أقصر من الجزء السفلي، فيمكن إطالته بصريا من خلال ارتداء حزام بنفس لون القطعة الفوقية.

وتؤكد مستشارة المظهر الألمانية أن حزام الخصر من أشهر الخدع وأكثرها رواجاً، حيث وبمجرد أن يقع لف الحزام سيبدو الخصر أنحف بشكل تلقائي، وخاصة إن كان هذا الحزام مغايراً للون القميص أو الفستان الذي ترتدينه.



الزواج الثاني يعزز علاقة الرجل بزوجته الأولى



رجل محظوظ.. أم منحوس!

صحتهم ويقلل من فرص إصابتهم بالأمراض. وفي سياق مواز، كشفت دراسة أميركية أشرف عليها باحثون من جامعة كاليفورنيا دافيس عن بعض الفوائد لتعدد الزوجات، حيث أكدت أنه يعزز صحة أفراد الأسرة بشكل عام ويجعلهم أكثر ثراء.

وأفاد رئيس جمعية تدعم مرضى السرطان، خلال مؤتمر عقد على هامش اليوم العالمي لمرض السرطان، أن تعدد الزوجات بقي من سرطان البروستاتا لدى الرجال، موضحاً أن رجلاً من بين كل 100 ألف يصاب بسرطان البروستاتا.

كما أثار رئيس جمعية تدعى "مؤتمر عقد على هامش اليوم العالمي لمرض السرطان، أن تعدد الزوجات بقي من سرطان البروستاتا لدى الرجال، موضحاً أن رجلاً من بين كل 100 ألف يصاب بسرطان البروستاتا.

وهناك أيضاً المرأة غير المسؤولة والتي لا تشعر بالالتزام بعد الزواج، ولا تتخلل عن حياة العزوبية ولا تفكر في زوج أو منزل أو المتطلبات التي تترتب عليها الحياة الزوجية.

بينه وبين زوجته ما يسمى بـ"الخرس الزوجي".

والجدير بالذكر، أن الدراسة شملت أكثر من 700 حالة من دول مختلفة تعرف بتعدد الزوجات، وكانت نتائجها تصب في صالح الزوجة الأولى، حيث تبين أن الزواج الثاني للرجل يجدد علاقته بالأولى ويبعد الملل والفقر عن حياتهما الزوجية، وبالتالي فهو يعود بالنفع على الزوجة الأولى.

وأفادت نتائج الدراسة أن زواج الرجل بأكثر من امرأة واحدة، يساهم في تمتع زوجته وأولاده بصحة أفضل ومستوى عيش جيد، لأن هذا الصنف من الرجال في أغلب الأحيان يكون ميسوراً مادياً.

ولفت القائمون على الدراسة إلى أن المرأة أحياناً تكون مكرهة على أن تكون الزوجة الثانية أو أن تسمح لزوجها بالزواج من أخرى حتى لا تقلل من حظوظها في الزواج.

كما أشارت الدراسة إلى أن الضغوط الواقعة على الرجال المطالبين بتوفير نفقات لأكثر من أسرة واحدة غالباً ما تجعلهم يهتمون أكثر بأجسامهم وتجعلهم يتبعون كل الوسائل التي تعينهم على تعزيز صحتهم، لا سيما وأن الرجال يحظون باهتمام أكبر من كلا الزوجتين، وهو ما ينعكس في النهاية على

لندن - أكدت دراسة بريطانية حديثة أن الزواج بامرأة ثانية يجعل الرجل سعيداً ويقوي من فرصه لتحقيق حياة أفضل، خاصة على الصعيدين المالي والمهني.

وتوصل الباحثون الذين أشرفوا على هذه الدراسة في جامعة شيفيلد البريطانية، إلى أن زواج الرجل بامرأة ثانية يمنحه ثقة في النفس وراحة أكبر، الأمر الذي يمكنه من تحقيق كافة مشاريعه وأحلامه، مضيفين أن تعدد الزوجات هو سبب نسبي من أسباب سعادة الرجل وتحسن صحته المادية والعامية، بالإضافة إلى نقص معدل وفاته.

كما أشارت الدراسة إلى أن زواج الرجل بأكثر من امرأة يجعله يحظى بعائلة أكبر وعناية أفضل، لا سيما خلال مرحلة الشيخوخة، وذلك وفقاً لإحصاءات أعدتها منظمة الصحة العالمية حول البلدان التي تسمح بتعدد الزوجات والنتائج الإيجابية لذلك، ومنها أن الزوج الذي يقترن بأكثر من امرأة يزداد عمره بنسبة 12 بالمئة أكثر من أقرانه غير المعددين.

وأوضح الباحث لانس ووركان، الأخصائي في تطوير علم النفس في جامعة باث سبأ البريطانية، أنه كلما كان للمرء أكثر من زوجة تعنتي به كلما كان ذلك حافزاً ليعيش فترة أطول.

وتابع ووركان أنه وفقاً للعديد من الدراسات المنجزة سابقاً، فإن الرجل المتزوج يعيش فترة أطول من العازب.

ولتقديم ما جاء في هذه الدراسة أكد الباحثان البريطانيان فراين البرغ وبراون سميث، أن ارتباط الرجل بامرأة أخرى يزيد من اشتياقه لزوجته الأولى وهذا يحسن من علاقتهما الزوجية ويعيد إليهما النشاط والود من جديد، كما أن الرجل بطبعه يمل من العلاقة الزوجية بعد فترة حيث يصاب بالفقر ويدب

كلما كان للمرء أكثر من زوجة
تعنتي به كلما كان ذلك
حافزاً ليعيش فترة أطول
وراحة أكبر

رياضة



«لست مرتاحا، وأرغب في الرحيل، ما وجدته هنا مخالف لما توقعته، أفريقيا بالنسبة إلي هي أفريقيا ورغيتي كبيرة في ترك النادي والاحتراف بأوروبا لأن هذا هو طموحي»، ليما مايبيدي محترف فريق الرجاء البيضاوي المغربي

يوفانوفيتش مطالب بتصحيح مساره الآسيوي

● الرباعي السعودي يأمل في مداواة الجراح المحلية عبر سباق أبطال آسيا



تتابع جماهير كرة القدم الآسيوية، الثلاثاء، منافسات الدور الثاني لدوري أبطال آسيا، والتي تعيش على وقع مواجهتين ثأريتين للنصر الإماراتي مع ضيفه فولاذ سييهاان الإيراني، ولخويا القطري مع مضيفه ذوب أهان الإيراني.

❏ **دبي** - يطمح فريق النصر الإماراتي إلى الثأر وفك عقدهته أمام نظيره سييهاان إصفهان عندما يستضيفه في دبي ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى.

وكان النصر خسر أمام سييهاان في إصفهان 0-2 في الجولة الأولى، ليشكل الفريق الإيراني عقدة لنظيره الإماراتي بعدما فاز عليه في المواجهات الخمس التي جمعت بينهما في المسابقة. وعدا الفوز الأخير لسييهاان إصفهان الذي يدين به لمهاجمه البرازيلي لوسيانو بيريرا الذي سجل هدفي المباراة، فإن الفريق الإيراني سبق أن هزم النصر في نسخة 2012 بنتيجة 0-1 و3-0 ذهابا وإيابا، ثم كرر نفس الأمر في 2013 بتخطيه 0-3 و2-1.

ويتعين على النصر تقديم مستوى أفضل من الذي ظهر عليه في الفترة الأخيرة إذا أراد تخطي عقبة سييهاان وإحياء آماله بالمنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة الأولى المؤهلة إلى الدور الثاني. وبعد بداية موسم جيدة نوعا ما فإن النصر الذي يقوده المصري إيفان يوفانوفيتش عانى كثيرا في المباريات الأخيرة حيث خسر أمام الوحدة 0-1 وتعادل مع دبا الفجيرة 1-1 في الدوري ثم سقط أمام سييهاان آسيويا، قبل أن يفقد السبب الماضي لقلبه في مسابقة الكأس المحلية بخسارته أمام الشارقة 4-5. ويتطلع النصر إلى استعادة نغمة الفوز الثلاثاء بعد أربع مباريات عجاف، وهو يملك الأدوات الفنية لذلك بوجود البرازيلي نيلمار هورناتو داسيلفا صاحب الهدفين في مباراة الشارقة الأخيرة والفرنسي كيمبو إيكوكو والبروكينابسي جوناثان ببيتروبيلا والتشيلي لويس خيمينيز، إضافة إلى المحليين خليفة مبارك ومحمود خميس والدولي أحمد الياسي. وأثنت سييهاان قوته في لقاء الذهاب مع النصر بعد عرض لافت بقيادة بيريرا وحسين فضلي ومحرر نيفديكا ومحمد رضا خلعنبري الذي يعرف كرة القدم الإماراتية جيدا بعد احترافه في نابدي الوصل عام 2012 وعجمان في 2013.

❏ **لخويا القطري لم يسبق له أن التقى ذوب أهان في البطولة قبل الجولة الأولى، لكنه يملك خبرة في التعامل مع الفرق الإيرانية**

باختصار

❏ **دعا** مجلس إدارة نادي الجيش الملكي إلى عقد اجتماع لبحث وضع الفريق بعد البداية الكارثية خلال مرحلة إياب الدوري المغربي. وخسر الجيش 3 مباريات على التوالي وتراجع على مستوى الترتيب.

❏ **قرر** مجلس إدارة المغرب الفاسي، فتح تحقيق في قضية كثرة إصابات لاعبي الفريق، وعدم علاجهج بالشكل الصحيح. وتؤكد لمسؤولي الفريق الفاسي أن بعض اللاعبين طال غيابهم بسبب كثرة إصاباتهم، وآخرين عادوا ليغيبوا لنفس السبب.

❏ **خاطب** مجلس إدارة نادي الزمالك المصري مسؤولي اتحاد الكرة لمعرفة الملعب الذي ستقام عليه مباراة الفريق الأبيض أمام الإنتاج الحربي، الخميس، في إطار منافسات الجولة العشرين للدوري الممتاز.

❏ **أبدى** محمد نور قائد اتحاد جدة السعودي اندهاشه من موقف لجنة الاستماع التي انعقدت في الرياض، الأحد، للاستماع إليه، قبل أن تصدر لجنة مكافحة المنشطات السعودية قرارا بإيقافه لمدة 4 سنوات.

❏ **أقرت** لجنة مراقبة الانتخابات الخاصة بالاتحاد التونسي لكرة القدم إسقاط قائمة المرشح الثالث لرئاسة الاتحاد ورئيس نادي مستقبل سكرة العربي سناقرية، وذلك لعدم توفر شرط المستوى التعليمي (البكالوريا +2) في عدد من الأسماء.

❏ **حل** فريق السويحلي الليبي رابعا ضمن منافسات النسخة الـ34 لبطولة الأندية العربية لكرة الطائرة، عقب خسارته أمام الصفاقسي التونسي، في مباراة تحديد المركز الثالث.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

«مازال عمري 35 عاما، في تونس لا يعطون الفرصة للمدرب الشاب ولا يعترفون به، وجدت فرصتي في غينيا، سأثبت مع كالوم أنني من المدربين الكبار رغم صغر سني».

بسام قويدر
مدرب فريق كالوم الغيني

الأهلي المصري يواجه بطل أنغولا بأبطال أفريقيا

❏ **القاهرة** - حدد فريق ريكرياتيفو بطل أنغولا يوم 12 مارس الجاري موعدا لإقامة مباراته أمام الأهلي المصري في ذهاب دور الـ32 لدوري أبطال أفريقيا، على أن تقام مباراة العودة بالقاهرة أحد أيام 18-19-20 من الشهر نفسه.

وأطاح ريكرياتيفو بفريق أسينغ بطل غينيا الإستوائية من دور الـ64 للبطولة. وحدد الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة عبدالعزيز عبدالشافي “زيزو” موعد سفر بعثة الفريق إلى أنغولا لخوض لقاء ريكرياتيفو دو ليبولو الأنغولي. وأعلن الجهاز الفني، الاثنين، سفر البعثة يوم 9 مارس الجاري إلى أنغولا على أن يسافر سيد عبدالحفيظ مدير الكرة الاثنين المقبل إلى هناك لترتيب إجراءات الإقامة وملاب التدريب.

وأعلن النادي الأهلي عقد مؤتمر صحفي، الثلاثاء، لتقديم المدرب الهولندي مارتن يول المدير الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم لوسائل الإعلام. وكان مقررا إقامة المؤتمر الصحفي الاثنين، ولكن تأخر وصول مارتن يول من هولندا حال دون ذلك وتم تأجيل المؤتمر لمدة 24 ساعة. على صعيد متصل، قرر عبدالعزيز عبدالشافي “زيزو” المدير الفني المؤقت ورئيس قطاع الكرة بالقلعة الحمراء الاستعانة بأسامة عرابي المدرب العام في لقاء بتروجيت المقرر إقامته الأربعاء في الجولة العشرين من الدوري الممتاز.

بينما يلتقي فريق الزمالك مع يونيون دوالا الكاميروني، في دور الـ32 للبطولة نفسها، بعدما تخطى الفريق الكاميروني عقبة نيمبا اللبيري في دور الـ64 للبطولة.

ومن المقرر أن تقام مباراة الذهاب في الكاميرون أحد أيام 11-12-13 مارس الجاري، على أن تكون مباراة العودة في القاهرة أحد أيام 19-19-20 من الشهر نفسه. من ناحية أخرى تعرفت الأندية الجزائرية على منافسيها في الدور الـ32 من مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية الأفريقية. ويلتقي وفاق سطيف الحائز على لقب دوري أبطال أفريقيا عام 2014، مع نجم الكونغو في دور الـ32 للنسخة العشرين من ذات المسابقة، حيث تلعب مباراة الذهاب بالكونغو أحد أيام 11-12-13 مارس الجاري، في حين تلعب مباراة العودة بمدينة سطيف بعد أسبوع من ذلك.

أما مولودية بجاية الذي يشارك للمرة الأولى في المسابقات الخارجية والممثل الثاني للجزائر في دوري أبطال أفريقيا، فيحل ضيفا على الأفريقي التونسي في مباراة الذهاب قبل أن يواجهه على أرضه مجددا في مباراة العودة. وفي مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي، يلتقي مولودية وهران مع جانوا الإيفواري، حيث تقام مباراة الذهاب بمدينة وهران. أما شباب قسنطينة فيواجه ناصورا يونايتد من نيجيريا، علما أن مباراة الذهاب تلعب على أرض الفريق الثاني.

متفرقات

❏ **كانت** إدارة النادي الأهلي السعودي قد شكلت مؤخرا لجنة فنية لتقييم عمل المدرب السويسري كريستيان غروس المدير الفني الحالي للفريق، وتوصل مسؤولو النادي إلى قرار الاستثناء عن خدماته بالإجماع، ويعكف الأهلاويون حاليا على دراسة ملفات أكثر من مدرب ويعد الدانماركي مايكل لاودروب مدرب لخويا القطري السابق الأقرب لتولي المهمة. ويعتبر قرار الاستثناء عن غروس في هذا التوقيت، الذي يشهد ضغطا في مباريات الموسم، قرارا صعبا لكنه الحل لإنقاذ حظوظ الفريق في المنافسة على الدوري ودوري أبطال آسيا.

❏ **سجل** جون وول 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة وأضاف أوتو بورتر 21 نقطة، حيث استفاد واشنطن ويزاردن من غياب النجم لبيرون جيمس عن صفوف كليفلاند كافاليرز ليتغلب عليه9-113 99 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وفضل تبرون لوي المدير الفني لفريق كافاليرز إراحة لبيرون جيمس بسبب ضغط المباريات الذي عاشه الفريق في الفترة الأخيرة، حيث خاض ثلاث مباريات خلال أربعة أيام. وسجل برادلي بيل 17 نقطة لوزيراردن الذي حقق الانتصار الـ28 له هذا الموسم مقابل 30 هزيمة.

فافرينسكا في المركز الرابع برصيد 6325 نقطة، الأسباني رافائيل نادال في المركز الخامس برصيد 4810 نقطة، الياباني كي نيشيكوري في المركز السادس برصيد 4030 نقطة، التشيكي توماس بيرديتش في المركز السابع برصيد 3900 نقطة، الأسباني ديفيد فيرير في المركز الثامن برصيد 3505 نقطة، الفرنسي جو-ولفريد تسونغا في المركز التاسع برصيد 2950 نقطة والفرنسي ريشار غاسكيه في المركز العاشر برصيد 2715 نقطة. من ناحية ثانية حققت لاعبة التنس الإسبانية كارلا سواريز نافارو تقدما هائلا وقفزت خمسة مراكز دفعة واحدة في التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، حيث شهدت النسخة الصادرة الاثنين صعودها إلى المركز السادس وهو الأفضل في مسيرتها، بينما وصلت النجمة الأميركية سيرينا وليامز تربيعها في الصدارة. وتوجت سواريز نافارو بلقب بطولة قطر المفتوحة، السبت، لتصعد من المركز الحادي عشر إلى السادس في التصنيف الذي شهد تراجع الروسية ماريا شارابوفا والتشيكية بترّا كفيتوفا.

وجاء ترتيب اللاعبات في المراكز العشرة الأولى بنسخة التصنيف الصادرة عن الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات كما يلي: الأميركية سيرينا وليامز في المركز الأول برصيد 9245 نقطة، الألمانية أنجليك كيربر في المركز الثاني برصيد 5700 نقطة، البولندية أجنيسكا رادفانسكا في المركز الثالث برصيد 5450 نقطة، الإسبانية غاربين مغووروزا في المركز الرابع برصيد 4831 نقطة الرومانية سيمونا هاليب في المركز الخامس برصيد 4745 نقطة الإسبانية كارلا سواريز نافارو في المركز السادس برصيد 4015 نقطة، الروسية ماريا شارابوفا في المركز السابع برصيد 3562 نقطة، السويسرية بليندا بينسينيتش في المركز الثامن برصيد 3505 نقاط، التشيكية بترّا كفيتوفا في المركز التاسع برصيد 3483 نقطة والإيطالية روبرتا فينشني في المركز العاشر برصيد 3455 نقطة.

تربيعة في الصدارة بفارق نحو ثمانية آلاف نقطة أمام البريطاني أندي موراي ويليهما السويسري روجيه فيدر.

وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى في نسخة التصنيف الصادرة عن الرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين كما يلي: الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 16580 نقطة البريطاني أندي موراي في المركز الثاني برصيد 8765 نقطة، السويسري روجيه فيدر في المركز الثالث برصيد 8295 نقطة، السويسري ستانيسلاس



هل ألتحق بصفوة العمالقة

رياضة



«حبي ليونايثد يمنعني من التفكير في الانتقال إلى سيتي، على الرغم من أنهم سيملك مدربا عظيما (بيب غوارديولا). أعتقد أن بيب سيقوم بأمور رائعة مع سيتي».

جيرارد بيكيه
مدافع فريق برشلونة الأسباني

راشفوردد.. قناص جديد

● رانييري: مهمتي الاستمرار في المخاطر

لم يتوقع الفتى اليافع ماركوس راشفوردد لاعب مانشسترستد يونايتد أنه سيدخل الدوري الإنكليزي من هذه البوابة الذهبية، حين لفت الأنظار في أول ظهور له بالبريميرليغ.

لندن – عاش ماركوس راشفوردد ابن الثامنة عشرة أسبوعا جنوبيا، فبعد إصابة المهاجم الفرنسي أنطوني مارسيل قبل انطلاق مباراة مانشستر يونايتد وميدتيلاند الدنماركي في إياب الدور الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي، الخميس الماضي، دفع به المدرب الهولندي لويس فان غال علما بأنه كان شارك في الفريق الريف للمرة الأولى في أكتوبر الماضي. وكان راشفوردد على الموعد لأنه ساهم في تسجيل هدفين من أصل خمسة لفريقه ليقوده إلى الدور ثمن النهائي. لكن أحدا لم يتوقع أن يضرب راشفوردد مرة ثانية خصوصا في مواجهة أرسنال وقلبي دفاعه المجريين الفرنسي لوران كوسسيليني والبرازيلي غابريال، لكنه سجل هدفين جديدين لمنح فريقه فوزا هو في أمس الحاجة إليه، ولم يكتف بذلك بل مرر الكرة التي جاء منها الهدف الثالث بواسطة الأسباني أندير هيريرا.

وبرهن راشفوردد المولود في إحدى ضواحي مانشستر في 31 أكتوبر عام 1997، أي في اليوم الذي سحق فيه مانشستر يونايتد شيفيلد ونزداي 6-1، عن قوة جسدية هائلة تفوق عمره بعد أن تلاعب بدفاع أرسنال مرات عدة.

وبات راشفوردد (18 عاما و 120 يوما) أصغر لاعب يسجل ثنائية لمانشستر يونايتد في الدوري بعد واين روني (19 عاما و 21 يوما) والويلزي راين غيغز (19 عاما و 83 يوما) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (19 عاما و 362 يوما). يذكر أن راشفوردد لم يوقع حتى الآن عقدا رسميا مع مانشستر يونايتد ولا يتقاضى سوى 634 يورو أسبوعيا أو 33 ألف يورو سنويا أي ما يتقاضاه روني باليوم.

وأشاد به فان غال بعد المباراة بقوله “من خلال خبرتي، فإن الشباب يخوضون أول مباراة لهم بشكل جيد، لكن الثانية تكون مختلفة. أما ماركوس فادى بشكل رائع في المبارتين وبالتالي فهو موهبة استثنائية”.

وقال فان غال في هذا الصدد “سجل كلوفيفرت هدف الفوز في مباراة الكأس السوبر، وتالق تشافي في مباراته الأولى ضد بلد الوليد، في حين كان مولر رائعا”. يبقى أن يؤكد راشفوردد موهبته في ما تبقى من

◀ راشفوردد مطالب بتأكيد موهبته في ما تبقى من الموسم خصوصا في ظل غياب المهداف روني أقله حتى نهاية مارس

كاباييرو: لقد كان أسبوعا حماسيا لمانشستر سيتي

وقال كاباييرو عقب المباراة “إنه فوز رائع. لقد كان أسبوعا حماسيا وانتصارا ضخما لجميع اللاعبين”.

من جانبه، قال فينسنت كومباني قائد سيتي “إنها ليست الوسيلة الأفضل للفوز، في الواقع إنها الطريقة الأكثر إحجافا”. واستدرك كومباني قائلا “ولكنه انتصار عظيم للنادي وأنا سعيد للغاية بتحقيقه”.

وتوج مانشسترستد سيتي بلقبه الأول هذا الموسم، في ظل سعيه لتحقيق حلمه بالتتويج بالثلاثية (كأس الرابطة والدوري الإنكليزي ودوري الأبطال). وسبق لمانشستر الفوز بلقب

كأس الرابطة في أعوام 1970 و1976 و2014 وأخيرا الأحد، بينما يتربع ليفربول على قمة أكثر الأندية تتويجا باللقب بإجمالي 8 ألقاب. وبالنظرة للغة الأرقام، فإن “ليفربول” لعب النهائي الثاني عشر في كأس الرابطة، وهو رقم قياسي، في الوقت الذي تأهل فيه “مانشستر سيتي” للنهائي، للمرة الرابعة في تاريخه.

كما تم التتويج باللقب، في آخر مواسم التششيلي إيمانويل بيلغريني، المدير الفني لمانشستر سيتي مع الفريق الكروي، حيث سيتولى الأسباني غوسيب غوارديولا تدريب

الفريق في الموسم المقبل في الوقت الذي يتمكن فيه الألماني يورغن كلوب من التتويج بأول القابه مع ليفربول، منذ توليه مسؤولية تدريب الفريق مطلع الموسم الجاري. ويحتل سيتي المركز الرابع في ترتيب الدوري الإنكليزي حاليا، بفارق تسع نقاط خلف الصدارة التي يحتلها ليستر سيتي، علما بأن لديه مباراة مؤجلة. كما بات سيتي قريبا للغاية من التأهل لدور الثمانية لدوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه بعدما فاز 3-1 على مضيفه دينامو كييف الأوكراني في ذهاب دور الـ16 للبطولة، الأربعاء الماضي.

ميلان ويوفنتوس على مشارف نهائي كأس إيطاليا



العودة من بعيد

وينافس يوفنتوس على 3 جبهات حيث بلغ ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا التي خسر مباراتها النهائية العام الماضي أمام برشلونة، وقد أرغم على التعادل مع ضيفه بايرن ميونيخ 2-2 ذهابا، وسيحل ضيفا على الأخير إيابا في 16 مارس الجاري.

مرشح فوق العادة لبلوغ المباراة النهائية في ظل المعنويات المهزوزة لرجال المدرب روبرتو مانشيني الذين حققوا فوزا واحدا في مبارياتهم الأربع الأخيرة في الدوري وترجعوا إلى المركز الخامس بعدما كانوا في الصدارة قبل نهاية العام الماضي.



«توقعت ذهاب كلوب من دورتموند إلى بايرن تماما مثلما فعلت أنا، لكنه غير رأيه، يحتاج إلى التوقف بمحلة أو اثنتين قبل تدريب بايرن، أيضا هو اختار ناديا كبيرا مثل ليفربول»،
أوتمار هيتسفيلد
مدرب بروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ السابق



السير بخلى ثابتة

باختصار

◀ ناشد غوس هيدنك مدرب تشيلسي الأطباء التابعين للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم وأندية الدوري الممتاز للوقوف ضد جدول المباريات المزدحم والمنهك. ويتعين على تشيلسي خوض أربع مباريات في 12 يوما في ثلاث مسابقات مختلفة.

◀ قال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير، الاثنين، إن قرار الإبقاء على الظهير داني روز كان صائبا بعدما قاد الفريق للفوز 2-1 على سوانزي سيتي ومواصله التنافس على لقب الدوري الإنكليزي.

◀ حقق المخضرم جالوبجي بوفون حارس مرمي فريق يوفنتوس وقائده رقما قياسيا شخصيا جديدا بعدما حافظ على شبابه نظيفة خلال ديربي إيطاليا أمام الإنتر، وهو اللقاء الذي انتهى لمصلحة اليوفي.

◀ أكد جوردي ألبا، ظهير نادي برشلونة الأسباني أن فريقه لا يستبعد ريال مدريد من الصراع على لقب الليغا رغم ابتعاد الفريق الكاتالوني عنه بفارق 12 نقطة.

◀ أهدر فريق شيفاز غوادالاخارا فرصة الفوز للمرة الثامنة على التوالي في الدوري المكسيكي 2016 “كلاوسورا” تحت قيادة مدربه الأرجنتيني ماتياس الميدا، إثر تعادله 1-1 مع تيخوانا.

◀ أعلن فريق مرسيدس المنافس بسباقات سيارات فورمولا-1، أن لويس هاميلتون ونيكو روزبرغ سيقتسمان الوقت على المضمار في كل يوم خلال الجولة الثانية الأخيرة من الاختبارات الإعدادية للموسم.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

نموت ليحيا الوطن

العنوان أعلاه كاذب. لا يوجد شيء اسمه الوطن إذا متنا. الوطن ليس موجودا بذاته بل هو موجود طالما هناك من يعتبره وطنًا. مثل المرأة الجميلة. جمالها مرتبط بوجود من ينظر إليها. وبهذا يفقد جمالها استقلاله، فمن دون مشاهدين هي ليست جميلة.

كذلك هو الوطن، من دون مواطنين لا يعود وطنًا. ومن هنا سخر الشاعر القائل "نموت ليحيا الوطن" فعندما نموت يموت الوطن معنا، وهذا يعني أن علينا أن نعيش ليحيا الوطن.

الكذب لا ينتهي عند موت المواطن ليحيا الوطن. في مصر، مثلاً، يكثر المواطنون من ترديد عبارة تقول "أنا عاشق ترابك يا مصر" ويكتبونها في الفيسبوك ووسائل النشر الأخرى. أنا أزور مصر كثيراً وأعرفها جيداً. ولم أر في حياتي من يعيش ترابها. بل على العكس كل من أعرفه هناك يكره تراب الوطن كره العمى ويستحم بصرأوه للتخلص من كل ذرة من تراب الوطن.

الاستحمام بصرأوه بمعنى الإسراف في الفرك والدلك بمختلف أنواع الصابون. حين تهب عاصفة ترابية وطنية ستسمع ما لا وطاب من ضروب الشتائم الموجهة بغل وحقد إلى تراب الوطن. والأمر لا يختلف في بلداننا الجافة التي يبيع فيها تراب الوطن، من المغرب حتى الخليج.

الوطن بقعة أرض اختارها الحدود حين كانوا يجوسون في بقاع الأرض بحثاً عن مكان هادئ يعلونه وطنًا بعيداً عن المتطفلين من أقوام أخرى. الوطن يأخذ تعريفه الجغرافي بعد بحث وارتحال لا يفرق كثيراً عن البحث عن بقعة غير مشغولة على البلاج في الإجازة. ولئن لا يروح للبلاج هي تشبه البحث عن مكان قصي هادئ في البارك عندما تكون في فسحة ويكون معك شيء تفرشه على العشب وبضعة شطائر ومشروبات.

تنتهي رحلة البحث عن البقعة الهادئة على البلاج فتفرش منشفة عليها لتعلن أنها محجوزة. لكن في حالة الوطن سيكون مطلوباً منك أن تموت من أجل البقعة التي وضعت فيها منشفتك. ترويه بدمك ودم أولادك وذوي القربى. حين يصير المكان وطنًا يصير له حياض.

لا أعرف معنى الحياض تحديداً، فهي كلمة أعرفها بصيغة جمع التكسير وما أدري مفرداً. لكني أعرف أن الحياض هي شيء نموت دونه وتدافع عنه. الحياض لا تزار ولا تؤكل ولا شيء سوى أن يدافع عنها ويموت الناس دونه. زرت بلداناً عدة ولم أر الحياض هذه.

في ذات سفرة من عاصمة خليجية إلى أوروبا كانت جلستي في صالة الانتظار سيدة سويدية ودود وسعيدة. كانت مبتهجة لأنها جاءت إلى الخليج لتزور ابنها وتشبع شمساً، وقد فعلت. وحكت لي أنها في مدينتها الصغيرة شمال السويد لا يرون الشمس ويعيشون على صيد السمك ويسعدون بالرداء لأن الثلوج تهطل كل يوم تقريباً. المهم أنهم يعيشون في ظلام مستمر دون شمس. سألتها سؤالاً ساذجاً ومطلوباً وهو "لماذا تعيشون هناك؟ أعني ما الذي يحملكم على العيش دون شمس؟" فقلت ببساطة "لأنه وطننا".

القهوة الأميركية تحاول ترويض الذائقة الإيطالية



هل سيتخلى الإيطاليون عن طقوس «الإسبريسو»

التجميل عبر أوروبا والولايات المتحدة. وكانت الشركة الأميركية قد حققت مبيعات قوية وأرباحاً أفضل من التوقعات خلال الربع السنوي الأخير من العام 2015، حيث سجلت مبيعات بمقدار 46 سنتاً للسهم، وبلغت إيراداتها 5.37 مليار دولار أي 1.79 مليار دولار في الشهر. وقال شولتز إن تلك النتائج عززت التوسع الاستراتيجي لستاربكس من مجرد تقديمها القهوة والحلوى إلى تقديم قائمة موسعة من الأطعمة والمشروبات والاستثمارات في مجال التكنولوجيا.

بعض المقاهي التاريخية التي تعود للقرن الثامن عشر تستقبل الزبائن إلى اليوم مثل مقهى "سان أوستاشيو" في روما والمعروف منذ 60 عاماً بتناول زواره قهوتهم وقوفاً. يشار إلى أن ستاربكس لها حالياً أكثر من 23 ألف فرع في 70 دولة تقريباً، بحسب معلومات منشورة على موقعها على الإنترنت.

واختارت ستاربكس رجل الأعمال الإيطالي أنطونيو بيركاسي، ممثلاً لعلامتها التجارية في إيطاليا. وتقع مجموعة "بركاسي" قرب مدينة ميلانو وتمتلك أكثر من 700 متجر لأدوات

وأشار شولتز إلى أنه على علم بالتحدي الذي ينبغي عليه مواجهته للوفاء بمتطلبات الأنواق الإيطالية.

ويميل الإيطاليون إلى تناول القهوة في كؤوس إسبريسو مركزة صغيرة، وليس في أكواب قهوة كبيرة وأقل تركيزاً مثلما هو الحال في الولايات المتحدة.

وتمتاز المقاهي الإيطالية بأسعارها المنخفضة كبديل عن المطاعم ويتردد الإيطاليون والسياح عليها بانتظام وكانهم يمارسون شعائر وطقوساً يومية. ولا تزال

فيروسات تنقذ فرنسا من بتر ساقه بعد 49 عملية جراحية

بالاهتمام بهذا العلاج الذي أقره الاتحاد الأوروبي في العام 2011، رغم أنه ما من فيروس محدد أقر استخدامه على البشر، وذلك بسبب الحاجة إلى إجراء تجارب عيادية قد تستغرق سنوات عدة وتكلف الكثير من المال" بحسب الطبيب جان بول بيرناري العامل في مستشفى الملكة إستريد في بروكسل، أحد المستشفيات القليلة التي تعتمد هذا العلاج خارج دول الاتحاد السوفييتي السابق.

وفي الولايات المتحدة، أقر استخدام بعض الفيروسات المهاجمة للبكتيريا، ولكن فقط في مجال السلامة الغذائية، وليس في مجال الطب.

وفي العام 2013، أطلق الاتحاد الأوروبي أول مشروع في هذا المجال تحت اسم "فاغوبورن"، لاختبار الفيروسات الفعالة في القضاء على البكتيريا المقاومة للمضادات والتي تهاجم القروح الناجمة عن الحروق، بمشاركة 12 مصاباً من فرنسا وبلجيكا وسويسرا.

ولا يرى جان كارليه أن هذه الطريقة العلاجية ستطرح تماماً بالمضادات الحيوية، بل إنهما سيتكاملان، مشيراً أيضاً إلى ضرورة الانتباه إلى الأثر الذي قد يسببه الاستخدام الواسع لهذه الفيروسات المضادة للبكتيريا على البيئة.

الالتهابات في العظام والمفاصل، وأيضاً في التهابات المسالك البولية والرتتين والعينين". واكتشفت هذه الطريقة العلاجية أثناء الحرب العالمية الأولى، وتطورت بعد ذلك في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، وهي تقوم على استخدام الفيروسات الأكلة للبكتيريا (العائية) الموجودة بكثرة في الطبيعة وفي المياه المستخدمة وفي جسم الإنسان ولا سيما في الأمعاء.

وهذه الفيروسات لديها تأثير أضعيق نطاقاً من المضادات الحيوية، فهي تدمر البكتيريا من دون أن تسبب أي أذى للجسم، بحسب دويلانشيه، الذي يؤكد أنه عالج نحو 15 مريضاً بهذا الأسلوب في السنوات الماضية. ويستغرق العلاج عادة مدة قصيرة لا تزيد عن أسبوعين أو ثلاثة، وهو أقل تكلفة من استخدام المضادات الحيوية.

لكن تطور هذا العلاج تعرقه قلة اهتمام المختبرات به، لأن الفيروسات المستخدمة تستخرج من الطبيعة، وهي بالتالي ليست تركيبات لديها براءات اختراع.

ويقول جان كارليه المتخصص في علوم الأمراض المعدية والمستشار في منظمة الصحة العالمية "المختبرات تخلت عن الاهتمام بهذا المجال لأن عائداته المالية ضعيفة".

غير أن بعض الشركات الناشئة بدأت

بروكسل - تمكن رجل فرنسي يدعى كريستوف نوفو من إنقاذ ساقه بعد 49 عملية جراحية والتهابات مقاومة للعلاجات لم تترك بدا من البتر، بفضل طريقة ظلت طي النسيان منذ شيوخ استخدام المضادات الحيوية، وهي الاعتماد على فيروسات تاكل البكتيريا.

وتوصل كريستوف البالغ 47 عاماً إلى هذا الحل بفضل رحلة قام بها إلى جورجيا، أحد آخر بلدان العالم التي ما زالت تعتمد العلاج بالعائية، أي استخدام الفيروسات لمهاجمة البكتيريا.

ومنذ نحو 15 عاماً، تعود الأناظر مجدداً إلى هذا الأسلوب العلاجي القديم في بلدان مثل الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا، وذلك فيما تبدي البكتيريا مقاومة متزايدة إزاء المضادات، وهو تحد يثير القلق على مستوى العالم.

وفي نوفمبر الماضي، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن بقاء الاستخدام المفرط والخطئ للمضادات الحيوية على ما هو عليه، يمكن أن يجعل العالم في مرحلة "ما بعد المضادات الحيوية"، التي تعود فيها بعض الإصابات الشائعة والقابلة للعلاج حالياً، لتكون قاتلة.

ويقول الطبيب آلان دويلانشيه، أحد رواد إعادة إحياء العلاج بالفيروسات، إن هذه الطريقة "يمكن أن تستخدم في علاج



لاعبة التنس الروسية ماريا شارابوفا سجلت حضورها على السجادة الحمراء خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار لتنافس نجومات هوليوود

تفاصيل ص 16 >>

